السادس
من كتاب ... ابن ... المحرر
المروي

٤٧ مجلد السابعة

بوا نسخه ده (التاسع عشر) دینلمکله کوریلدی
(٢٦) یاپراق نقصاندر

١٦٥

١٥ ورق الحیلده

١٦٥

١٦٥

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 3761/1

K. 3855

٤٧٦١

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

چهارده ورق ازاینجا گم شده

K. 3865

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله خير خلق
الله وبعد فهذا كتاب الدر الفريد وبيت القصيد
بخط مؤلفه العالم العلامة محمد بن ايدمر رحمه الله
قال عفى الله عنه بعد خطبة بليغة وترجمة
لطيفة بديعة ومقدمة متضمنة شطرا من البيان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الفرد الأحد الوتر الصمد المبرّى من الثنية والعدد المنزه
عن الصاحبة والولد المبجل عن الكفو والعضد المحمد على الدوام والأبد
المسبح باختلاف اللغات المقدس الأسماء والصفات المعبود في كل الأوقات
بجميع العبادات المقصود من كل الجهات بأنواع الإشارات الموصوف
بالعبارات التي أقرت شاهدة بثبوت ربوبيته الضمائر والأفواه وخرت
ساجدة لجلال هيبته الأذقان والجباه وقرت مشاهدة لما ... قدرته
العيون بما تراه واستقرت جارية في الدلالة على وحدانيته وأن لا إله سواه
دقائق لطائف حكمته وبدائع طرائف صنعته فيما خلقه وسواه وذرأه وبراه
وأعاده ثم ابتداه فتبارك الذي هو في كل شيء موجود وبكل معنى إله ۝

ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ۝ أحمده والحمد غاية من شكر
وأذكره ذكرا كثيرا كما أمر وأستغفره وهو أولى من غفر
وأومن به إرغاما لمن جحد وكفر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة موطدا بالإيمان أركانها مشيدا بالأيقان بنيانها ممهدا مذهبها
صافيا مشربها موافقة للإخلاص موجبة للخلاص مطهرة من النفاق مدخرة
ليوم التلاق وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونبيه وأمينه ووليه
ونجيبه ونجيه وحبيبه وصفيه المؤيد باللسن والبراعة المدخر في المعاد
لشرف الشفاعة ۝ أرسله وشقاشق الفجور هادرة وصواعق الشرور
هامرة وحنادس الضلال داجرة ودوائر الشقاء دائرة وبحار الإفك زاخرة

ورق ٧ - ١٦ الكسك د

واعوان الشرك متظاهرة حين اشمخر من الكفر طغيانه واستمر عدوانه واجلب
شيطانه والتهب في الخافقين نيرانه وستر شمس اليقين دخانه وعبدت
من دون الحق المبين اوثانه فاقتحم صلى الله عليه وسلم نيرانه ودحر شيطانه
واخرس شقاشقه واخنس منافقه ولم يزل يطفئ بالإيمان ضرامه ويبري بالقرآن
سقامه ويجلو بالاسلام قتامه ويعلو بحول ذي الجلال والإكرام اصنامه
مشمرا في ذات الله بالقول والفعال مدبلا بسيفه للحق المدال
ساطعا في البلاد نوره قاطعا للعناد ظهوره مبشرة بالفلاح اسارير ميسرة
به من فلق الصدق تباشيره حتى اخمد لهب البهتان المضطرم وشفى
الأسماع من الصمم ونفى بانواره حنادس الظلم ووفى بالعهود والذمم فرفل
الدين في اذياله وتسربل اليقين اجمل سرباله واعتدل في جميع احواله واقبل

عند نظمه ونثره ⊙ ابو داود بن جرير الايادي ⊙

كقس عكاظ او لقيط بن معبد وعذرة والمنطيق زيد بن جندب
واذرب من حد السنان لسانه وامضى من السيف الحسام المشطب

وجمهور الأدب ماخوذ من لغة العرب وما [illegible] به من الأمثال والنخب
في اشعارها والخطب وذلك ان الله عز وجل [illegible] دلة
صيرها عربا عاربة وسيرها في صحاصح البـ[illegible] زبد واسكنها حزون
الجبال وسهول الفلوات شارقة غاربة وخصهم بطيب الأعراق وكرم الأخلاق
والعلم والحلم والحياء والعزم والحزم والدهاء والنجبة والنجدة والسخاء والهمة
والذمة والوفاء فهم الأنجاد الأمجاد المطاعين المطاعيم الأجواد يرعون الجار
ويحمون الذمار ويذكون النار ولا يدرعون العار ملكهم لقاح ونسلهم مباح

وجدّهم صراح وحصونهم اسنّة وصفاح هم اصدق الانام انسابا واعرفهم

احسابا ما منهم الا من يسمّي اباه ابا فابا على مرور الايام وكرور الاعوام

الى ان يبلغ به نسبه آدم عليه السلام وفضائل العرب اكثر ان تحصى

ومآثرهم جمّة لا تستقصى ۝ فامّا قريش فهم افصح العرب واصبحهم

وانجبهم [illegible] واسمحهم لهم المدر والوبر والاسود والاحمر

والقبّة والمفخر والمروة والمنحر والصفا والمشعر والسرير والمنبر والحوض

والكوثر هم الاصل والهام والذروة والسنام والقماقم الحكّام والملوك الكرام

هم الشهاب اللامع والنور الساطع والسيف القاطع والخير النافع هم الصميم

ولهم التقديم والتعظيم وفيهم النبوّة والرسالة وعليهم المهابة والجلالة واليهم

الرياسة والايالة والشهامة والبسالة والفتوّة والامامة والنخوة والزعامة

والقوة والبأس والناس الذنب وهم الرأس تقصر بسيوفهم الأعمار وتطول

ألسنتهم حين يتبدر الفخار كما قال المرار ۝

هم العرانين والأذناب غيرهم فكل قوم لقومي تابع خول

لنا المساجد نبنيها ونعمرها وفي المنا

لما تخير ربي فاصطفى رجلا من خلقه

ثم الخلايف منا لست واجدها في غيرنا

ولولد ابرهيم عليه السلام شرف لا يبلغ بعد غاياته والله اعلم حيث يجعل رسالاته

وحسب العرب وقارا وشرفا وفخرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عربي وان القرآن عربي وان كلام اهل الجنة عربي ۝ واول من تكلم

بالعربية بعد الطوفان العرب العاربة من بني ارم بن سام بن نوح عليه السلام

حين تبلبلت الألسن ببابل وقال ابن الكلبي أول من تكلم بها وبالسريانية
آدم عليه السلام وأول من تكلم بالعبرانية ابرهيم عليه السلام ثم فتق لسان
اسماعيل عليه السلام بالعربية المبينة التي انزل الله عز وجل بها القرآن
وسنح هذه اللغة العذبة على لسان بني عدنان ۝ والعرب أشد
اختر[illegible]ريض وتسيير المثل الشارد المستفيض ولهم فضيلة
البيان وفصاحة اللسان والحكم بأطراف ألسنتهم معقودة ومرر معاليهم
بقوافيهم مشدودة ۝

بساتين فيها ثمار العقول وريحان اهل النهى والأدب
اذا ما تقضى زمان الربيع فأنوارها ناضرات قشب

وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر وانشد في مسجده واستشهد به

له مسعفة والقدرة على التصرف فيه ناهضة والطبع الذي هو دعامة النطق

به متدفقا والأصول محفوظة والفضول محذوفة والفصول منقسمة

والوصول ملتحمة وموارد الكلام عذبة ومصادره رحيبة رطبة وكنت

بأوائله مستغنيا وبأواخره مستكفيا كما قال حبيب بن أوس الطائي

وسيارة في الأرض ليس بنازح ... على وخدها حزن [illegible] ولا سهب

تذر ذرور الشمس في كل بلدة ... وتمضي جموحا ما [illegible] لها غرب

إذا أنشدت في القوم مرت كأنها ... مسرة كبر أو تداخلها عجب

مفصلة باللؤلؤ المتنقى لها من الشعر ... إلا أنه لؤلؤ رطب

وهذا الشعر المشار إليه هو ضالتي التي أنشدها وحكمتي التي أحفظها

وأنشدها لأنني أتبع المثل المشهور السائر وأطلب اللفظ الظاهر الجزالة

الفاخر الذي قد هذبه العقل وصفاه العلم والفضل فجمع بين فصاحة

العرب ومتانة الأدب قد احكمت مبانيه وتكافأت ألفاظه ومعانيه

اذا سمع طمع فيه واذا طلب صعب على متعنيه

كأنه مزنة [illegible] انشقت بالقطر ثم [illegible] تفع

فأ[illegible] النظم ولا ملتحم السبك ولا متلائم الأوصاف

ولا متناسب الاطر[illegible] مقبول العبارة ولا واضح الإشارة كما قال

فيه بعض الأعراب

وشعر كبعر الكبش فرق بينه لسان دعي في القريض دخيل

وقال الآخر

وبعض قريض القوم أولاد علة يكد لسان الناطق المتحفظ

والزيادة والنقصان فيهما ظاهر اساً فرا ◉ وقد يتفق في الفذ النادر الذي لا
يقع بمثله حكم التبليغ في صياغة النثر يعني انتظمه الشعر فيكون
لمنثوره لوطة بالقلب وتعلق بالنفس ليس لمنظومه مثله كما قال بعض المتقدمين

كاد الغزال يكونها لولا الشوى [illegible]

ونثر هذا بعض البلغاء فقال كاد الغز[illegible] ه
ولعمري إن الإحسان في هذا مشترك ولكن [illegible] ه
الاكثر لان العرب سبقت بالمنظوم الى وصف الطلول والآثار والبدآء
في معالم الديار كقول ابي صخر الهذلي ◉

لليلى بذات الجيش دار عرفتها ... وأخرى بذات البين آياتها سطر
كأنهما ملآن لم يتغيرا ... وقد مر للدارين من بعدنا عصر

الى ما تصرّف فيه من مثلٍ سائرٍ وتشبيهٍ رائعٍ واستعارةٍ رائقةٍ وتضمينٍ
واقعٍ الى غير ذلك ۞ ومما قيل الاشياء كلها ثلاث طبقات
جيّدٌ ووسطٌ ورديٌّ فالوسط من كل شيءٍ عند الناس اجود من الردي الا
الشعر فانّ وسطه كرديه ومتى قيل شعرٌ وسطٌ فعبارةٌ عن الردي ۞
وقيل الشعر اربعة ۞ ضربٌ حسن لفظه ومعناه
واذا نثر لم يفقد حسنه كما قال الفرزدق ۞

في كفّه خيزرانٌ ريحه عبقٌ بكفّ اروع في عرنينه شممُ
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ولا يكلّم الا حين يبتسمُ

وضربٌ حسن لفظه وخلا معناه كقول الآخر

ولما قضينا من منى كل حاجةٍ ومسّح بالاركان من هو ماسحُ

اخذنا

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

وضرب جاد معناه وقصر لفظه كقول النابغة الذبياني

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

وضرب قصر لفظه ومعناه كقول الأعشى ۞

إن محلا وإن مرتحلا وإن للسفر ما ... مهـ

وللشعر أسباب

متى خلا من واحد منها كان كالحيوان الذي عابه نقص في خلقته

وشانه فقد شيء من أعضاء صورته ۞ أولها فصاحة اللفظ وإبداع المعنى

لأن الشعر لفظ ومعنى فاللفظ جسم ذلك الحيوان والمعنى روحه ونفسه

وفصاحة اللفظ نعومة ذلك الجسم وحسن بشرته وصفاء لونه ۞

وإبداع المعنى شرف تلك النفس وكمالها وزهوها وكما أن الجسم
بغير روح لا يوجد به حركة ولا عقل والروح بغير جسم لا يدرك
لها ملكة ولا فعل فكذلك الشعر لا يصح إلا باجتماع اللفظ والمعنى فيه
من غير انفراد أحدهما عن الآخر ۝ وإذا كانت الفصاحة مسلمة إلى
العرب فل[illegible] من إبداع المعنى وجزالة اللفظ والحذق
بصناعة الشعر [illegible] حقهم ولا ينكر سبقهم وأنا لا أسلم
إلى المتقدم إذا جاء بالردي من شعره لتقدمه ولا أبخس المتأخر حق الفضيلة
لتأخره اقتداء بالمثل السائر المنجد الغائر المحكم الأوصاف
الكامل العدل والإنصاف وهو قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام ۝ لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال ۝

الفصاحة

فالفصاحة في اللفظ ● كالأبيات التي يرويها الناس للفرزدق ●

وركبٍ كأنّ الريح تطلب عندهم لها ترةً من جذبها بالعصائب

سروا يخبطون الليل وهي تلفّهم إلى شعب الأكوار من كل جانب

إذا ما استدارو وجهة الريح أعصفت تضاءل وجوه القوم بين الركائب

إذا آنسوا نارًا يقولون ليتها وقد خصرت أيديهم [illegible]

رأوا ضوء نارٍ في يفاعٍ تألّقت يؤدّي إليها ليلها كلّ ساغب

تشبّ لمقرورين طال سراهم إليها وقد أضعت توالي الكواكب

ترى نسبًا من صادرين ووردًا إذا رأيت ولي أنا أخت الكتيب

إلى نار ضرّاب العراقيب لا يني له من غراري سيفه خير حالب

تدرّ لها الأنساء في ليلة الصبا وتمري به اللبّات عند الترائب

ويروى إذا أوقدوا نارًا يقولون

ويروى تألّقت

ويروى لم يزل له من غراري

حاشية الخصر الذي يجد البرد وقوله خصرت أيديهم أي مسّها البرد ● والخرص الذي يجد البرد والجوع معًا ●

وكقول ذي الرمة

ذكرتك إذ مرت بنا أم شادن أمام المطايا تشرئب وتسنح
من المؤلفات الرمل أدماء حرة شعاع الضحى في متنها يتوضح
وقد [illegible] أنام صحبها لنا وسواد الليل قد كاد يجنح
[illegible] ندى الطل إلا أنه هو أملح
كأن حرامي عاج [illegible] بها بعيد الكرى أو فار مسك تذبح
أبيت على مثل الأثافي وبعلها يبيت على مثل النقا يتبطح

وهذا النمط كثير في أشعار الفصحاء المجودين من المتقدمين والمتأخرين فلنرجع الآن إلى ما كنا اشترطناه من الاختصار واجتناب الإسهاب والإكثار إن شاء الله تعالى

وابتداء المعنى

وابداع المعنى هو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لم يسبق إليه
قد اخترعته فطنته وابتدعته قريحته يدهش لإنشاده السامع وتطرب
من استطرافه المسامع فيشترك القلب والسمع حينئذ في الابتهاج به وأكثر
ما يوجد ذلك في أشعار المولدين المتأخرين لأن أشعار العرب المتقدمين تعلقت
بالفصاحة من غير تكلف ولا تصنع وأخذت في أسلوب [illegible] من وصف المنازل
والرياح والسحاب والنيران والخيل والافتخار وما ناسب ذلك فقل أن يوجد
فيها المعنى البديع إلا في النادر كقول طرفة

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

فهذا من التشبيه البديع الواقع واللفظ الرائق الرائع الذي لا يدرك شأوه شاعر
ولم يتقدمه مثله مثل سائر وطرفة أول من ابتكره وتبعه الراعي فقصر عنه

يعني أن الإنسان [illegible] الوقت [illegible] ويكون من الموت كالطول وهو الحبل
[illegible] صاحبه بغير [illegible] فإذا أراد أخذه جذبه إليه ◉ وروي الطيل وهو الاسم
[illegible]

حيث قال — لعمرك إن الموت يا أم سالم قرين محيط حبله من ورائيا

والمولدون من الشعراء غاصوا على المعاني البديعة الدقيقة فزينوها بألفاظهم السهلة الرقيقة فمنها ما قام البيت الفرد بمعناه البديع كقول سعيد بن هاشم الخالدي يمدح سيف [illegible] أن ويذكر كثرة فتكه بأعدائه وقطع رؤوس [illegible] سنة ◎

سقيت القنا ماء الحلى سقي غارس فقد أثمرت هام العدى في العوامل

وكقول أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ◎

أزالت بك الأيام عتبي كأنما بنوها لها ذنب وأنت لها عذر

ومنه ما جاء بالمعنى البديع البيت وأخوه كقول أبي تمام ◎

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

لولا

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وتليهما أصناف البديع

كصدق التشبيه ومشاكلة التجنيس ومباينة التطبيق

ووقوع التضمين ونصوع التر… وا… …التسميط

وصحة التقسيم وموافقة التوجيه …طراد

وحلاوة الاستعارة ولطف المخلص ونظافة الحشو

والترديد والتصدير وتأكيد الاستثناء وكمال التتميم

والإغراق في الغلو وموازاة المقابلة ووقوع الحافر على الحافر

وسهولة التسهيم ودلالة التتبيع والوحي والإشارة وكرورها

وبراعة الابتداء وتمكين القوافي والملاءمة بين صدر البيت وعجزه

والإيغال والتبليغ

وإرداف البيت بأخيه واشباع المعنى بأوجز لفظ وخلوص السبك
وذلك مما تنقطع دون إدراكه الأنفاس وتبطل قبل بلوغ نهايته الحواس
أما صدق التشبيه فإنه نهاية حذق الشاعر والعقبة التي
إن جازها لحق بالمجيدين وإن قصر عنها تخلف في الكثير من المقصرين
لأن كاف التشبيه يسهل استلابها في اللفظ على الشاعر فإذا طولب
برد الجواب عنها استصعب ما استسهل وهنالك ينصر أو يخذل
والتشبيه على ضروب فمنه تشبيه العيان والتأمل وهو أن يشبه
الشيء بالشيء فيكون شبيهه كأنه هو وتشبيه الحس والتخيل
وهو تشبيه الشيء بالشيء فيكون محسوسا شبيهه بالمعنى
وتشبيه التكثير والتعظيم وهو أن تشبه الشيء بالشيء فيكون شبيهه

في الكثرة والعظم ‌ فتشبيه العيان والتأمل كقول امرئ القيس

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

وكقوله أيضاً

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

وكقول القاضي الأرجاني

وإذا بكى أبصرت جامد دمعه [illegible] في مثقب

وتشبيه الحس والتخييل كقول محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان

والجلي كالفرس الحصان شددته بالسرج إلا أنه لا يصهل

وكقول ذي الرمة يصف طلوع الفجر

وقد لاح للساري الذي كمّل السرى على أخريات الليل فتق مشهّر

كمثل الحصان الأنبط البطن قائماً تمايل عنه الجل واللون أشقر

وتشبيه التكثير كقول امرئ القيس يصف فرسا

لها منخر كوجار الضباع فمنه تريح إذا تنبهر

لها عنق مثل جذع السحوق وجاء به عايص معتمر

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

وكقول … تمام

كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن ترحلت عنه كان في الطلب

وقد استكثرت الشعراء من التشبيه وتفننت (وتصرفت) بألفاظها وقرائحها فيه

ولم يخل شعر قديم ولا حديث منه وها انا اذاكر لمعا من محاسنه التي وقع

الإجماع على أنها أبدع ما قيل فيه إن شاء الله تعالى قال الأصمعي

استدعاني الرشيد في بعض الليالي وقد انصرمت قطعة من الليل

زاعلني

٢٨ / ١٧

فراعتني رسله ولم أقم أن مثلت بحضرته وإذا في المجلس يحيى بن خالد وجعفر

والفضل فلما لحظني الرشيد استدناني فدنوت وتبين ما لبسني من الوجل

فقال ليفرخ روعك فما أردتك إلا لما يراد له مثلك فمكثت

هنيهة إلى أن ثابت إلى نفسي بعد أن كادت تطير شعاعا فقال إني

نازعت هؤلاء وأومأ إلى يحيى وجعفر والفضـ[illegible] العرب

في التشبيه ولم يقع إجماعنا على بيت يكون ال[illegible] غيره فأردناك

الخطار يعني [illegible] الذي تراهنوا عليه

لفصل هذه القضية واجتناء ثمرة الخطار فيها فقلت يا أمير المؤمنين

إن التعيين على بيت واحد في نوع قد توسعت فيه العرب الشعراء

ونصبته معلما لأفكارها ومسرحا لخواطرها لبعيد أن يقع النص عليه

ولكن أحسن الناس تشبيها امرؤ القيس قال فيم قلت في قوله

حاشية: ليفرخ روعك أي ذهب عنك ما تخافه وأول من قاله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] روعك [illegible]

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... البيت وقوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ... البيت

وقوله سموت لها من بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالا على حال

قال فالتفت إلى يحيى فقال هذه واحدة قد نص على أن امرأ القيس

أبرع الناس تشبيها فقال يحيى هي لك يا أمير المؤمنين ثم قال لي الرشيد

فما أبرع تشبيهاته عندك قلت قوله يصف فرسا

كأن تشوفه بالضحى تشوف أزرق ذي مخلب

إذا بز عنه جلاله يقول سليب ولم يسلب

فقال الرشيد هذا أحسن وأحسن منه قوله

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصعد فيه العين طورا وترتقي

فقال جعفر يا أمير المؤمنين ما هذا هو التحكيم فقال الرشيد

تكيف

لعمري لأن كان النابغة قد أساء الأدب في وصف حرم الملوك بهذا التصريح الشنيع الذي لا يحتمله أدنى السوقة فإن لسماع شعره مما يحدث في البدن نشاطا وفي النفس انبساطا وقد تبعه الشعراء في ذلك حتى قال

فكيف قال يذكر أمير المؤمنين ما كان اختياره وقع عليه وتذكرُ
ما اخترناه وركون الحكم وإقعاءٍ بعد فقال الرشيد أمرضت
قال الأصمعي فاستحسنتها فقال الرشيد بل بدأ يحيى فقال يحيى
أشعر الناس تشبيها النابغة في قوله

نظرت إليك بحاجة لم تقضها نظر المريض إلى وجوه العوّد

وفي قوله فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

وفي قوله من وحش وجرة موشيٍّ أكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال الأصمعي فقلت أما تشبيهه مرض الطرف فحسن إلا أنه قد
هجنه بذكر العلة وتشبيه المرأة بالعليل وأحسن منه قول عدي بن الرقاع

وكأنها بين النساء أعارها عينيه أحور من جآذر جاسم

والسنة أول النعاس

وسنان أقصده النعاس فرنّقت في عينه سنة وليس بنائم

وأمّا تشبيه الإدراك بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يدركانه وإنّما
كان من سبيله أن يأتي بما ليس له قسيم حتّى يأتي بمعنى ينفرد به ولو شاء
قائل [illegible] في هذا المعنى أحسن لو وجد مساغا إلى ذلك
حيث [illegible] وم ما الخلق الآن تصدّ تراني

وأمّا قوله طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد فالطرمّاح أحقّ بهذا
المعنى لأنّه أخذه فجوّده وزاد عليه وإن كان النابغة افترعه وهو

يبدو وتضمره البلاد كأنّه سيف على شرف يسلّ ويغمد

فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله وتضمره وتشبيه اثنين
باثنين يبدو ويخفى ويسلّ ويغمد وجمع حسن التقسيم وصحّة المقابلة

قال الأصمعي

قال الأصمعي فاستبشر الرشيد وبرقت أسارير وجهه حتى خلت
برقا يومض منها وقال ليحيى نضلتك ورب الكعبة وامتقع لونه
فكأن الرماد ذرّ على وجهه فقال الفضل لا تعجل يا أمير المؤمنين
حتى أمر ما قلته بسمعه فقال قل فقال الفضل أحسن الناس عندي تشبيها
طرفة في قوله   يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد
وفي قوله   ووجه كأن الشمس حلّت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد
وفي قوله   لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد
قال الأصمعي فقلت هذا كله حسن وغيره أحسن منه وقد شركه
في هذا المعنى جماعة من الشعراء وبعد فطرفة صاحب واحدة لا يقطع
بقوله على التجوز وإنما يعد من أصحاب الواحدة قال ومن أصحاب الواحدة

قلت الحرث بن حلزة في قوله   آذنتنا ببينها أسماء

والأسعر الجعفي في قصيدته التي أولها

هل بان قلبك من سليمى فاشتفى ولقد غنيت بحبها فيما مضى

والأفوه الأودي في قوله

إن ترى رأسي فيه قزع وشواتي خلة فيها دوار

وعلقمة بن عبدة في قوله   طحا بك قلب في الحسان طروب

وسويد بن أبي كاهل في قوله

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها فاتسع

وعمرو بن كلثوم في قوله   ألا هبي بصحنك فاصبحينا

وعمرو بن معديكرب في قوله

امن ريحانة

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

قال فاستخفت الرشيد الأريحية وقال أدنه فإنك جحيش وحدك

قال فزادني عيني نبلاً . قال جعفر متمثلاً . ليت قليلاً لا يلحق

الهيجا حمل يعرض بأنه قد يجوز أن يدرك هو ما يحاوله .

قال الرشيد فأنت والله السوابق وجيب . كميتاً إذا وابل أربع

قال ورأيت الحمية في وجهه فقال جعفر على [illegible] بطه حليلك يا أمير المؤمنين

قال أفتراه يسع غيرك ويضيق عنك . قال جعفر لست أنص

على شاعر واحد أنه أحسن بيتاً واحداً تشبيهاً ولكن قول امرئ القيس

كأن غلامي إذ علا حال متنه على ظهر باز في السماء محلق

وقول علي الرقاع يتعاوران من الغبار ملاءة غبراء ملحمة هما نسجاها

[illegible]

تطوي إذا وردا مكاناً جاسياً فإذا السنابك أسهلت نشراها

وقول النابغة   فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

قال الأصمعي فقلت هذا كله حسن بارع وغيره أبرع منه وإنما
يحتاج أن يقع التعيين على ما افترعه قائله فلم يتعرض له أو تعرض له
شاعر بعد[illegible]نه فأما قول امرئ القيس على ظهر باز في السماء محلق
فمن قول أبي دواد ⊙

إذا شاء راكبه ضمه كما ضم باز إليه الجناحا

وأما قول عدي   يتعاوران من الغبار ملاءة   فمن قول الخنساء

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر

وأول من نطق بهذا المعنى شاعر جاهلي قديم من غني فقال ⊙

قال أبو التمام بن الصيرفي هذا البيت ليس موجوداً في ديوان شعر الخنساء
وإنما قالته لما قيل لها لما مدحت أخاك حتى هجوت أباك وهي
[illegible]

الايادي البحي

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالبَرَدانِ عَفَت حِجَجٌ بَعدي لَهُنَّ ثَمانِ

فَلَم يَبقَ مِنها غَيرُ نُؤيٍ مُهَدَّمٍ وَغَيرُ أَثافٍ كَالرَّكِيِّ دِفانِ

وَآثارُ هابٍ أَورَقِ اللَّونِ سافَرَت بِهِ الرِّيحُ وَالأَمطارُ كُلَّ مَكانِ

قِفارٌ مَرَوراةٌ يَحارُ بِها القَطا وَيُضحي بِها الجَأبانِ يَعتَرِكانِ

يُثيرانِ مِن نَسجِ العَجاجِ عَلَيهِما قَميصَينِ أَسمالاً وَيَرتَدِيانِ

وَقَد شارَكَ عَدِيًّا أَبو النَّجمِ وَأَورَدَهُ في أَخصَرِ لَفظٍ فَقالَ يَصِفُ عَيرًا وَأَتانًا وَما أَثاراهُ مِن عَدوِهِما

أَلقى بِجَنبِ القاعِ مِن حِيالِها سِربالَهُ وَانشامَ في سِربالِها

وَأَمّا قَولُ النّابِغَةِ فَإِنَّكَ شَمسٌ فَقَد تَقَدَّمَهُ شاعِرٌ قَديمٌ مِن شُعَراءِ كِندَةَ يَمدَحُ عَمرَو بنَ هِندٍ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ النّابِغَةِ إِذ كانَ أَبا عُذرَةٍ وَهُوَ

تكاد تميد الأرض بالناس أن رأوا لعمرو بن هند غضبة وهو عاتب

هو الشمس وافت يوم سعد فأفضلت على كل ضوء والملوك كواكب

قال الأصمعي فكأني والله ألقمت جعفرا حجرا واهتز الرشيد من فوق

سريره أشرا وكاد يطير عجبا وطربا وقال لله درك يا أصمعي أسمع

الآن أوقع عليه يا بني قلت ليقل أمير المؤمنين أحسن الله توفيقه

فقال عينت على ثلاثة أشعار أقسم بالله إنني أملك قصب السبق بأحدها

فقال يحيى خفض على همتك يا أمير المؤمنين فأبى الله أن يكون السبق إلا لك

قال الرشيد أتعرف يا أصمعي تشبيها أفخم وأعظم في أحقر مشبه وأصغر

برز في أحسن معرض من قول عنترة الذي لم يسبقه إليه سابق ولا

نازعه بعده منازع ولا طمع في مجاراته فيه طامع شبه ذباب الروض

العازب

هو عنترة بن شداد ويقال ابن عمرو بن شداد ويقال إنه ابن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [illegible]

العازب في قوله

وخلا الذباب بها فليس ببارحٍ غرداً كفعل الشارب المترنم

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الأجذم

ثم قال يا أصمعي هذا من التشبيهات العقم التي لا تنقل قلت هو كذلك
يا أمير المؤمنين وبمجدك آليت ما سمعت أحداً وصف شعراً أحسن من هذه الصفة
ولا استطاع بلوغ هذه الغاية قال مهلاً لا تعجل أتعرف أحسن من قول
الحطيئة يصف لغام ناقته أو تعلم أحداً قبله أو بعده شبه تشبيهه حيث يقول

ترى بين لحييها إذا ما ترغمت لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

فقلت لا والله ما علمت أحداً تقدمه أو أشار إلى هذا التشبيه قبله أو بعده
قال أتعرف أبدع أو أوقع من تشبيه الشماخ لنعامة سقط ريشها وبقي

ويروى مرتين الشمائل

أثره في قوله . كأنما منثني أقماع ما مرطت من العفاء بليتيها ثآليل

فقلت لا والله فالتفت إلى يحيى فقال أوجب قال وجب قال أفأزيدك قال

وأي خير لم يزدني منه أمير المؤمنين قال قول النابغة ۝

رمى ضرع ناب فاستقلت بطعنة كحاشية البرد اليماني المسهم

ثم التفت إلى [illegible] أوجب قال وجب قال أفأزيدك قال ذاك إلى

أمير المؤمنين قال قول الأعرابي ۝

بها ضرب أنداب العطايا كأنها ملاعب ولدان تخط وتمصع

ثم التفت إلى جعفر فقال أوجب قال وجب قال أفأزيدك قال

لأمير المؤمنين علو الرأي قال قول عدي بن الرقاع ۝

تزجي أغن كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

حاشية

لا يعرف لأحد مثل هذا التشبيه الأقول ابن المعتز

ومنه أخذ وعليه قالبه ضرب حيث قال

قد اطلعت ابن القروب كأنها أخطا السرّاء ومن تحت الإثمد

قال الآمدي

قال الأصمعيّ يا أمير المؤمنين هذا بيت حسد عديٌّ عليه جريرٌ قال وكيف ذاك

قال زعم أبو عمرو أن جريرًا قال لمّا ابتداء عديّ بن الرقاع ينشد ◉

عرف الديار توهّمًا فاعتادها ◉ قلتُ في نفسي قد ركب مركبًا صعبًا

سيبدع فيه فما زال يتخلّص من حسن إلى حسن حتى قال ◉

تزجي أغنّ كأنّ إبرة روقه ◉ قال فرحمته وظننت أنّ ما أتته سنقصر به فلمّا

قال ◉ قلم أصاب من الدواة مدادها ◉ حالت الرحمة حسدًا ◉ فقال الرشيد

لله درّك يا أصمعيّ ثم أطرق ورفع رأسه وقال أتراك تعنيني عقلي

بانحطاطك في هواي فقلت كلّا يا أمير المؤمنين إنّك لتجلّ عن الحسّ

قال انظر حسنًا قلت قد نظرت قال السبق لمن قلت لأمير المؤمنين

قال أسهمت لك فيه العشر والعشر كثير ثم رمى بطرفه إلى يحيى

وقال المال الساعة وأولى لك قال فما كان إلا هنيهة حتى نضدت البدور
بين يديه إلى أن كادت تحول بيني وبينه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء
الشمع فأشار إلى خادم على رأسه أن يكنه وقال هي ثلثة آلف ألف درهم
فدونك فاحتمل ثلثين ... وانصرف بها إلى منزلك ونهض من مجلسه وأمر
الخدم بمعاونتي على حملها فاحتمل كل واحد منهم بدرة لا يكاد يقلها
فكانت أسعد ليلة ابتسم الصباح فيها عن ناجذ الغنى ⊙ أخبر أبو عمر
عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال اجتمع أبو عمرو بن العلاء وخلف الأحمر
ويونس وهؤلاء أهل العلم بالشعر على أن التشبيهات العقم التي انفرد بها
أصحابها ولم يشركهم أحد فيها ممن تقدم ولا ممن تأخر أبيات معدودة
أحدها قول عنترة في تشبيه حنك الغراب ⊙

ظعن

ظعن الذين فراقهم اتوقع وجرى ببينهم الغراب الأبقع

حرق الجناح كأن لحيي رأسه جلمان بالأخبار هش مولع

وقول علي بن الرقاع في تشبيه قرن الظبي تزجي أغن كأن إبرة روقه

وقول الراعي يصف قانصا جعد الرأس وسخ الثياب

وكأن فروة رأسه من شعره زرعت فأنبت جانباها فلفلا

حاشية: قال ابو علي انما سمي الراعي الشاعر راعيا بقوله
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مرعى تبوأ مضجعا
فقيل رعى الرجل

وقول بشر بن أبي خازم يشبه عروق الأرطى إذا حفر أصله الثور بأظلافه

يثير ويبدي عن عروق كأنها أعنة خراز تخط وتبشر

وقول الطرماح في وصف النعام

مجتاب شملة برجد لسراته قدرا وأسلم ما سواه البرجد

وقول ذي الرمة في تشبيه الليل ولم يقل احد في هذا المعنى قبله ولا بعده

مثله لأنهم قد شبّهوا الليل بالطيلسان في خضرته وامواج البحر وغير ذلك ۝

وليلٍ كجلباب العروس ادّرعته بأربعةٍ والشخص في العين واحد

احمّ علافيّ وابيض صارم واعيس مهريّ واروع ماجد

وقول مضرّس بن ربعيّ في صفة النعامة أيضا ۝

[illegible] رئه الاكاريع رأسها مثل المدقّ ورأسه كالمسرد

قال الأصمعيّ ومن التشبيهات التي سبق بها قايلوها وقصّر عنها طالبوها

ولم يتعرّض لها احد من الشعراء قول النابغة يصف العقبان

تراهنّ خلف القوم زورًا عيونها جلوس الشيوخ في مسوك الأرانب

وقول عبد الله بن الزبير الأسديّ في تشبيه رأس القطاة بالجوزة ۝

تقلّب للإصغاء رأسا كأنّه يتيمة جوزٍ اعبرتها المكاسر

ومن التشبيه

شجاع كأن الحرب عاشقة له إذا زارها فدته بالخيل والرجل ◌ وقوله أعلى الممالك ما يبنى على الأسل والطعن عند محبيهن كالقبل ◌
وهذا إنما استعمل فيه ألفاظ الغزل والنسيب أوصاف الجد والحروب وذلك مما تفرد به
ولم يسبق إليه وظهر فيه الحذق وجودة التنقل وحسن التصرف منه في التلعب بالكلام ◌

ومن التشبيه المستحسن قول الشماخ

رأيت وقد أتى نجران دوني وليلى دون منزلها السدير
لليلى بالعنيزة ضوء نار تلوح كأنها الشعرى العبور
إذا ما قلت أخمدها زهاها سواد الليل والريح الدبور

وأنا أقول أحسن ما سمعته في التشبيه ما رواه أبو عمر بن سعد
الكاتب عن ثعلب عن السدري عن ابن عائشة للسيد الحميري ولا أعلم أحداً
شبه رجلاً بريح عاد إلا هو فإنه أبدع من هذا المعنى ما لم يتقدمه إليه شاعر
ولا يقوم له بعده أحد فقال يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لكن أبو حسن والله أيده قد كان عند اللقا للطعن معتادا
إذا رأى معشراً حرباً أنامهم إنامة الريح في أبياتها عادا

مال كأن غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجتد نعبا ◌

ومشاكله التجنيس التجنيس هو أن يأتي الشاعر في البيت بكلام
متجانسة ألفاظه بعضها مشتق من بعض وهو اتفاق اللفظ واختلاف
المعنى وقلما تستعمله العرب في أشعارها صنعة إلا أن يقع اتفاقا من غير
قصد فما يندر لهم منه بغير تكلف كقول جرير

كأنك [illegible] ببلاد نجد ولم تنظر بناظرة الخياما

وكقوله أيضا: وما زال معقولا عقال عن الندى وما زال محبوسا عن الخير حابس

وكقول الحطيئة: من النفر العالين في السلم والوغى وأهل المعالي والعوالي وآلها

إذا نزلوا اخضر الثرى من نزولهم وإن نازلوا احمر الثرى من نزالها

وإنما المحدثون ابتدعوا المجانسة حذقا منهم وقوة في صناعة الشعر حتى صار
لبعضهم طبعا كالطائيين أبي تمام والبحتري وتلقفه الشاميون وباشتيهم

فاتكاد

وكان الرئيس ... ابا احمد عبد الله بن محمد بن الفياض الكاتب بحلب

محب رسم الكرى عن مقلتيه ورآهم لا امل من الرسيم
هو الوصل الذي لو عض صلا لاسلمه الى البر السليم
ملكت خطامها فعلوت فسابوا دونها وقيس بن الخطيم

تدوم وقد فرعن بنا فروع الفياض طيبة الاروم
دعا الاطراف فاجتمعت اليه كما اجتمع السوائم الى المسيم
نجوم لا تغور فمن رآى بياد بضوءه ... من نجوم

الى العلم الذي يضحي ويمسي به الاقليم محمي الحريم
اخو حكم اذا برأت وعادت حكمن بعجز لقمن الحكيم
كجلي الخود مونق النواحي ودني الروض مختلف الرقوم

فما تكاد اشعارهم تخلو منه كقول بعض المصريين يرثي ولدين لرجل اسمه
سعيد بن قرة من بني هلال بن عامر ولم اسمع مثله ولا اعتقد انه يتفق لاحد
من الشعراء احسن منه وهو ٥ أظنه البحتري

سعيدا سعيد قرتا عين قرة هلالا هلال عام اشب عامر

ومباينة التطبيق ٥ الطباق الذي لا خلاف فيه هو ذكر الشيء وضده
يجمعهما اللفظ بهما لا المعنى وذلك يدل على اقتدار الشاعر في صنعته
والعرب تستعمل التطبيق في اشعارها طبعا اكثر من التجنيس كقول طفيل الغنوي
يصف فرسا بساهم الوجه لم تقطع اباجله يصان وهو ليوم الروع مبذول وكقول
ابي الشيص فاوردها بيضا ظماء صدورها واصدرها بالري الوانها حمر
فطابق بين الايراد والاصدار والبياض والحمرة والظماء والري وانما اخذه ابو الشيص

حاشية قال ...
لقد علمت ... اذا الخيل ... نطعنها شزرا
ونحمل رايات الحتوف ... فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

ومن التطبيق قول أبي الفتح البستي في المشيب
نعم دموعي تسيل سيلا بدارا وسلوى تسيل بالوجد نارا
قد أعاد الأسى نهاري ليلا مذ أعاد المشيب ليلي نهارا

وقال مهلهل بن ربيعة
نعمى الرماح بأيدينا ونوردها بيضا
ونصدرها حمرا أعاليها

من قول عمرو بن كلثوم

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا وكقول

الآخر إن المقوم في العلى عوج القنا قلق اليدين بهن ثبت الجاش

أتى بالتقويم والعوج والقلق والثبات وهو الطباق وكقول الفرزدق

يستيقظون إلى نهاق حميرهم وتنام أعينهم عن الأوتار وكقول

أبي الحسن القسم أخفي هواك وإنه لبين وأصد عنك ولي إليك حنين

وأرى عدوي أنني متصبر عنكم وقلبي واله محزون

فإلى متى أدنو وأبعد منكم وأعز في حكم الهوى وأهون

وأما القلب كيف أذله لمن هو بالقليل من الوصال ضنين

تبدو سرائر النفوس وحكمكم يا علويين سرائري مكنون

قال أبو علي

الأول عند الرقد

قال أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي أخبرنا علي بن الحسين القرشي قال قلت لأبي الحسن علي بن سليمن الأخفش وكان أعلم من شاهدته بالشعر أجد قوما يخالفون في الطباق فطائفة تزعم وهم الأكثر أنه ذكر الشيء وضده فيجمعهما اللفظ بهما دون المعنى وطائفة تخالف ذلك فتقول هو اشتراك المعنيين في لفظ واحد كقول زياد الأعجم ۝

ونبئتهم يستنصرون بكاهل وللؤم فيهم كاهل وسنام

فقوله كاهل للقبيلة وكاهل للعضو عندهم هي المطابقة فقال الأخفش من يقول هذا قلت قدامة وغيره فأما قدامة فأنشدني للأفوه الأودي ۝

وأقطع الهوجل مستأنسا بهوجل عيرانة عيطموس

قال يا بني هذا هو التجنيس ومن زعم أنه طباق فقد ادعى خلافا على الخليل والأصمعي

قلت او كانا يعرفان هذا فقال يا سبحان الله وهل غيرهما في علم الشعر

وتمييز خبيثه من طيبه قلت فانشدني احسن طباق للعرب فقال قول

عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقوع التضمين

التضمين مصدر سمي به وهو نوعان احدهما ان ينظم الشاعر بيتا ويأتي ببيت آخر لغيره يلتحم معه ويقتضي المعنى ان يكون تاليا له لا ينفصل عنه فيسمى الثاني مضمنا الاول والآخر ان يذكر الشاعر في صدر بيته معنى يقتضي ان يكون عجزه نصف بيت لشاعر آخر فيضمنه اياه واذا وقع التضمين جاريا في موقعه كان احسن عندي من كونهما لشاعر واحد كقول ابي سعيد خلف

وقائلةٍ لو كان ودُّك صادقاً لبغدادَ لم ترحلْ فكان جوابيا

يقيمُ الرجالُ الأغنياءُ بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

فالبيتُ الثاني تضمينٌ وتمامٌ بالمعنى ۞ والنوعُ الآخرُ نحوُ ۞

خلفتُ على باب الأمير كأنني قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

إذا جئتُ أشكو طولَ ضُرٍّ وفاقةٍ يقولون لا تهلكْ أسىً وتجمّلِ

لقد طال ترددي وقصدي إليهمُ فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

وكقول القاضي أبي بكرٍ الأرجاني ۞

ألا يا صاحِ اسعدني فإني نزعتُ عن الصبى إلا بقايا

النصفُ الأخيرُ لأبي فراسٍ وعجزُه تحفزها عن الشيبِ الوقارُ

ووافقَ مذهبي أبداً فإني أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا

لسحيم بن وثيل الرياحي وعجزه — متى اضع العمامة تعرفوني

وخالف في التنسك رأى قوم توك بأكبد الابل الأبايا

للمتنبي وعجزه — فسقتهم وحد السيف حادي

وثم ناخذ [illegible]نيا بحظ فانا سوف تدركنا المنايا

لعمرو بن كلثوم عجزه — مقدرة لنا ومقدرينا

وساعد زمرة ركضوا اليه فابوا بالنهاب وبالسبايا

لابن كلثوم ايضا وعجزه — وأبنا بالملوك مصفدينا

ولكن مولى اثنين الملك نجعل لك المرباع منها والصفايا

لابن عنمة الضبي وعجزه — وحكمك والنشيطة والفضول

وهذه طريق مهيع قد سلكها الشعراء كثيرا ٥ وتداولها البلغاء صح

وتصوح

ونصوع التّرصيع الترصيع على ضربين احدهما ان تكون الكلمتان اللتان في آخر البيت متفقتي الحروف ما عدا حرف الروي وحده ۞ وربما اتفق ان تقع حروف الروي زيادة في الكلمة الثانية ۞ والآخر أن يقع الاتفاق بين حروف كلمتين في البيت غير متواليات يقع اتفاق الكلمة في صدر البيت والأخرى في عجزه أو تقع كلمة في وسط البيت وأخرى في القافية ويختلف بين حروف الكلمتين حرف واحد فيسمى ذلك في صناعة الشعر الترصيع كقول أبي تمام ۞

يمدون من أيد عواص عواصم ... تصول بأسياف قواض قواضب

وكقول أبي عبد الله بن عمار العلوي

في جحفل متعاضد متعاقد ... في قسطل متراكب متراكم

ورأى العلى بلحاظ عاش عاشق ... ورمى العدى بشواظ غاش غاشم

وأما التسميط ۞ التسميط هو أن يقطع الشاعر جميع البيت أو نصفه موزونًا مقفّى على رويّ واحد حتى ينتهي في آخره إلى رويّ القصيدة أيّ وزن كان فيجعل التسميط الأخير من البيت على ذلك الرويّ كقول امرئ القيس ۞

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

وكقول أبي تمام

جبال ذوارع غيوث هوامع نجوم طوالع سيول دوافع

وكقول بعض المحدثين ۞

بعيد الخنا وأبي السنا يانع الجنا طويل القنا أضحى على الملك قيّما

وثيق العرى سامي الذرى دائمًا ترى ذخائره العظمى حسامًا ولهذما

فسيح المدى جمّ الندى باسط اليدا قتيل العدى إن صال جسّ وأيتما

شديد القراع واسع الباع صادق المصاع إذا ما هم أمضى وتمّما

الخامس

وصحة التقسيم ۝ سئل أبو الحسن علي بن هرون المنجم عن التقسيم فقال هو أن يستقصي الشاعر تفصيل ما ابتدأ به ويستوفيه فلا يغادر قسما يقتضيه المعنى إلا أورده كقول بشار بن برد ۝

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه … وتدرك من نجّى الفرار مثالبه

فراحوا فريق في الإسار ومثله … قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه

قال وليس في وصف حال من وقع الظفر به ودارت رحى الحرب عليه غير ما ذكره بشار ۝ قال أبو الحسن قال أبي هرون أحسن ما قيل في التقسيم قول زهير بن أبي سلمى ۝

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطّعنوا … ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

قال أبو الحسن وأنا أقول قول عنترة ۝

إن يلحقوا أكرر وإن يستلحموا أشدد وإن يلفوا بضنك أنزل

قال أبو علي الحاتمي وأنا أقول إني لا أعرف تقسيما أصح من قول الأسعر الجعفي في صفة فرس

أما إذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

أما إذا استدبرته فتسوقه ساق قموص الوقع عارية النسا

أما إذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا

وعن أبي العيناء قال أجمع علماء الشعر على أن أحسن تقسيم أتى به شاعر متقدم قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي وهو

تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم إن دنت لك نافع ولا نأيها يسلي ولا أنت تصبر

وما علمت أحدا بعده سرق هذا التقسيم منه إلا الخارکی حيث يقول

وكذبتُ طرفي عنكِ والطرفُ صادقٌ واسمعتُ أذني فيكِ ما ليسَ تسمعُ

ولم اسكنِ الأرضَ التي تسكنينها لكيلا يقولوا صابرٌ ليسَ يجزعُ

ولا كمدي يفنى ولا لكِ رقّةٌ ولا عنكِ اقصارٌ ولا فيكِ مطمعُ

لقيتُ اموراً فيكِ لم ألقَ مثلها واعظمُ منها منكِ ما أتوقّعُ

وقال المبرّد لم أسمع احسنَ من تقسيم قيس بن ذريح في قوله

فإن تكنِ الدنيا بلبنى تقلّبت فللدهرِ وللدنيا بطونٌ واظهرُ

لقد كان فيها للأمانةِ موضعٌ وللكفِّ مرتادٌ وللعينِ منظرُ

وقال صاحب كتاب محكّ الفهم ومعيار النظم التقسيم في

صناعة الشعر على ضربين احدهما ان تتزن الفاظ البيت من اوله الى آخره

قسمةً فتكون الفاظ صدره لا تزيد على الفاظ عجزه مع تكافؤٍ فيها

والآخر هو أن يشبه الشاعر الشيء بشيئين ثم يعلل تشبيهه بتقسيم يتساوى فيه
اللفظ ويتم به المعنى في بيت واحد ۝ قال وأنا لا يسعني إلا موافقة
المتقدم والوطء على عقبه والتسليم له وأستعيذ من رد على فاضل إلا أن
الذي يقع لي بغير هو أن حقيقة التقسيم هو ما ذكرته والحس يسبق إليه
والتصور يتثبت به والسمع يصم عن سواه ۝ فالضرب الأول
كقول الشاعر فيا يومها كم من منافٍ منافقٍ ويا ليلها كم من موافٍ موافقِ
فهل يسمع ذو حس هذا الكلام المتكافئ في الألفاظ المتزن الصدر والعجز الصحيح
القسمة فيقول إن التقسيم سوى ذلك ۝ يوم مطابق لليل ومنافٍ مطابق
لموافٍ ومنافق مطابق لموافق وكقول البحتري ۝
فما أرهب إن عزوا ولا أبهج إن هانوا له في ماله هدم وفي علياه بنيان

لو وضع هذان البيتان في كفتي ميزان لخرجا سواء ۞ والضرب الثاني

في التشبيه كقول بعض الشاميين

مثل الهلال أو الغزال فذاك من نظاره ناء وهذا نافر   وكقول

بعض المحدثين   كالبدر أو كالمسك ذاك لبعده عن ناظريه وذا لطيب ذكائه

وموافقة التوجيه ۞ التوجيه أن يأتي الشاعر في البيت بلفظ يشير فيه

إلى المعنى الذي هو آخذ فيه وفي ذلك اللفظ إشارة إلى معنى آخر وكلتا

الإشارتين تقعان في البيت موقعهما بلفظ واحد كقول بعض المحدثين ۞

أهديت نرجسك المحدق فاغتنم شكري المضاعف يا فتى الفتيان

فالمضاعف هاهنا ظاهره المكرر المردد ويحتمل أن يكون المضاعف تطبيقا

في لفظه حيث ذكر المحدق وهو ضده لأنهما نوعان للنرجس وكقول الآخر

إذا كان موتي بقتل الجفون فقتل السيوف إذا أروح

الإشارة هاهنا إلى جفون الحدق والتوجيه يحتمل أن تكون الإشارة إلى
جفون السيوف أيضا حين ذكر السيوف والقتل بها أروح من التعذيب

وجه الاستطراد ◦ الاستطراد هو أن يكون الشاعر آخذا في
ذكر شيء وهو يريد ذكر شيء آخر من غير أن ينقطع الكلام بفاصل بينهما
وهذا باب أعجب به المحدثون جدا وتخيلوا أنهم لم يسبقوا إليه وليس
الأمر كما زعموا بل قد استعملته العرب قديما في أشعارها ◦
ومتى جاء الاستطراد جادا فهو دليل على تمكن الشاعر في صنعته وإن جاء
متقلقا نافرة ركيكة دل على تقصيره فالأولى له أن لا يتعرض لمضايق الشعر
التي لا ينفذ فيها إلا الفحول من كماته ويريح نفسه من تعاطي ما لا يكاد ينهض به

ولا يتأتى

وَلا يتأتى لهُ في أبياته لئلا يفتضح وقد أعذر من نصح لا سيما إذا لم يكن إلى ذلك
مضطراً أو ألفيته بإجابة طبعه مغتراً ۝ والاستطراد له موضعان أكثر
ما يوجد فيهما ويليق بهما ۝ أحدهما في التشبيه والآخر في المخلص إما
إلى مدح أو إلى ذم ۝ وقد تعاوره جماعة من الشعراء قديماً وحديثاً وأول
من ابتكره السموأل بن عادياء وكل أحد تابع له فقال ۝

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة — إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم فتطول

وكقول الفرزدق — كأن فقاح الأزد حول ابن مسمع — إذا جلسوا أفواه بكر بن وائل

وأتى جرير بذلك فغبر في وجه السابق إلى هذا المعنى فضلاً عمن تلاه فإنه
استطرد باثنين في بيت واحد هجا فيه الفرزدق فقال ۝

قبله أعددت للشعراء كأساً مرة فسقيت آخرهم بكأس الأول

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضغا البعيث جدعت أنف الأخطل

وقال الحسين بن علي القمي

جاوزت أجبالاً كأن صخورها وجنات نجم ذي الحياء الجامد

في حندس يحكي سواد أديمه وهو كمنطقه الخبيث البارد

والشوك يعمل في ثيابي مثلما عمل الهجاء بعرض عبد الواحد

أخذ في ذكر صعوبة الجبال واشتباكه بشباكها وقطعه اياها في ظلام
ليل الشتاء وهو يريد هجاء نجم وعبد الواحد ورُبّما يأتي من هذا الباب
استطراد يخرج من ذم الى مدح كما قال زهير

إن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم

أو يستطرد من مدح الى ذم كما قال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق التغلبي

عرضت

عرضت عليها ما أرادت من المنى لترضى فقالت قم فجئني بكوكب

فقلت لها هذا التعنت كله كمن يتشهى لحم عنقاء مغرب

سلي كل أمر يستقيم طلابه ولا تذهبي يا درّ بي كل مذهب

فأقسم لو أصبحت في عز مالك وقدرته أعيا بما رمت مطلبي

فتى شقيت أمواله بأكفه كما شقيت قيس بأرماح تغلب

وحلاوة الاستعارة ۞ الاستعارة أن يجعل الشاعر للشيء ما ليس فيه فتتسع عليه العبارة ويزدان بذلك اللفظ ويروق به المعنى فقد قيل في المثل من براعة العبارة حسن الاستعارة ولذي الرمة فيه التقديم بقوله ۞

وأشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري والهموم الأباعد

سقاه السرى كأس النعاس فرأسه لدين الكرى من آخر الليل ساجد

جعل للنعاس كأسا وللكرى دنيا من غير حقيقة تزيينا للعبارة ولقول بعض المحدثين

يا طيب مرعى مقلة لم تخف بروضتيه زجر حراس
رعت بخديه بعض ماؤه ولم تخضه أعين الناس

ولطف المخلص وهو حسن خروج الشاعر من التشبيب بالنسيب إلى مدح أو ذم وهو الشاهد للشاعر بالحذق والبراعة وعنده يترصد السامع عثراته ومتى وفق الشاعر لحسن مخلصه غفرت الأسماع له ما كان من خطاء أو تقصير في إبداع معنى أو جودة لفظ لأن القصيدة مثلها مثل خلق الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض فمتى انفصل واحد من الأجزاء أو باينه في صحة التركيب غادر بالجسم عاهة تتخون محاسنه وتعفي جماله وما زال حذاق الشعراء وأرباب الصنعة من المحدثين يحترسون في مثل هذه الحال احتراسا

صحيح

يحميهم من معايب النقصان ويهديهم الى محجة الاحسان ليحصل الاتصال
ويؤمن الانفصال وتأتي القصيدة في تناسب صدورها واعجازها وانتظام
نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الوجيزة لا ينفصل جزء منها عن جزء
كقول مسلم بن الوليد

اجدك هل تدرين ان رب ليلة … كأن دجاها من قرونك تنشر

نصبت لها حتى تجلت بغرة … كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وهذا مذهب اختص به المتأخرون لتوقد خواطرهم ولطف افكارهم واعتمادهم
البديع وتفننهم في اشعارهم واظنه مسلكا سهلوا حزونه ونهجوا رسمه
فاما الفحول والاوايل ومن تبعهم من المخضرمين والاسلاميين فمذهبهم المتعارف
فيه قول احدهم دع ذا واذكر كذا وعد عما ترى وتجاوز عن كذا الى كذا

وقصارُ كلٍّ منهم وصفُ ناقته بالكرم والعتق والنجابة والنجاء وانه خاض الليل

بها وقطع مفازة عليها إلى المقصود الممدوح وهذه الطريق المهيع والمحجة اللهجم

وربما اتفق لأحدهم تخلص لطيف إلى غرضه من غير تعمد إلا أن طبعه السليم

وصراطه المستقيم نصبا له مناره وأوقدا باليفاع ناره كتخلص النابغة الذبياني إلى غرضه

بقوله ، فأسبل مني عبرة فرددتها على النحر منها مستهل ودامع

على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت ألما أصح والشيب وازع

وقد حال همٌّ دون ذلك داخلٌ مكان الشغاف تحتويه الأصابع

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع

فهذا الكلام متناسج متلاحم متناسب متلائم يقتضي أوله آخره لا يتميز شيء منه

عن شيء ثم اعترض دون ذلك في وصف حاله عند علمه بوعيده وتشبيه نفسه

بالسليم

بالسليم من ذكر الحية ووصفها بسوء سمّها وتناذر الراقين إياها بما أحسن فيه
كل الإحسان فقال

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من الرُّقش في أنيابها السمّ ناقع
تناذرها الراقون من سوء سمّها تطلّقه طورًا وطورًا تراجع
يُسهّد من نوم العشاء سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع

ثم عاد عاطفًا كلامه على ما تقدم من تخلّصه فقال

وأُخبرت خير الناس أنك لمتني وتلك التي تستكّ منها المسامع
مخافة أن قد قلت سوف أناله وذلك من تلقاء مثلك رائع

فلو توصّل إلى ذلك بعض صنّاع المحدثين الحذّاق الذين واصلوا تفتيش المعاني
وفتحوا أبواب البديع واجتنوا ثمرة الآداب وزهرة الكلام لكان معجزًا عجيبًا

فكيف تجاهلي بدوي انما يغترف من قليب قلبه ويستمد من بداهة هاجسه

ومن مليح المخلص واحسنه قول ابي تمام الطائي في عبد الله بن طاهر

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقريب منه قول علي بن الجهم

وليلة كحلت بالنقس مقلتها القت قناع الدجى في كل اخدود

قد كاد يغرقني امواج ظلمته لولا اقتباسي سنا من وجه داوود

ومن بديع المخلص الى الذم قول ابي الشمقمق

واجبت من حبها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا

اذا سيل عرفا كسا وجهه ثيابا من اللوم صفرا وسودا

ومن لطيف

ومن لطيف المخلص وإن لم يقصد شاعره مدحا ولا ذما قول البحتري

بين الشقيقة فاللوى فالأجرع دمن حبسن على الرياح الاربع

فكأنما ضمنت معالمها الذي ضمنته أحشاء المحب الموجع

ونظافة الحشو هذا باب لطيف جدا لا يتيقظ له إلا من شف جوهره وتوقدت قريحته وغزرت مادته وكان طبا بمجاري الكلام عارفا بأسرار الشعر متصرفا في أفانينه عالما بقوانينه فالحشو على ضربين أحدهما يسمى الالتفات ويسميه قوم الاعتراض وهو أن يكون الشاعر آخذا في معنى فيعدل عنه إلى غيره قبل إتمام الأول ثم يعود إليه فيتممه فيكون ما عدل إليه مبالغة في المعنى الأول وزيادة في حسنه حتى ربما نقص رونق الكلام والمعنى بفقده وهو دون درجة التتميم الآتي ذكره فيما بعد

وقريب منه كقول النابغة الذبياني ۞

ألا زعمت بنو عبس بأني ألا كذبوا كبير السن فاني

فقوله ألا كذبوا اعتراض بين أول الكلام وآخره وفيه زيادة مبالغة لما أراده

ويجري هذا المجرى قول أبي الطيب المتنبي ۞

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

فقوله وحاشاك التفات وحشو حسن وكقول الحصني ۞

جللت من القلوب وأنت أهل لذاك محل حبات القلوب

والضرب الآخر هو أن يأتي الشاعر في البيت بمعنى يكمل في بعض لفظه

ويحتاج إلى إتمام نظم البيت بلفظة أو لفظتين حتى يصح وزنه ويلحق بعروضه

فيسمى ما يتم به البيت حشواً لأن المعنى قد استكفى من اللفظ وصار ما

يباشر الجون محمرا جحافلها ويستبين الألف عفوا غير مضروب ۝

فضل عنه زيادة وحشوا فمنه ما يفيد معنى التأكيد فيسوغ ويحسن كقول الأخطل

فأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر وكقول

أبي تمام لو لم يقد جحفلا يوم الوغا لغدا من نفسه وحدها في جحفل لجب

فقول الأخطل حقا وقول أبي تمام وحدها واقع موقعه من التأكيد وهو حشو

لو لم يذكر لما نقص من المعنى شيء ۝ ومما لا فائدة في إيراده حشوا إلا تتميم

وزن الشعر فقط قول أوس بن حجر ۝

وهم لمقل المال أولاد علة وإن كان محضا في العمومة مخولا

فذكره للمال مع مقل حشو لو ألقاه لاستغنى عنه وقد عيب على أبي العيال الهذلي

قوله ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب

لأنه لو ترك ذكر الرأس حيث ذكر الصداع لاستغنى عن إيراده

والترديد والتصدير ۝ فالترديد هو ان يعلق الشاعر لفظة في البيت بمعنى ثم يردها فيه بعينها ويعلقها بمعنى آخر كقول أبي حية النميري

ألا حيّ من اجل الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا

اذا ما تقاضى المرء يوما وليلة تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

ابتداء المصراع الاول فأحسن الابتداء وردّ في المصراع الثاني فأحسن الترديد ثم أبدع في البيت الثاني ما ليس مثله لأحد ۝ وكقول الخليع الباهلي

لقد ملأت عيني بغر محاسن ملأن فؤادي لوعة وهموما

والتصدير هو ان يأتي الشاعر في صدر البيت بكلمة ثم يعيدها في عجزه أو في النصف منه ثم يردها في النصف الأخير واذا نظم الشعر على هذه الصيغة تيسر استخراج قوافيه قبل ان يطرق أسماع مستمعيه ۝

وربما اتى الشاعر في صدر بيته بلفظ في معنى لا يتم ذلك المعنى ولا يكمل
حتى يعود عليه شيء من ذلك اللفظ في عجزه وآخره ويسمى رد العجز على
الصدر كقول ابي الفرج القسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

ولو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

وكقول آخر اذا اختلجت عيني رأت من تحبه فدام لعيني ما حييت اختلاجها

الا ترى انه لو لم يذكر في آخر البيتين لفظتي السماء والاختلاج كما ذكرا في صدريهما لما تم
المعنى فيهما ۞ ومثال الاول وهو التصدير كما قال الشاعر

شفيعي اليها قلبها ان تغضبت وقلبي لها فيما تريد شفيع

وكقول الآخر سريع الى ابن العم يشتم عرضه وليس الى داعي الندى بسريع وكقول
ابي نواس واني جدير ان بلغتك بالغنى وانت لما املت منك جدير

وكقول ابن شمس الخلافة
كملت كمال من اعيب فيه كفاك الله من عين الكمال

وكقول ابي نصر بن نباتة
… وكنت جديرا ان تعيد كما تبدي

وكقول ابن الرومي ... ولا عيب فيهن ... سوى منع الحجب من العاشق

وتأكيد الاستثناء ۝ هو أن يذكر الشاعر أوصاف الممدوح أو المذموم ثم يستثني في كلامه بإلا أو ما يقوم مقامها على سبيل التأكيد وأول من ابتداء بذلك النابغة الذبياني وأحسن كل الإحسان في قوله ۝

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

فهذا تأكيد للمدح بما يشبه الذم ۝ وأحسن ما قيل في الاستثناء بعد هذا البيت قول النابغة الجعدي ۝

فتى كملت أخلاقه غير أنه ... جواد فما يبقي من المال باقيا

فتى تم فيه ما يسر صديقه ... على أن فيه ما يسوء الأعاديا

فقوله في البيت الأول غير أنه جواد وفي البيت الثاني على أن فيه ما يسوء الأعاديا من أبرع الاستثناء وألطفه

وكما

ومنه قول عبد يغوث
وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معدوا على وعاديا

وكمال التتميم ۝ هو ان يذكر الشاعر معنى ولا يغادر شيئا
يتم به ذلك المعنى ويتكامل معه الاحسان فيه الا اتى به كقول نافع بن خليفة
الغنوي   رجال اذا لم يقبل الحق منهم ويعطوه عاذوا بالسيوف القواضب
فان المعنى تم بقوله يعطوه والا فانه كان ناقصا لا محالة ۝
وكقول طرفة ۝

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

فقدم الاحسان في المعنى الذي ذهب اليه بقوله غير مفسدها
ومن التتميم قول الفرزدق ۝

وقد خفت حتى لو ارى الموت مقبلا ليأخذني والموت يكره زائره
لكان من الحجاج اهون روعة اذا هو اغفى وهو سام نواظره

والإيغال في التبليغ ۝ وهو أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاماً
قبل انتهائه إلى القافية ثم يأتي بها ليكون شعراً فيزيد البيت بها نصاعة
والمعنى بلوغاً إلى الغاية القصوى في الجودة كقول امرئ القيس يصف فرساً ۝

إذا ما جرى شأوين وابتلّ عطفه تقول هزيز الريح مرّت بأثأب

فقد تمّ الوصف والتشبيه قبل القافية فلما أتى بها زادت نصاعة وذلك أن الأثأب
شجر يكون للريح في أضعاف أغصانه حفيف شديد وكقول ذي الرمّة

قف العيس في أطلال ميّة فاسأل رسوماً كأخلاق الرداء المسلسل

فتمّ كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال المسلسل فزاد شيئاً ثم قال أيضاً

أظنّ الذي يجدي عليك سؤالها دموعاً كتبذير الجمان المفصّل

فتمّ الكلام ثم احتاج إلى القافية فقال المفصّل فزاد شيئاً حسناً ۝

أسمر أن أضمر عتباله فيشتكي إضمار إضماري   رقّ فلو مرّت به نملة لخضبته بدم جاري ۝

والإغراق في الغلو ۝ هو المبالغة في وصف الشاعر الشيء أو الممدوح أو المذموم بأبعد غايات صفاته والغلوّ في ذلك هو أن يعطيه من الصفة ما تعجز طبيعته عنه ولا تنتهي قواه إليه فيكون ذلك غلوّاً في المبالغة ۝ قالوا وإذا أتى الشاعر من الغلوّ بما يخرج عن الموجود ويلحق بالمعدوم فإنما يريد المثل وبلوغ النهاية في النعت وقد طعن قوم على هذا المذهب لمنافاته الحقيقة وأنه لا يصحّ عند التأمّل والفكرة وليس بموضع طعن ۝ وسئل النابغة من أشعر الناس فقال من استجيد كذبه وأضحك رديّه فمن ذلك قول قيس بن الخطيم يصف طعنة ۝

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر   لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفّي فأنهرت فتقها   يرى قائم من دونها ما وراءها

وكقول أبي الطيب
ولو قلم ألقيت في شق رأسه من السقم ما غيرت من خط كاتب

انهرت أو سعت ومثله قول النمر بن تولب يصف سيفا

أبقى الحوادث والأيام من نمر أسباد سيف قديم أثره بادي

تكاد تخفر عنه إن ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادي

ومن ذلك ما يعلل بلو ولولا ويكاد وما ناسبه ليخرج عن المستحيل وليسلم من الاعتراض المقدم ذكره كقول ابن المعتز

وذبت حتى صرت لو زج بي في ناظر الوسنان لم ينتبه

وكقول المتنبي يصف راميا بالسهام معلقا بلولا

يصيب بعضها أفواق بعض فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

وكقول أبي صخر الهذلي بدخول يكاد فيه

تكاد يديه تندى إذا ما لمستها وينبت في أطرافها الورق الخضر

وكقول ابن الرومي
[illegible]

ومثله قول معوية بن مرداس يصف فرسا

يكاد في شأوه لولا اسكنه لو طار ذو حافر من سرعة طارا

ومن الغلو في المبالغة والاغراق فيه قول ابي وجزة السعدي

الا علّلاني فالتعلل اروح وينطق ما شاء اللسان المسرّح

باجّانة لو انها خرّ بازل من البخت فيها ظلّ [illegible] يسبح

وكقول ابي الطمحان القيني اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وكقول ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

وكقول ابن الرومي دعا الناس حتى اسمع الصم صوته وانطق حتى قال فيه الاخرس

وكقول الاخر وهو مهلهل بن ربيعة اخو كليب

وقتلنا بكرا فبادوا جميعا ونحنا فيمن سواهم فطاروا

ومن الاغراق والمبالغة قول ابي الفرج الواوا الدمشقي ...

وما ابقى الهوى والشوق مني سوى روح تردد في خيال

ابت على النواب ان تراني كان الروح مني في محال

ومن ذلك قول ابي الفتح كشاجم

وما زال يبرى جملة الجسم حبها وينقصها حتى لطفت عن النقص

وقد ذبت حتى صرت ان انا زرتها امنت عليها ان يرى اهلها شخصي

وقال السري الرفا شعاله

انا اخفى من ان يحس بجسمي احد حيث كنت لولا الانين

فكاني الهلال في ليلة الشك نحولا فما تراني العيون

حاشية

ومن الاغراق قول علي بن الفضل الكاتب

لو ان طيفهم ما درى من الضنا اين مضجعي

كل سحاب امطرت ارضكم حاملة للماء من ادمعي

... فانها الدمع من اضلعي

وكقول الاخر تلالو وجه الكرم عند السوال له

كان تلالو المعروف فيه شعاع الشمس في السيف الصقيل

ومُوازاة المقابلة ○ قال علي بن الحسين القرشي سألت قدامة الكاتب
عن المقابلة فقال هو أن يضع الشاعر معاني يعتمد الموافقة بين بعضها وبعض
والمخالفة فيأتي في الموافق بما يوافق وفي المخالف بما يخالف على الصحة ويشرط
شروطا ويعدد أحوالا في أحد المعنيين فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل ما شرطه
وفيما يخالفه بأضداد ذلك فقلت أنشدني أحسن ما قيل فيه فقال لا أعرف أحسن
من قول الشاعر

أيا عجبا كيف اتفقنا فناصحٌ ... وفيٌّ ومطويٌّ على الغلّ غادرُ

فجعل بإزاء ناصح مطويا على الغل وبإزاء وفيٍّ غادرا وقول الطرماح بن حكيم الطائي ○

أسرناهم وأنعمنا عليهم ... وأسقينا دماءهم الترابا

فما صبروا لبأسٍ عند حربٍ ... ولا أدّوا لحسن يدٍ ثوابا

فجعل بإزاء أن سقوا دماءهم التراب أنهم لم يصبروا لبأس عند حرب وبإزاء أن أسروهم

حاشية: ومن هذا الباب التابعة [illegible] ... [illegible] إن شاء الله تعالى ○

وأنعموا

وأنعموا عليهم أنهم لم يثيبوا بحسن يدٍ جزاءً فهذه المقابلة وأما تقابل النظر في المعنى إلى مثله فهو غير هذا ● قال علي بن هرون بن يحيى وكان هرون أبي يزعم أن أحسن ما قيل في المقابلة قول عمرو بن كلثوم ●

ورثنا المجد عن آباء صدقٍ ونورثه إذا متنا بنينا

وسهولة التسهيم ● سُئل علي بن هرون عن التسهيم فقال هذا لقب نحن اخترعناه قيل فما كيفيته فأجاب بجواب لم يبرزه في عبارة فصيحة لكن مفهومه أن صفة الشعر المسهم أن يسبق السامع إلى قوافيه قبل أن ينتهي إليها راويه حتى لو سمع السامع الشطر الأول لاستخرج الشطر الأخير من قبل أن يسمعه وإن أحسن ما قيل في ذلك قول جنوب أخت عمرو ذي الكلب

فأقسمتُ يا عمرو لو نبّهاك إذاً نبّها منك داءً عضالا

له ربما [illegible] مجمع الشعر العزيز الملكي [illegible] قد وصف الورد الاحمر والابيض [illegible] والبطحاء [illegible] فيها [illegible]

إذا نبّهتها ليث عرّيسة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا
وخرقٍ تجاوزت مجهوله بوجناء لا تشتكي الكلالا
فكنت النهار بها شمسه وكنت دجى الليل فيها الهلالا

فانظر الى ديباجة هذا الكلام ما اصفاها والى تقاسيمه ما اوفاها وانظر قولها مفيتا مفيدا ووصفها اياه بالشمس بالنهار وبالهلال في الليل تجد المطمع الممتنع القريب البعيد

ووقوع الحافر على الحافر ۝ ويسمّى المواردة والاشتراك في اللفظ او المعنى او كليهما ۝ قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء ارايت الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ لم يلق احد منهما صاحبه ولا سمع شعره فقال تلك عقول رجال توافت على السنتها وقد اعتدّ قوم ذلك سرقا وليس بسرقٍ وانما هي الفاظ مشتركة محصورة يضطر الشاعر اذا اعتمد النظم

في معناها

ويروى كساها معنى مذعورة وسط زرب — مذعورة بقرة ذعرت فنصبت اذنيها والزرب قطيع من البقر والظباء والقطا والنساء ٥

في معناها الى المواردة فيها من غير قصد وذلك لاتساع الكلام وتقارب طباع الشعراء بعضها من بعض في التصرف بالعبارة عن الامور والوقايع المتقاربة المعاني فيطرق بعضها بعضا فتشابه بالسرقة حتى لقد قال قوم لا اجتلاب ولا استعارة ولا اخذ وان الكلام كله مشترك متداول والالفاظ كلها مباحة وليس كما قالوا ايضا وانما لكل من ذلك حد ومقدار يعرف به ٥ فمن المواردة والاشتراك مما ليس بسرق قول عنترة العبسي

وخيل قد دلفت لها بخيل ... عليها الاسد تهتصر اهتصارا

فقال عمرو بن معدي كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل ... تحية بينهم ضرب وجيع

فقالت الخنساء بنت عمرو

وخيل قد دلفت لها بخيل ... فدارت بين كبشيها رحاها

وقال اعرابي

وخيل قد دلفت لها بخيل ... ترى فرسانها مثل الاسود

فلو اجتهد هؤلاء عند قصدهم الإخبار بما اخبروا به من هذا الوصف ان يوردوه بغير هذه العبارة في هذا العروض لما استطاعوا لأن اللفظ يضطرهم واعتماد العبارة الشريفة يقود اعنتهم الى ذلك فرب معان تختص بألفاظ شريفة لا يمكن تعديها الى ما هو اشرف منها فهذا من الاشتراك في اللفظ ۝ واما الاشتراك في المعنى مما يشبه المأخوذ وليس بمأخوذ كقول امرئ القيس ۝

إنا وإياهم وما بيننا ... كموضع الزور من الكاهل

فقال الحرث ابن حلزة

وبيت شراحيل في وائل ... مكان الثريا من الأنجم

وقال سحيم بن وثيل

ألم ترني من حميري ... مكان الليث من وسط العرين

والمعقل بن مجمع الاسدي

ولو اني اشاء لكنت منهم ... مكان الفرقدين من النجوم

وقال الطرماح

نزلنا في التعز من معد ... مكان القدر من وسط الاثافي

وقال

[illegible]

الفرزدق

وقال الفرزدق
ونحن اذا عدّت معدّ قديمها مكان النواصي من وجوه السوابق

وقال المتنخّل السّعدي
وانّا لنعطي النصف من لو نضيمه اقرّ ونابي نخوة المتظلّم

الفرزدق
ترى كلّ مظلوم الينا فراره ويهرب منّا جهده كلّ ظالم

ومن التشبيه الّذي ليس بمأخوذ قول نهشل بن حرّي

اقول وقد ساقت لبوني بلادها كما ساق اعجاز النّلاد الطّرائف

وقول علي بن الغدير الغنوي

اذافع عن مجد تليد ورثته وقد ترفد المجد التليد الطرائف

فهذا وامثاله اتساع واشتراك وليس هو استراق ولا اجتلاب

ومن المواردة ما اخبرنا به الطاهري عن ابن المعتزّ قال سألنا ابا سعيد

هبيرة النحويّ الأسديّ عن هذه الأبيات وهي لامرئ القيس

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَالُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا أَوْشَالُ

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ مَجَالُ

وقول عبيدٍ عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

وقول امرئ القيس وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُودٌ قَبَارِكُهَا وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ لَابُدَّ مَسْلُوبُ

وقول عبيدٍ وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثُهَا وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

فقال لا اجد نفسي ترتيعه الى التصديق بأنّ العقول في مثل هذا تتوافى وعبيدٌ وامرؤ القيس كانا في زمانٍ واحدٍ ۞ وأخبر محمّد بن عمر أن عن ابن دريدٍ عن عمّه عن ابيه عن ابن الكلبيّ عن رجلٍ من اهل خراسان قال لمّا اصيبت عين ثابت قطنة العتكيّ يوم سمرقند قال بيتنا

يهجو فيه نفسه وهو

ما يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الأنساب مجهول

ثم استودع هذا البيت قاضي سمرقند وقال عسى أن يرميني به شاعر فأكون قد سبقته إليه ثم جاور بعد ذلك رجلا من بني حنيفة يقال له حاجب الفيل فركب الرجل مهرا له فسقط عنه فتشاغل أهله به عن قطنة وأبطأ عليه عشاؤه فقال

أتاركون عشائي لا أبا لكم أن خر عن ظهر مهر حاجب الفيل

خطب يسير علينا فلوح حاجبه وشجة سبروها بالملاميل

فلما أصبح حاجب الفيل أنشدوه هذين البيتين فقال

ما يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الأنساب مجهول

فقال ثابت   هيهات ذلك شيء قد سُبقت به فاطلب له ثانيا يا حاجب الفيل

ومما أُسعِد في نفسي صحّة مثله والاتفاق فيه حتى لا يقع فيه تباين ولا تغاير

ما رواه أبو عمر عن ثعلب عن الأثرم عن أبي عبيدة قال خرج جرير والفرزدق

مرتدفين على ناقة إلى هشام بن عبد الملك فنزل جرير يبول فجعلت الناقة

تتلفت فضربها الفرزدق وقال ٥

ألامَ تلفّتين وأنت تحتي — وخيرُ الناس كلّهم أمامي

متى تَرِدي الرصافة تستريحي — من التهجير والدَّبَر الدّوامي

ثم قال الآن يجيء جرير فأنشده هذين البيتين فيردّ عليّ ويقول ٥

تلفّتُ أنّها تحت ابن قين — إلى الكيرين والفأس الكَهام

متى تَرِد الرصافة تَخزَ فيها — كخزيك في المواسم كلّ عام

قال لغا جرير

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس
فأنشده البيتين الأولين فقال جرير تلفت أنها تحت ابن قين
وأنشده البيتين بعينهما كما قال الفرزدق سواء فقال الفرزدق والله
لقد قلت هذا قال أما علمت أن شيطاننا واحد ۝ وكذلك ما
أخبرنا به أبو عمر أيضا عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال مر راكب
بالبصرة فرآه الفرزدق فقال من أين وجهك قال من اليمامة قال فهل لك
عهد بابن المراغة قال نعم قال فهل أحدث شعرا علقت منه شيئا فأنشده

هاج الهوى بفؤادك المهتاج — فقال الفرزدق
فانظر بتوضح باكر الأحداج — قال فقال
هذا هوى شغف الفؤاد مبرج — فقال الفرزدق

ونوى تقاذف غير ذات خلاج   فقال

ليت الغراب غداة ينعب للنوى   فقال الفرزدق

كان الغراب مقطع الاوداج ⊙ فما زال الرجل يقول صدرا والفرزدق

عجزا حتى ظن انه قال القصيدة وسرقها جرير منه ثم قال ويحك دعنا من هذا

اذكر الحجاج فيها قال نعم قال اياه اراد ه

ودلالة التتبيع ⊙ التتبيع هو ان يريد الشاعر معنى فلا ياتى له

باللفظ الدال عليه بل بلفظ تابع له فاذا دل التابع ابان عن المتبوع واوضحه

واحسن ما قيل فيه وابدعه قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي ⊙

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل   ابوها واما عبد شمس وهاشم

وانما ذهب الى وصف طول الجيد فلم يذكره بلفظه الخاص به بل اتى بمعنى

هو تابع

وقال عمر الى ربيعة ايضا

فباتت تمج المسك في غادة بعيدة مهوى القرط صامتة الحجل

وقال ذو الرمة

بعيدات مهوى كل قرط عقدنه

حاشية ومن ذلك قول محمد صالح الطوسي
دقيقة مجرى الدمع أما شبابها فغض وأما الرأي منها فكامل
ردينية الاعلى هجان عقيلة بأعطافها الجادي والمسك شامل

هو تابع لطول الجيد وهو قوله بعيدة مهوى القرط ع

والوحي والإشارة وتكريرها ۞ الإشارة على نوعين ۞ أحدهما
أن يقصد الشاعر معنى فيأتي به في لفظ يقصر عن استكماله فيسمى ذلك
الوحي والإشارة على مذهب إسحق بن إبرهيم الموصلي فإنه قال قد اخترعت
في صنعة البديع شيئاً لم يعرفه من قبل فقيل ما هو قال الوحي والإشارة
قيل ما مثاله فقال ۞

جعلت السيف بين الجيد منه وبين سواد لحيته عذارا

جعل العذار إشارة في شحذ عنقه بالسيف من غير إفصاح ۞ وأخبر
علي بن هرون عن حماد بن إسحق قال قلت لأبي أسمعك تكرر ذكر الإشارة
في الشعر وتقول إنها محاسنه فما هي قال كقول الشاعر ۞

أَوْرَدْتُهُ وَصُدُورُ الْعِيسِ مُسْنَفَةٌ وَاللَّيْلُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ

ثُمَّ قَالَ الآثَارُ فِي قَوْلِهِ وَصُدُورُ الْعِيسِ مُسْنَفَةٌ قَدْ أَشَارَ إِلَى الْفَجْرِ إِشَارَةً

لَطِيفَةً بِغَيْرِ لَفْظِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْوَحْيُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ نَضْلَةَ جَاهِلِيٌّ

جَعَلْتُ يَدَيَّ وِشَاحًا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ

فَقَوْلُهُ جَعَلْتُ يَدَيَّ وِشَاحًا لَهُ إِشَارَةٌ بَدِيعَةٌ بِغَيْرِ لَفْظِ الْاعْتِنَاقِ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَيْهِ

وَالنَّوْعُ الْآخَرُ أَنَّ الْإِشَارَةَ هِيَ الْإِيمَاءُ إِلَى الشَّخْصِ الْمُخَاطَبِ الْمُعَايَنِ وَهِيَ

مُسْتَحْلَاةٌ وَإِذَا تَكَرَّرَتْ فِي الشِّعْرِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْمَمْدُوحِ أَوِ الْمَذْمُومِ وَكَانَتْ

مَعَ تَكْرَارِهَا جَادَّةً لَا يَعْتَرِيهَا فُتُورٌ وَلَا رِكَّةٌ دَلَّتْ عَلَى تَمَكُّنِ الشَّاعِرِ وَقُدْرَتِهِ

عَلَى الْكَلَامِ وَحِذْقِهِ وَبَرَاعَتِهِ فِي صَنْعَتِهِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

هذا ابن

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا

وبراعة الابتداء ۝ قال الأصمعي لامرئ القيس بيت لم يسبقه
اليه احد ولا ابتدأ بمثله شاعر وقف فيه واستوقف وبكى واستبكى
وذكر الأحبة والدمن والمنازل في المصراع الاول فقال ۝
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۝ وقال الأصمعي لم يبتدئ احد من
الشعراء باحسن مما ابتدأ به أوس بن حجر في قوله ۝

أيتها النفس اجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

لأنه افتتح المرثية بلفظ نطق به على المذهب الذي ذهب إليه منها فأشعرنا
مراده في اول بيت وهذا نهاية في وصف الشعر والشاعر ۝ وقول أبي ذؤيب

لانه ابتداء كلامه بما دل في اوله على آخر غرضه فقال

أمن المنون وريبها تتوجع ۝ والدهر ليس بمعتب من يجزع

قال واني لأعجب كيف لم يقل الناس ان اشعر بيت قالته العرب قوله

أيضا ۝ والنفس راغبة اذا رغبتها ۝ واذا ترد الى قليل تقنع

ومن بديع ابتداءات المحدثين قول ابي نواس

لمن دمن تزداد حسن رسوم ۝ على طول ما اقوت وطيب نسيم

تجافى البلى عنهن حتى كانما ۝ لبسن على الاقواء ثوب نعيم

وأكثر ابتداءاته واتباعها منصورة ۝ وممن شاع احسانه في ابتداءاته

ابو تمام حيث يقول ۝ السيف أصدق انباء من الكتب

وكقوله ايضا ۝ الحق ابلج والسيوف عوار ۝

٦٠

ومما

ومما أحسن فيه أبو تمام كل الإحسان حتى لقد جرى هو وأوس في مضمار واحد بقوله مبتدئا في مرثية

أصم بك الداعي وإن كان أسمعا

ولا أعلم أحدا قال نظير قول أوس

أيتها النفس أجملي جزعا

إلا أبو تمام بقوله هذا ه ومن إحسان البحتري في ابتدائه قوله

أناةً أيها الفلك المدار أنهب ما تقسم أم جبار

وأما تمكين القوافي ه فينبغي للشاعر المجيد إذا اعتمد بناء قصيدة أن يتخير لها من القوافي أسهلها لفظا وأوضحها معنى وينفي الجافي عنها ويميز القلق منها ويسوق البيت إلى القافية سوقا موافقا حتى يكون ردفه وطبقه فإذا أتى بذلك وقعت القافية مستقرة غير قلقة ولا نافرة حتى لو أراد مريد تبديلها بغيرها لم يستطع ذلك فمن أحسن القوافي المستقرة قول زهير ه

واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي

فقوله عمي واقع موقعاً لطيفاً ۝ وقال المبرد لا اعرف قافية وقعت احسن موقعاً

من قول الحطيئة هم القوم الذين اذا ألمّت من الأيام مظلمة أضاءوا فموقع

قوله اضاءوا ومن مظلمة موقع حسن ۝ وقول الصمة القشيري

الا يا غرابي بينها لا تصدّعا وطيرا جميعاً بالهوى وقعا معا

فقوله وقعا معا حسن جداً ولم يتفق مثله الا لمتمم بن نويرة حيث يقول

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبت ليلة معا ومن ذلك قول

النابغة كالأقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

زعم الهمام ولم اذقه بانه يروى بطيب لثاتها العطش الصدي

قوله ندي والعطش الصدي واقعتان احسن موقع واعجبه ۝

والملاءمة بين صدر البيت وعجزه ۞ وهو أن يأتي الشاعر في صدر بيته
بكناية عن معنى يتعلق عجزه بتمامها ولا عيب أفحش من تخاذل أعجاز الأبيات
وصدورها وإنما سمي الشعر نظماً لانتظام الألفاظ فيه كنظام اللآلي
وائتلاف الأبيات منه كائتلاف رصف الحلي بعضه إلى بعض لأن الرائق
من الشعر ما دل صدره على قافيته لاتساق نظمه واتضاح معناه كقول
أبي تمام ۞ السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
فهذه الملاءمة بين صدري البيتين وعجزيهما في غاية الحسن وهو من
محاسن الابتداءات وإن كان قد أخذ المصراع الأول من قول الشاعر
محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا ۞ وكقول مهيار ۞

حاشية
ومن ذلك قول المتنبي [illegible]

قول جعفر شمس الخلافة بديع وفيه جناس وطباق [illegible]

ويئست حتى لو بصرت بنارهم لقرى شككت وقلت نار حريق

لا يضحك الأيام كذب مطامعي الا اذا طالبتها بصديق

إرداف البيت بأخيه ◎ وهو لباقة من الشاعر فيما ينظمه ويؤلفه
وكأني بالقائل الجاهل لذلك يقول أي كبير من الصنعة في
هذا حتى يجعل ركنا من أركان صنعة الشعر وما يعلم أن كثيرا من
فرسان الشعراء قصروا عنه وجاءوا بالبيت وابن عمه بل بالبيت ونزيله
حتى انتقد ذلك عليهم وعيبوا به وإنما يروق النظم إذا حسن سبكه والتحمت
ألفاظه وأضاءت معانيه وتوالت أبياته كقول المجنون ◎

ولم ينسني ليلى ولا حسن دلها نساء عليها حليها وبرودها

فأحسن من حلي لهن ولؤلؤ ترائب ليلى الواضحات وجيدها

عشيه

عَشِيَّةَ قامت واتّقتنا بكفّها فيا حسنها من نظرةٍ لو تعيدها

وكقول الآخر

وإنّي رأيت الدهر يلعب بالفتى يقلّبه حالان مختلفان

فأمّا الذي يمضي فأحلام نائمٍ وأمّا الذي يبقى له فأماني

واشباع المعنى بأوجز لفظ وإبرازه في أحسن صيغةٍ من البيان

فأمّا إشباع المعنى بلفظٍ مختصرٍ فكقول كعب بن زهير بن أبي سلمى

في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

تحمله الناقة الأدماء معتجرًا بالبرد كالبدر جلّى ليلة الظلم

وفي عطافيه أو أثناء ربطته ما يعلم الله من دينٍ ومن كرم

فقوله ما يعلم الله لو أراد واصفٌ شرحه لاحتوى على كثيرٍ من اللفظ تعجز عنه

وكقول ابن الرومي في الهجو ۝

ماشئت من مال حمي يأوي الى عرض مباح

وقد ذهب قدامة الكاتب الى أن هذا هو الوحي والإشارة ۝ وأما إبراز

المعنى في أبهى حلة من البيان فكقول ابن الحيشي الحلبي

عقبان روع والسروج وكورها وليوث حرب والقنا آجام

وبدور تم والترائك في الوغا هالاتها والسابرى غمام

جادوا بممنوع التلاد وجودوا ضربا يجذبه الطلى والهام

وتجاودت أسيافهم وجيادهم فالأرض تمطر والسماء تغام

وكقول ابن المعتز موسومة بالحسن معشوقة تميت من شاءت وتحييه

بات يريها هلال الدجى حتى إذا غاب أرتنيه

وكقول

وكقول الآخر ۝ ما لي وفكري في العواقب بعدما أيقنت أن على المنية مقدمي

وإذا الأنام تواردوا خوض الردى فالمقدم الهجام مثل المحجم

عجبي لمنطلق اليدين ممكن من سيفه ويرى بغير المعدم

وخلوص السبك ۝ هو أن يكون المعنى في البيت محتاجا إلى جميع لفظه غير مستغن عن كلمة منه تأتي حشوا أو يتمم بها الشاعر نظم البيت من غير افتقار إليها إذا اعتبر بالنقد وتكون ألفاظه رائقة مهذبة إما سهلة ممتنعة أو جزلة طبيعية لا تعروها ركة ولا تعلوها فضاضة وذلك كقول قيس بن الملوح ۝

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها خيالا يوافيني على النأي هاديا

رماني وليلى العامرية قومها بأشياء لم تخلق ولم أدر ما هيا

فليت الذي تلقى ويحزن نفسها ويلقونه بيني وبين ثيابيا

وكقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتبرقعا

تبالهن بالعرفان لما رأينني وقلن امرؤ باغ أكلّ وأوضعا

وقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا

فقلت لمطريهن ويحك إنما ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

وكثير من هذا الباب وإنما نورد منه ما يدل على نوعه وهذا المقدار كاف شاف فيما أردنا إيراده من أسباب الشعر وفنونه وتجب أن نذكر الآن ما يختص بالشاعر فنقول

والشاعر

وللشعر أدوات

لا غنى له عنها ومتى أعوزه شيء منها نقص شعره وانحط قدره وكان بين الشعراء كمبارز الأبطال بغير سلاح والغادي على الحرب بلا رجال ولا رماح قال البديهي

وأرى القوافي لا تقاد مطيعة إلا إلى المثرين من أدواتها
والطبع ليس بمقنع إلا إذا حصلت إضافته إلى آلاتها

وطبقات الشعراء متفاوتة بحسب مراتبهم من الأدوات والآلات قال الجاحظ يقال للمجيد من الشعراء فحل ولمن دونه مفلق ثم شاعر ثم شويعر ثم شعرور ۝ فأول ما يضطر إليه من ذلك ۝

الطبع والأدب

فالطبع هو رأس البضاعة وأساس هذه الصناعة وهو في الأديب كالنجدة لذي السلاح فقد أن الأدب الطبع

كفقدان ذي السلاح الشجاعة والنجدة وفقدان صاحب الطبع الأدب

كفقدان ذي النجدة السلاح والعدة ولا محصول لأحدهما دون الآخر

ومتى احاط الأديب بطرف من الادب وقعد به الطبع عن اظهاره

كان والعاري من الأدب والعطل من المعرفة في نظم القوافي سواء ۝

وتتلوهما اقسام الادب

فمن ذلك النحو ۝ الذي هو قوام اللسان وميزان البيان

ورونق الإشارة وزينة النطق والعبارة والفاصل بين الوصل والقطع

والفارق بين التسكين والنصب والخفض والرفع ومميز المبني

من المنصرف وذوات الياء من ذوات الألف ومهذب اللفظ

بالإعراب ومسدد القول بالصواب ۝

ولغة العرب

ولغة العرب التي لا يستقيم الشعر الا بها فهي مادة الشاعر واليها
مآله وبها يتسع مجاله ويتصل مقاله ۝ والتصريف الذي هو تفصيل
الجملة وحل المشكلة ۝ والعروض ليعرف به موزون الشعر من
مخرومه وخارجه من مطبوعه ۝ ثم الاكثار من حفظ الاشعار
ليكون له حجة عند الجدال وشاهدا في سائر الاحوال ۝ والانس
بالسير والامثال ومعرفة اقدار الرجال ۝ وصحة الاعتقاد فانه من
البصيرة كالمصباح الوقاد والجذوة من الزناد ۝ والتمييز بين
المدح والشكر ۝ والفصل بين الهجو والذم ۝ والترجيح
بين اللوم والعتب ۝ والبون بين الولع والهمز ۝ والفرق
بين الهز والاستزادة ۝ والتقارب بين التنصل والاعتذار

والتصارف بين التقاضي والاذكار ۝ والتفاوت بين
انواع السرقات وهي انواع شتى مختلفات يحتوي عليها ثلاثة ضروب
وسيأتي ذكرها في مواضعها مفصلا ان شاء الله ۝ وباقي المجازات
وهي ايضا مشتملة على عدة صنوف ۝

فاما صحة الانتقاد ۝ فانها صناعة غير صنعة نظم الشعر وهي
اصعب منه فقد قيل ان نقد الشعر اشد من قوله وعمله وقد يستسهله
جاهل بعمله مغرور بمطاوعة طبعه في نظمه معتقدا ان كل نظم شعر
او كل ناظم شاعر ولا يعلم ان الشعر ما دخل الاذن بغير اذن وان الشاعر
من اجتمعت له هذه الفضائل الى اشياء مما بينا سببها كما يستسهل نظم
الشعر الذي قد اجمع العلماء والبلغاء والفضلاء والادباء على استصعابه

قال ابو عمرو بن العلاء انتقاد الشعر اشد من نظمه واختيار الرجل الشعر قطعة من عقله ۝

حتى لقد كان الفحول من الشعراء ينظم احدهم القصيدة في سنة كاملة
ويفتخر بذلك ويمنّ به على الممدوح فيقول جئتك ببنت حولها وهذه من
الحولي المنقّح ولذلك قيل حوليات زهير لأنّ كلّ قصيدة نظمها في حول
كامل ۝ فمثل الشاعر كحائك الثوب يعلم مقدار ما دخله من المغزول
ومقدار الغرامة عليه ويعرف طوله وعرضه ومدّة عمله ۝ وناقد الشعر
كالبزّاز الذي يبيع الثوب ويستعمله فهو لكثرة ملابسته للثياب ومداومة
بيعه لها ومقايسة بعضها الى بعض يعرف منها الرفيع من الغليظ والرسمي
من الاستعمال والذي له بقاء على الكدّ من الذي لا بقاء له فصناعة البزّاز
غير صناعة الحائك وكذلك صنعة نقد الشعر غير صنعة نظمه ۝
وما زال الشعراء من الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين ينقد عليهم

حاشية

[illegible]

الفضلاء أشعارهم التي استرقوا ألفاظها واستعذبوا شربها وأبدعوا معانيها فيظهرون فيها من قصور اللفظ عن المعنى ونقصان المعنى عن الكمال ما لو سمعه الشاعر لخف وزنه عند نفسه بعد الإيفاء وخجل لما أتى به بعد الخيلاء وأول من انتقد عليه الشعر ورد عليه امرؤ القيس بن حجر في قوله

كأني لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم أسبإ الزق الروي ولم أقل لخيلي كري كرة بعد إجفال

فقيل إن امرأ القيس لم يلائم بين صدور شعره وأعجازه وقد أخطأ من حيث ظن أنه قد أصاب وإنما الملاءمة لو قال

كأني لم أركب جوادا ولم أقل لخيلي كري كرة بعد إجفال

ولم أسبإ الزق الروي للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وهذا نقد في موضعه وقول لا يمجه سمع سامعه ۝ وذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني الكبير انه انشد ذات يوم عند محمد بن عبد الملك الزيات قول الفرزدق ۝

فانك ان تهجو تميما وترتشي سرابيل قيس او سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره سراب اثارته رياح السمائم

فقال محمد بن عبد الملك بيتا الفرزدق هذان وبيتا ابن هرمة احتاجا الى تبديل بعضهما من بعض ليصح معناهما قيل له وكيف قال لان ابن هرمة يقول ۝

واني وتركي ندى الاكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء وملحفة بيض اخرى جناحا

فلو جعل بيت ابن هرمة الثاني ثاني بيت الفرزدق لصح معناهما وراق نظمهما

وكان الفرزدق يقول

فإنك إن تهجو تميما وترتشي سرابيل قيس أو سحوق العمائم

كتاركة بيضها بالعراء وملحفة بيض أخرى جناحا

وكان ابن هرمة يقول

وإني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا

كمهريق ماء بالفلاة وغره سراب أثارته رياح السمائم

وانتقد على البحتري قوله في المدح

للشيء وقت وإبان ولست ترى يوما لنائله وقتا وإبانا

وقيل هذا المدح يخرج في معرض الهجاء لنقصان لفظ البيت عن المعنى المطلوب فإن البحتري قصد بهذا القول أن هذا الممدوح كل زمانه مقصور على النيل

والعطا

٦٩

والعطاء فما له وقت يختص بالكرم فيه دون وقت فنقص لفظ البيت عن تمام هذا
المعنى وصار لفظا تامًّا في الهجو كونه جحدا أن يرى لنائله وقتا في يوم من الدهر كما
ترى الأشياء في أوقاتها وأخذ أبو الطيب هذا المعنى وجاء به تماما في لفظ تام
فقال ۝ وواهبا كل وقت وقت نائله وربما يهب الوهاب أحيانا
فالبحتري أراد هذا المعنى في البيت المقدم ذكره ولم يتأت له وقصر
عنه والمتنبي جاء به في نصف بيت واستوفى المعنى تماما
وجعل نصفه الآخر مثلا سائرا يحكم به المعنى ۝
ولولا مخافة الإطالة والإسهاب لأوردنا من هذا الباب ما قد جرى
في معناه على ألفاظ الوزراء والأمراء في مذاكراتهم ومحاضراتهم منه
كثيرا ولكن الشرط في هذه المقدمة الاختصار ۝

وأما التمييز بين المدح والشكر ۝ فهو أن المدح وصف الخلال والشكر وصف الفعال وهذا أبلغ ما ميز به بينهما بالإيجاز ۝ فالمدح كقول الحطيئة

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها ... وإن غضبوا جاء الحفيظة والحقد

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

مطاعيم في الجلى مطاعين في الوغى ... بنى لهم آباؤهم وبنى الجد

والشكر كقول نهشل ۝

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... بني السمط إخوان السماحة والمجد

هم ذكروني والمهامه بيننا ... كما ارفض غيث من تهامة في نجد

فما يتغير من زمان واهله فما غير الايام مجدهم بعدي

والفصل بين الهجو والذم ۝ هو ان الهجو قذف الشيمة والخلق والذم

قرف الفعل المختلق فالهجو كقول جرير ۝

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا لذابا

ولقول الخثعمي

خنازير ناموا عن المكرمات فنبههم حادث لم ينم

فيا قبحهم في الذي خولوا ويا حسنهم في زوال النعم

وكقول البحتري ۝

اذا اردنا بلين القول غرته ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح

اعيى علي فلا هيابة فرق يخشى الهجاء ولا هش فيمتدح

والذمّ كقول محمّد بن وهيب ۝

كأني ونضوي عند باب ابن عامر من الضرّ ذئبا قفرة هلعان

أبيت وصبر الشتاء يلفّني وقد مسّ برد ساعدي وبناني

فما أوقدوا نارا ولا عرضوا قرى ولا اعتذروا من عسرة بلسان

والبون بين الولع والهمز ۝ الولع التصريح بشرح الحال تبرّما والهمز هو التلويح والتهدّد تذمّما ۝ فالولع كقول السكّري حين دعاه المهلّبي فتأخّر عنه وكتب إليه ۝

يا صديقي أفادنيه زمان فيه ضنّ بالأصدقاء وشحّ

إنما أكّد التباعد منّا أنني سكّر وأنك ملح

والهمز كقول الشاعر ۝

لك الحمد أما من تحب فنازح وتدنى النوى من لا تحب لك الحمد

وكقول ابن الحجاج ○

أنت عيني اليمنى ولا غرو أن تلقاك يوما على عيني اليمين

إنما بيننا السكوت وإلا إن تحدثت فالحديث شجون

والترجيح بين اللوم والعتب ○ هو أن اللوم على التقصير والخطاء في الرأي

والعتب على التغيير والكدر بعد الصفاء ○ فاللوم كقول دريد بن الصمة

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد

وكقول أبي الحسن البصروي ○

قد كان وجه الرأي لما أن هوى عرش ابن بويه أن يرى في الدار

الرأي بالري الغداة تركته وأتيت تطلبه من الأنبار

فرطت ثم أتيت تبغي دولة هذا لعمري غاية الإدبار

والعتب كقول البحتري

قل للأمير فإنه القمر الذي ضحكت له الأيام وهي عوابس
قدمت قدامي رجالا كلهم متخلف عن غايتي متقاعس
وأذلتني حتى لقد أشمت بي من كان يحسد منهم وينافس
وأنا الذي أوضحت غير مدافع نهج القوافي وهو رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها فكأنني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زففت صباحها تسعى إليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فإنني غاد وهن على علاك حبائس

[illegible]

والفرق بين الهز والاستزادة ۞ وذلك أن الهز إرهاف الحمية وتنخية
الهمة العلية ۞ والاستزادة المواقفة على هدر الحقوق المرعية
والمؤاخذة بأصغر خطيئة ۞ فالهز كقول الشاعر ۞

هززتك لا أني رأيتك ناسيا لوعدي ولا أني أحب التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله إلى الهز محتاجا وإن كان ماضيا

والاستزادة كقول أبي سعيد بن المطلب ۞

هبني كما زعم الواشون لا زعموا أخطأت حاشاي أو زلت بي القدم
وهبك ضاق عليك العذر عن جرم لم أجنه أيضيق العفو والكرم
ما أنصفتني في حكم الهوى أذن تصغي لواش وعن عذري بها صمم

وكقول آخر واشمت أعدائي وأوهنت جانبي وهضت جناحا ريشته يد الفخر

حاشية
وكقول الآخر [illegible]
[illegible]
قد يهز الهندي وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

حاشية
[illegible]

وما انت عندي بالملوم ولا الذي له الذنب هذا اسوء حظي من الدهر

والثالث فرق بين التنصل والاعتذار هو ان التنصل يكون من الوشاية

والكذب والاعتذار يكون من الجناية والذنب فالتنصل كقول السيد الرضي

الموسوي
هم استلذوا غور قش الافاعي ونبهوا عقارب كيد نائمات حماتها
وهم نقلوا عني الذي لم افه به وما آفة الاخبار الا رواتها

والاعتذار كقول الشاعر

وهبني يا همام اسأت فعلا وبالكفران فيك لقد بدأت
فأين الفضل منك فدتك نفسي علي اذا اسأت كما اسأت

وكقول ابن الجهم

ان تعف عن عبدك المسيء ففي فضلك مأوى للصفح والمنن
اثبت ما استحق من خطأ فعد بما تستحق من حسن

والحد بين التقاضي والاذكار ۝ التقاضي من طول التسويف والمطل
والاذكار من النسيان لكثرة الشغل ۝ فالتقاضي كقول البحتري ۝

ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى فتى القوم الا الواهب المتقاضيا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا وكل فتى في الناس تحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي اليك وقد ارسلت فيك القوافيا
ولا تفسدن بالمطل منا تمنه فخير السحاب ما يكون غواديا

وكقول الآخر ۝

يحتاج من يرتجي نوالكم الى ثلاث بغير تكذيب
كنوز قارون ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب

والاذكار كقول الشاعر ۝

حاشية قوله البحتري [illegible]

حاشية وكقوله [illegible]

لا تعتذر بالشغل عنا إنما تزجي لأنك دائبا مشغول

وإذا فرغت ولا فرغت فغيرك المرجو للحاجات والمأمول وكقول

الآخر حاشاه أن تقتضي بحرمة وإنما عبده يذكره

والتفاوت بين أنواع السرقات ٥ السرقة إتيان الشاعر

بلفظ أو معنى أو كليهما قد سبقه به المتقدم قبله وهي متنوعة أنواعا

قد سماها الفضلاء وأهل العلم والأدب أسماء تميزت بها ووقع الاصطلاح

بينهم عليها تغاضيا للشاعر فيها لبغيره وهجنة اسم السرقة عنها ويعرفونها

باسم غيره وإن كانت منها وذلك لأن كلام العرب ملتبس بعضه ببعض

وآخذ أواخره من أوائله والمبتدع منه والمخترع قليل إذا تصفحته وامتحنته

واختبرته والمحترس المتحفظ المطبوع بلاغة وشعرا من المتقدمين والمتأخرين

حاشية
كقوله
وأي محتجب عنكم وكنا [illegible] والصدق
وهو اللطف ما [illegible] وسمع [illegible] القول فاستسقى
ومع الإرب ولا [illegible] عني عنكم وابح الغيث [illegible] إذا ما مدكم
وما فيكم [illegible] وكنني تنقطع [illegible] عادة لكنني [illegible] بالدعاء فيطر
ولست [illegible] اشتياقي [illegible] الاتراح [illegible] اليه غيب [illegible]
ولا تقتضيك [illegible] على [illegible] إذا [illegible] بالحياة [illegible] ذلك وجوع شرنيا
وكذي لبعض [illegible] الاخر [illegible] الاشتغال ضيك [illegible]
وحيث لا أذكر إذ [illegible] الاشتغال
فلست بالمهمل لكثرة [illegible]

لا يسلم

لا يسلم ان يكون كلامه اخذا من كلام غيره وان اجتهد في الاحتراس
وتخلل طرق الكلام وباعد في المعنى وقارب في اللفظ وافلت من شباك
التداخل الا ترى ان الاعرابي البادي لا يكتب ولا يقراء ولا يروي ولا يحفظ
ولا يتمثل ولا يحذو ولا يكاد كلامه يخرج عن كلام من كان قبله ولا يسلك
الا طريقة قد ذللت له فكيف لا يكون ذلك مع المتكلف المتصنع والمتعمد
القاصد ومن ظن ان كلامه لا يلتبس بكلام غيره فقد كذبه ظنه
وفضحه امتحانه ولو نظرنا نظرة في معاني الشعر والفاظ البلاغة حتى نخلص
لكل شاعر او بليغ ما برع فيه من لفظ وتفرد به من معنى لم يشركه فيه
احد قبله ولا بعده لكان ذلك قليلا معدودا ونزرا محدودا ٥
ويعم جميع الاسماء المصطلح عليها عند الفضلاء كلها اسم السرقة في الحقيقة

لأنها جنس لها وهذا الباب يحتاج الى تمييز كل واحد من الأنواع بحد
يشتمل عليه في موضعه مفصلاً بحيث يتضح الفرق بين كل نوع ويزول
الإشكال الذي عرض في اشتمال اسم واحد على الكل وانا ابينه فيما اذكره
ان شاء الله تعالى ۝ فالسرقة على ثلثة ضروب ۝

ضرب ۝ قد اجمع الادباء من علماء الشعر ونقاد الكلام على
استحسانه وتسويغه وتجويزه ومسامحة الشاعر فيه وهو ۝

نظم المنثور — واحسان الآخذ على المأخوذ منه — والشعر المحدود والمجدود
وتكافؤ احسان المتبع والمبتدع — ونقل المعنى الى غيره — وتقابل النظر في المعنى الى مثله
والسلب — والاهتدام وهو السلخ — والالتقاط والتلفيق

فنظم المنثور ۝ هو ان يخفي الشاعر المطبوع السرق ويلبسه اعتماداً

وقال آخر
٢ وخل ما بين له راجيا ارجا لما ترجوه من غنم
ان ابن عمران مصر فانشا عاد ذهبيا من اولي العزم

واخذ ابو تمام قول ابن عائشة بهذا فقال
اصبري ايتها النفس فان الصبر احجى
ربما خاب رجاء واتى ما ليس يرجى

على منثور

استقبلتني فلانة يعني جارية له فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه لصحا فكان هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح فنسبه ابو الفرج الواوا الدمشقي ذلك فنظمه فقال

على منثور الكلام دون منظومه استراقا للالفاظ الرائقة والمواعظ الرائعة
والفقر الواقعة والخطب البارعة ومحمود الوراق وابو العتاهية وصالح
ابن عبد القدوس وسابق البربري يستعملون ذلك كثيرا في اشعارهم
الا ان هولاء لم يكثروا اكثار ابي العتاهية ومحمود ومن المتقدمين من نظم
ذلك وهو الاخطل عمد الى قول بعض اليونانيين العشق شغل قلب فارغ
فقال ● وكم قتلت اروى بلا دية لها واروى لفراغ الرجال قتول
ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من السفلى
فنظم هذا المعنى ابو العتاهية واخل ببعضه مقصرا فقال ٥
افرح بما تاتيه من طيب ان يد المعطى هي العليا
وقال معوية اكرام الشاعر من بر الوالدين فقدم على ابي ايوب المكي

شاعر من واسط فمدحه ونظم هذا الكلام فقال

إن مز برّ والديك جميعاً أن توخّى مسرّة الشعراء

وقال القسم بن محمد ابونا آدم اخرج من الجنة بذنب واحد فنظم ذلك محمود الوراق فقال

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي درك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت أن الله اخرج آدماً منها الى الدنيا بذنب واحد

ونظم محمود ايضاً قول عبد الله بن مسعود ان الرجل ليظلمني فأرحمه حيث قال

إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له على علم

ما زال يظلمني وأرحمه حتى رثيت له من الظلم

وإحسان الآخذ على المأخوذ منه وزيادته عليه وهو ان يتعلق الشاعر بمعنى قد سبقه

اليه غيره فيزيده احكاماً وافصاحاً وكشفاً وايضاحاً ويكسوه احسن لفظ

واجمل

وأجمل عبارة وبرزه في أبهى حلة وألطف إشارة ويختار له الوزن الرشيق
والمعنى الدقيق ليصير في الأنفس أشد علقا وفي الآذان أنفذ مسلكا
فيكون على رأيي مستحقا له وعلى رأي المتقدمين أحق به ممن ابتدعه
لا سيما إذا أخفى مخايله وأسرّ تناوله وزاد عليه زيادة مستحسنة أو اتفق
له نقله من طريق سلك به شاعره إلى معنى غيره أو عكسه إن كان
تشبيها أو تممه إن كان ناقصا فحينئذ تظهر قدرة الصناعة وينطق
بالتفضيل لسان البلاغة وتحكم للشاعر بالحذق والبراعة على أن للسابق
إلى المعاني والمفترع أبكار ألفاظها فضيلته التي لا يدافع عنها ومزيته التي
لا بد من الاعتراف له بها كقول الأعشى يصف ناقة

كتوم الرغاء إذا هجّرت وكانت بقيّة ذود كتّم

حاشية

ومن باب الأخذ وهو كثير جدا قول أبي نواس

وكأس كمصباح السماء شربتها على قبلة أو موعد بلقاء

أتت دونها الأيام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سماء

أخذه من قول جرير

تجري السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقول ابن المعتز

من لا منى في المدام فهو كمن يكتب بالماء في القراطيس

أخذه من قول الأعرابي

فأصبحت من ليلى الغداة وذكرها كقابض ماء لم تسقه أنامله

فأخذه الكميت وزاد عليه أحسن زيادة فقال

كتوم إذا ضج المطي كأنما تكرم عن أخلاقهن وترغب

وكقول زهير يصف فرسا

بذي ميعة لا موضع الرمح مسلم لبطء ولا ما خلف ذلك خاذله

أخذه القطامي فنقله إلى وصف الإبل وتقدمه في الإحسان فقال

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

وكقول الأعرابي

لا تحقرن محتقرا شأن امرئ ربما كان من الشأن شؤون

ربما قرت عيون بشجى ممرض قد سخنت منه عيون

أخذه أبو تمام فكساه لفظا أرشق من لفظه الأول فقال

حاشية

ومن هذا الباب قول ابن أبي حازم ...

وحُسنُ منقلبٍ تبقى عواقبهُ جاءت بشاشتهُ من سوءِ منقلبِ

فأخذه الآخر فجاء به أبين مما جاء به أبو تمام في لفظ أسهل وأقرب إلى الفهم فقال

ربّ أمرٍ تتقيهِ جرَّ أمرًا ترتجيهِ خفي المحبوبُ منهُ وبدا المكروهُ فيهِ

والشعر المحدود والمجدود ۝ وهو اشتهار الآخذ بالمعنى دون المأخوذ منه

وهذا وأمثاله يسمى الشعر المجدود لاشتهار الفرع دون الأصل فمن ذلك قول

مهلهل لا تحسبنّ بني المرارِ وملكهم يومَ اللقاءِ على القنا بحرامِ

أخذه عنترة فأحسن واشتهر بيته لبراعته لما قال ۝

فشككتُ بالرمحِ الطويلِ ثيابهُ ليسَ الكريمُ على القنا بمحرّمِ

وكقول جماهر بن الحكم الكلبي ۝

قضى كلُّ ذي دينٍ وفاءَ غريمهِ ودينُكَ عندَ الزاهريةِ ما يقضى

رأيات ... ولها
يا بالُ همٍّ ... يطرقني بالطيف من هند إذ تغدو غواديها
بحر الفوارس يوم ... بنات معد وكنا ... بها
قد نبذل المال ... له ... الخيل ... فيها

... منها ... وليلة الكيتال وبعدها

فأخذ هذا كثيّر فاشتهر به فقال

تقضّى كلّ ذي دَين فوفّى غريمه وعزّة ممطول معنّى غريمها

وتكافؤ إحسان المتّبع والمبتدع وهو قريب من هذا الباب الذي قبله

كقول امرئ القيس وهو أوّل من نطق بهذا المعنى

فلو أنّها نفس تموت أحتسبها ولكنّها نفس تساقط أنفسا

وقال عبدة ابن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنّه بنيان قوم تهدّما

فأبرز المعنى في عبارة مرهفة فتكافأ إحسانهما وقال الأعشى

إذا حاجة ولّتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

وقال عمرو بن معدي كرب

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

[illegible]

فكما فاق إحسان المتبع والمبتدع تكافؤا الا يخيل على من يعرف أسرار الكلام في
هذين البيتين ۞ وكقول النابغة ۞

يوما بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

أخذه الحطيئة فأحكمه لما قال ۞

تزور امرأ إن يعطك اليوم نائلا بكفيه لا يمنعك من نائل الغد

ونقل المعنى إلى غيره ۞ كالتركيب والعكس وما ناسبهما وهو
أن ينقل الشاعر المعنى من وجهه الذي وجّه له وينقل اللفظ عن طريقه الذي
سلك به إلى وجه آخر وطريق آخر صنعة من راضة الكلام وصاغة المعاني
وحذاق السراق إخفاء للسرق والأخذ وتورية عن الاتباع والاقتفاء
وأكثر ما يأتي به المحدثون لأنهم هم الذين فتحوا من نوار الكلام ما كان هامدا

وأيقظوا من عيونه ما كان راقدا واقدحوا من زنده ما كان خامدا وأجروا من معينه ما كان راكدا فاما المتقدمون فكقول امرئ القيس يصف فرسا

طويل عظيم مطمئن كأنه بأسفل ذي ماوان سرحة مرقب

اخذته الخنساء فنقلته الى المدح وزادت فيه زيادة لطيفة فقالت

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

ونقله ابو نواس الى وصف الخمر فقال

فاهتدى ساري الظلام بها كاهتداء السفر بالعلم

وتقابل النظر في المعنى الى مثله وهو أن يأتي الشاعر بمعنى في بيت بلفظ محصور فيأتي شاعر آخر بجزء من ذلك المعنى في جزء من ذلك اللفظ مضافا الى لفظ غيره أو يأتي بالمعنى سائره في لفظ غير لفظ الاول

حاشية

قال أبو عبيدة كان أوس مشعوفًا بالنساء وكان له في بني أسد حوث وغزل ... فخرج حتى إذا كان في أرض بني أسد ببطن شرج وهو ماء لبني عبس وناظرة ليلا حين قرب من البيوت والناس بادون في ربيع وخصب جالت به ناقته فصرعته وانكسرت فخذه وشردت الراحلة ... فلما أصبح غدا جوار من بني أسد ... فلما رأينه أجلين كلهن غير حليمة بنت فضالة بن كلدة وكانت أصغرهن فقالت ... فقالت بنت فضالة ... اذهبي فأعطاها حجرا وقال لها قولي لأبيك يقول لك ابن هذا ... فقال لقد أتيت أباك بمدح طويل أو هجاء طويل فاحتمل ... فبناه عليه وقال لا أتحول أبدا حتى تبرأ وقام عليه حتى برأ

وأوصاها بالقيام في خدمته ومداواته فقال

أو ... في ذلك يثني على إحسانها إليه

لعمرك ما ملت ثواء ثويها حليمة إذ ألقى مراسي مقعد

ولكن تلقت باليدين ضمانتي وحل بفلج فالقنافذ عوّدي

وقد غبرت شهري ربيع كليهما بحمل البلايا والحباء الممدد

ولم تلهها تلك التكاليف إنها كما شئت من أكرومة وتخرد

هي ابنة أعراق وجرام ... يعف سراة ...

سأجزيك أو يجزيك عني مثوب ...

مثوب منتقل من الثواب يريد ... وتعرف ...

غايتك والأمر الذي تشيرين إليه

جميعه فيكون ذلك تقابل النظر في المعنى إلى مثله كقول أبي نواس

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

قابل النظر في المعنى إلى مثله أبو الطيب المتنبي فقال

فكأنها شجر بدا لكنها شجر جنيت الموت من ثمراتها

وقال الحصني في المعنى

خير وشجرات غير زاكية لقد جنى ثمر المكروه جانيها

فكلاهما أتى بمعنى بيت أبي نواس وتمار لفظه فكل من حصل في يده شيء

من اللفظ أورده وزاد عليه زويبة من عنده يستحل بها المعنى إذ حاله أبو نواس

وكذلك قول كثير

أصد وبي مثل الجنون لكي ترى رواة الخنا أني لبيتك هاجر

قابل الأحوص النظر في المعنى إلى مثله فقال

إني لأمنحك الصدود وإنني قسما إليك مع الصدود لأميل

وقال فيه الأحوص أيضا

وإني لآتي البيت أكره ربه وأكثر هجر البيت وهو حبيب

فقد تقابل النظر في المعنى إلى مثله في الثلثة الأبيات بترايد ألفاظها وتناقض بعضها بعضه

والسلب هو أن يكون الشاعر المجود قد أتى بمعنى كساه لفظا فيأخذ شاعر آخر أكثر ذلك المعنى ويأتي به في لفظ غيره وعليه مسحة من اللفظ الأول لا يتعلق بها كف لامس كقول ديك الجن

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا فارغا فتمكنا

سلبه المتنبي فقال

ولكنّ حبًّا خامر القلب في الصبى يزيد على مرّ الزمان ويشتدّ

والسلخ ويسمّيه قوم الاهتدام وهو افتعال من الهدم

فكأنّه هدم البيت من الشعر تشبيهًا للبيت بالبناء وسمّي بيتًا لأنّه يشتمل

على الحروف كما يشتمل البيت على ما فيه والسلخ قريب من السلب

لكن بينهما فرق وهو أنّ السلب أخذ المعنى وتغيير لفظه والسلخ أخذ

المعنى والإتيان بأكثر لفظه وذلك أن يأخذ الشاعر أكثر لفظ بيت

لشاعر آخر في معنى واحد فيأتي به في بيت لنفسه في ذلك المعنى بعينه كقول

بعضهم خلقنا لهم في كلّ عين وحاجب بسمر القنا والبيض عينًا وحاجبا

سلخه أبو نصر بن نباتة فقال

خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم عيونًا لها وقع السيوف حواجب

ومن هذا قول أبي تمام أأُكفر نعمى منك مذكورة وكافر النعمة كالكافر سلخه البحتري فقال سأجهد في شكري لنعماك إنني أرى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

وقول البحتري وغريرة الألحاظ ناعمة الصبى غرى الوشاة بها ولج العذل

سلخه المتنبي فقال كم وقفة سجرتك شوقا بعدما غرى الوشاة بها ولج العذل

وقول أبي العوافي ردّت صنايعه عليه حياته فكأنه من نشرها منشور

سلخه المتنبي فقال كفل الثناء له بردّ حياته لما انطوى فكأنه منشور

والالتقاط والتلفيق وهو ترقيع الألفاظ وتلفيقها واجتلاب الشاعر الكلام من أبيات أخر حتى ينظم بيتا فمن ذلك قول يزيد بن الطثرية

إذا ما رآني مقبلا غضّ طرفه كأنّ شعاع الشمس دوني مقابله

فقوله إذا ما رآني مقبلا من قول جميل

إذا ما رأوني مقبلا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

وقوله غضّ طرفه من قول جرير

فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقوله كأنّ شعاع الشمس دوني مقابله من قول عنترة الطائي

اذا ابصرتني اعرضت عني كأنّ الشمس من قبلي تدور

ومن الالتقاط والتلفيق قول ابن هرمة

كأنك لم تسر بجنوب خلص ولم تلمم على الطلل المحيل

التقطه ولفّقه من بيتين احدهما قول جرير

كأنك لم تسر ببلاد نعم ولم تنظر بناظرة الخياما

فصدر بيت ابن هرمة من صدر هذا البيت وعجزه من قول الكميت

الم تلمم على الطلل المحيل بفيد وما بكاؤك في الطلول

فما يصنع ببيت ابن هرمة مع هذين البيتين

وضرب قد استعملته العرب مجازا وتوسعا وعرفت عنه أنفس الشعراء الفضلاء والمفلقين الادباء فلا يوجد في اشعارهم إلا نادرا ولا يستحسن منهم الإتيان بمثله وهو

الخلع والاصطراف والإغارة والاجتلاب والاستلحاق والانتحال والإنحال والمرافدة وتنازع الشاعرين في الشعر وادعاء كل واحد منهما أنه من قبله دون صاحبه

فالخلع هو أن يأخذ الشاعر بيتا لشاعر آخر بلفظه ووزنه ومعناه وصيغته فيركب عليه قافية غير قافيته الاولى ويلحقه بشعره فيصير له على مذهب العرب كقول امرئ القيس

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل

خلعه طرفة فقال وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد وكقول

امرئ القيس نظرت اليك بعين جارية حوراء حانية على طفل

خلعه المسيب بن علس وهو خال الأعشى فقال

نظرت اليك بعين جارية حوراء فادرة من السدر وكقول

مروان بن ابي حفصة وانى لتغنيني عن الماء نغبة واصبر عنه مثل صبر الأباعر خلعه المتنبي

فقال وانى لتغنيني عن الماء نغبة واصبر عنه مثلما تصبر الربد

وهذا غير مستحسن من ابي الطيب لانه انما تستعمل العرب الخلع مجازا على ان اهل الفضل لا يرضونه لانفسهم فكيف بمن سار ذكره واشتهر بالادب والحذق في صناعة الشعر امره وانا لا اخص ابا الطيب وحده بالانكار عليه دون غيره في الخلع بل كل من علم من الفضل ما علمه ابو الطيب وتادب بما تادب به من المحدثين فان المسامحة بمثل ذلك تضيق عنه

والاصطراف ۞ هو صرف الشاعر الى قصيدته بيتاً أو بيتين
أو ثلثة لغيره يستضيفها الى نفسه ويصرفها عن قائلها وكان كثير كثيراً
ما يصرف شعر جميل الى نفسه ويهتدمه ۞ أخبر الطاهري عن الزبير بن
بكار عن عمر بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي عبيدة أن كثيراً أنشده قصيدته التي
يقول فيها   اذا الغر من نوء الثريا تجاوبت حنيناً بأجواز الفلاة قطارها
فعدا في هذه القصيدة على أبي ذؤيب الهذلي في قصيدته التي أولها ۞
هل الدهر الا ليلة ونهارها ۞ فأخذ منها بيتين وهما
وعيرني الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
فان أعتذر منها فاني مكذب وان تعتذر يردد عليها اعتذارها
فاشتفهما جميعاً واصطرفهما بذاتهما

والإغارة ۝ هي أن يسمع الشاعر المفلق والفحل المتقدم الأبيات الرائقة ندرت لشاعر آخر في عصره قد باينت مذاهبه في أمثالها من شعره وتكون بمذهب ذلك الشاعر المغير أليق وبكلامه أعلق فيغير عليها مصافحة وينتحلها مكافحة ويستنزل شاعرها عنها قوة وقهرا ويغتصبها بفضل القدرة عنوة وقسرا فيسلمها قائلها إليه اعتمادا لسلمه ونكولا عن حربه وعجزا عن مساجلة بمثله وهذه كانت شاكلة الفرزدق فيما استمرت له الإغارة عليه من شعر جميل وغيره فإنه غاور جماعة من شعراء عصره على قطع من أشعارهم واستضافها إلى شعره جرت في أساليب كلامه وشاكله منظومها بارع نظامه فسلموها إليه راغمين وصفحوا عنها لأمره طائعين ۝

أخبرني علي بن أبي غسان عن محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال قال ذو الرمة

يومًا لقد قلتُ أبياتًا إنّ لها لعروضًا وإنّ لها لمرادًا ومعنًى بعيدًا فقال له الفرزدق وما قلتَ قال قلتُ ٥

أحين أعاذت بي تميمٌ نساءها وجُرِّدتُ تجريدَ اليماني من الغمدِ

ومدّت بضبعيّ الرّبابُ ومالكٌ وعمرٌو وشالت من ورائي بنو سعدِ

ومن آل يربوعٍ زهاءٌ كأنّه دجى الليلِ محمودُ النكايةِ والوردِ

فقال له الفرزدق لا تعودنّ فيها فأنا أحقّ بها منك فقال والله لا أعود فيها أبدًا ولا أرويها إلّا لك فهي في قصيدته التي يقول فيها ٥

وكنّا إذا القيسيّ نبّ عتودُه ضربناه فوق الأنثيين على الكردِ

وزعم حمّاد بن إسحق عن أبيه عن أبي سهل قال حدّثنا بعض أصحابنا أنّ الفرزدق وقف على الشمردل اليربوعي وهو ينشد ٥

وما بين من لم يعط سمعا وطاعة ۔ وبين تميم غير حز الحلاقم

فقال له الفرزدق لتتركنه أو لتتركن عرضك فقال الشمردل خذه لا بارك

الله لك فيه فهو في قصيدته التي أولها

تحن بزوراء المدينة ناقتي ۔ حنين عجول تبتغي البو رائم

وأخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد قال مر أعرابي بكثير وهو ينشد

أودكم خيرا وتطرحونني ۔ أسعد بن ليث لاختلاف الصنائع

فنادى الأعرابي عباد الله هذا والله شعري قلته فقال له

كثير إن يكن لك فما نفعك وإن يكن لي فهو أبعد

لك منه

والاجتلاب والاستلحاق ۞ قال الحاتمي وبعض العلماء لا يراهما
عيبا ووجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمي البيت يأخذه الشاعر
على سبيل التمثيل فيدخله شعره اجتلابا واستلحاقا ولا يرى ذلك عيبا واذا
كان الامر كذلك فلعمري انه لا عيب فيما هذه سبيله فاما جرير
فعيّر به الفرزدق فقال ۞

ستعلم من يكون أبوه قينا ومن كانت قصائده اجتلابا

وما اراه اراد بالاجتلاب ها هنا الا السرق والانتحال ۞ وعن الاصمعي قال
ربما اجتلب الشاعر البيت ليس له واجتذبه من غيره فاورده شعره على سبيل
التمثيل به لا على طريق السرق له كما قال النابغة الذبياني ۞

وصفراء لا تخفي القذى وهي دونه تصفّق في راووقها حين تقطب

تمزرتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

فقال الفرزدق واجتلب البيت الأخير ۝

وإجانة ريا الشروب كأنها ... إذا غمست فيها الزجاجة كوكب

تمزرتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

قال وأحسبه تناول ذلك مغيرا عليه وإن كانت الغارة عارية ولا أراه أورده إلا اجتلابا واستلحاقا ۝ وقال أبو عمرو بن العلاء ما أرى الاجتلاب والاستلحاق إلا سرقا ۝ وقد يجتلب الشاعر البيت والبيتين والمعنى والمعنيين من شعر شاعر آخر إذا كان ذلك الشاعر مخاطبا له وكان هو مجيبا عن مخاطبته كالذي يلفى في شعر جرير والفرزدق ولا يرى ذلك سرقا

كقول الفرزدق يخاطب جريرا ۝

وتركت أمك يا جرير كأنها للناس باركة طريق معمل

فاجتلب هذا المعنى جرير رادًّا عليه فقال ۝

جعثن أخت الفرزدق

بات الفرزدق يستجير لجعثن وعجان جعثن كالطريق المعمل

وإنما اعتمد جرير إعادة هذا المعنى لا على طريق السرق ولو رآه عيبًا لما

انتظم عليه قصيدة يهاجي ويفاخر بها شاعرًا كالفرزدق وقال

الفرزدق في هذه القصيدة ۝

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمه أعز وأطول

فقال جرير رادًّا عليه ۝

إن الذي سمك السماء بنى لنا عزًّا علاك فما له من منقل

ومثال هذا قول الرجل للآخر أنا أعلى منك بيتًا وأسنى ذكرًا فيقول الآخر

حـ كان رجل ممن اشترى جارية من أهل اليمامة [illegible]

٧١ ٨٦

بل انا اعلى منك بيتا واسنى ذكرا ولو رأى جرير مع معرفته باساليب الشعر
وافانين الفخار انه عيب وسرق لتنكبه ولاسيما والفرزدق يقول له في
هذه القصيدة   ان استراقك يا جرير قصائدي مثل ادعاء سوى ابيك تنقّل

والانتحال ۝ قال الحاتمي ايضا قد اجمع العلماء بالشعر ورواة العربية على
ان امرأ القيس اول من بكى الديار وأبّن الآثار واذا تصفحت شعره استدللت
ببعضه على بطلان هذا الاجماع الا ترى الى قوله ۝

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حمام

قال ابن الكلبي فاذا سئل علماء كلب عما وصف به ابن حمام الديار انشدوا
ابياتا من قفا نبك وذكروا ان امرأ القيس انتحلها فسارت له وخمل ابن حمام ۝
وحكى ابو عبيدة ان امرأ القيس بن حمام الكلبي كان يصحب امرأ القيس بن حجر الكندي

حاشية [illegible]

حاشية
يقال انتحلت الشيء اذا ادعيته وانت محق
وتنحلته اذا ادعيته مبطلا ۝ وقال بيت
الاعشى يبطل ذلك بقوله ۝
فكيف انا وانتحال القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

وانّه اوّل من وصف الديار وهو القائل ۝

لآل هند بجنبي نفنفٍ دارُ لم يمحُ جدّتها ريحٌ وأمطارُ

إمّا تريني بجنب البيت مضطجعًا لا يطّبيني لدى الحيّين ابكارُ

فربّ نهبٍ تصمّ القومَ رجّتُهُ افأتُهُ إنّ بعض القوم عوّارُ

وكان خراش بن اسمعيل العجليّ يقول إنّ اوّليّة بكر بن وائل كانوا يحلفون أنّ

عامّة شعر امرئ القيس لعمرو بن قميئة الربعيّ وانّه كان يصحب امرأ القيس

فغلب على شعره وإيّاه اراد امرؤ القيس بقوله ۝

بكى صاحبي لمّا رأى الدربَ دونه وايقن انّا لاحقان بقيصرا

واستنشد ابو عمرو بن العلاء الفرزدق يومًا فانشده ۝

كم دون ميّة من مستعملٍ قذفٍ ومن فلاةٍ بها تُستودعُ العيسُ

فقال يا سبحان الله أنت قلت هذا فقال الفرزدق اكتمها عليّ فوالله لضوالّ
الشعر أحبّ إليّ من ضوالّ الإبل ٥ وحكى ابن سلام قال كان
اوّل من جمع اشعار العرب وساق الأحاديث حمّاد الراوية وكان غير موثوق
به وكان ينحل شعر الرجل غيره وينحله غير شعره ويزيد في الأشعار قال وسمعت
يونس النحوي يقول العجب ممن يأخذ عن حماد وكان يكذب ويلحن ويكسر
قال ولمّا راجعت العرب رواية أشعارها وذكر ايامها ومآثرها استقلّ بعض
العشاير شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقايعهم وأيامهم وارادوا أن يلحقوا
بمن له الوقايع والأشعار فقالوا على ألسنة شعرائهم ثم تكاثرت الرواة بعد
فزادت في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا
ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من البادية

من ولد شاعر أو الرجل من قومه لسانه كلسان الشاعر ومنشاؤه كمنشائه
على لسان الشاعر فيشكل حينئذ بعض الاشكال
والإنحال هو ما نحله العلماء الشعراء أخبر بن مهدي الكاتب
عن ابرهيم بن عرفة قال قال المبرد كان خلف الأحمر عجيب الذهن حسن
التصرف في اساليب الشعر وكان مع اقتداره واتساعه يعد مقلا لما كان
ينحله الشعراء المتقدمين كأبي دواد والشنفرى وتأبط شرا ومن لا شهرة
له من الشعراء وكان أتى الكوفة فأقرأ أهلها أشعار أبي دواد ونحله شيئا
كثيرا لم يقله وأخذ منهم على ذلك البر الجزيل ثم نسك فعاد إليهم فأخبرهم
بما كان منه في نحله لهؤلاء الشعراء من الأشعار وأن كثيرا مما نسبه إلى
أبي دواد ليس له وإنما نحله إياه من قوله فلم يرجعوا على قوله ولم يلتفتوا إلى كلامه

حاشية قال ابو اسحق ابرهيم بن هلال الصابي حدثني ابو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي الموصلي الشاعر حدثني جعفر بن محمد الفقيه الموصلي قال اجتمعت مع علي بن محمد البسامي الشاعر ببغداد في دار الوزير ابي الحسن بعقب موت القسم بن عبيد الله بن سليمان ولي الدولة قال وكنت قد هجوت القسم بثلاثة ابيات نسبتها الى علي بن محمد فقلت له يا ابا الحسن هذه الابيات لك وانشدته اياها وهي

أمات ليحيى فما ان حيي ... وافنى ليبقى فما ان بقي
وما زال [illegible] كل يوم يرى ... امارة حتف وشيك [illegible]
وبلّج اخلاطه كلها ... الى ان جرى النفس فيما جرى

فقال لا ليست لي ولكنها لبعض السفل الذين يعملون الاشعار وينسبونها اذا خافوا الي ويسترجعونها اذا زال الخوف عنهم وقد قلت فيهم

لا حفظ الله معشرا شغلا ... ليس لهم فطنة ولا لسن
ينحلوني الاشعار ان فزعوا ... ويسترجعونها اذا امنوا

٨٨

٧٢

قال المبرد وكان خلف الاحمر علامة بقول الشعر علما واقتدارا وكان الاصمعي ايضا ينحل الشعراء نحوا من ذلك الا انه لم يكن يتسع اتساع خلف ○ وحكى ابن سلام ان ابا عبيدة كان يزعم ان المفضل صنع بعض القصائد التي اختار ونسب ما صنع منها الى رجال هو فيما صنع لهم اشعر منهم في صحيح اشعارهم

○ قال ابن سلام ويروي الناس لابي سفين بن الحرث يخاطب حسان بن ثابت

أبوك أبو سوء وخالك مثله ... ولست بخير من أبيك وخالكا
وإن أحق الناس ألا تلومه ... على اللوم من ألفى أباه كذلكا

قال ابن سلام فاخبرني اهل المدينة ان قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي قالها ونحلها ابا سفين وقريش تزيد في اشعاره تريد بذلك الانصار والرد على حسان ○ واخبر ابن درستويه عن المبرد عن المازني عن ابي عبيدة

حاشية [illegible]

عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ ابُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ مَا زِدْتُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ إِلَّا
هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَعْشَى ۝

وَانْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرَتْ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا

قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ وَسَمِعْتُ بَشَّارًا يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ مَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْأَعْشَى ۝

وَالْمُرَافَدَةُ ۝ هِيَ أَنْ يَنْظِمَ الشَّاعِرُ بَيْتًا أَوْ أَبْيَاتًا وَيُعْطِيَهَا شَاعِرًا آخَرَ يُنَاضِلُ
بِهَا قِرْنَهُ ۝ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ السَّكَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ بَيْنَا جَرِيرٌ وَاقِفًا فِي
الْمِرْبَدِ وَقَدْ رَكِبَهُ النَّاسُ وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ مُوَاقِفُهُ فَأَنْشَدَ جَرِيرٌ قَوْلَهُ

أَحِينَ صِرْتُ سِنَامًا يَا بَنِي مَطَرٍ وَخَاطَرَتْ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ

فَقَالَ عُمَرُ جَوَابَ هَذَا ۝

لقد كذبت وشرّ القول أكذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

ألست نزوة خوّار على أمة لبئست الخلّتان اللؤم والخور

وكان الفرزدق رفده بهذين البيتين في هذه القصيدة فقال جرير لما سمعهما
كذبت والله ولؤمت يا ابن قبة هذا شعر حنظلي هذا شعر القريد رفدك به
يعني الفرزدق قال فبلس عمر فما ردّ جوابا وخرج عثيم بن أبي الرقاق
حتى أتى الفرزدق بالخبر فضحك وقال إيه ويلك يا ابن أبي الرقاق إن
عندك لخبرا قلت خزي أخوك ابن قبة وحدثته الحديث فضحك حتى ضرب
برجله وقال في ساعته

وما أنت إن قرما تميم تساميا أخا التيم إلا كالوشيظة في العظم

ولو كنت مولى العز أو في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم

فلما بلغ ذلك جريرا قال ما أنصفني الفرزدق في شعر قط قبل هذا ۝

وتنازع الشاعران في الشعر وادّعاه كلّ واحد منهما أنّه من قبله دون صاحبه ۝ كما اخبر عبيد الله بن احمد النحوي عن ابن دريد عن عمه عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال حضر الحرث بن الطفيل الأزدي عكاظ وكان فارسا شاعرا وبها عنترة بن شداد العبسي وكان عنترة قد قال

ألمن الديار تعفو بالسهب بنيت على خطب من الخطب

ثم أجبل أي انقطع فقال الحرث بن الطفيل ۝

إذ لا ترى إلا مقاتله وعجا الزائر قلن بالركب

ومدججا يسعى بشكته محمرة عيناه كالكلب

ومعاشر صدأ الحديد بهم عبق الهناء مخاطم الجرب

وكان عبد الله بن الزبير مسترضعا في مزينة ۞

لما سمعت نزال قد دعيت أيقنت أنهم بنو كعب

كعب بن عمرو ولا ككعب بني العنقاء والبيتان للسبب

فرميت كبشهم بقرحته فمضى وراشوه بذي لغب

شكوديه بالرماح كما شك الضريع روافد الشعب

فكأن مهري ظل منغمسا بشبا الأسنة مغرة الجأب

بل رب موضوع رفعت ومرفوع وضعت بمنزل النصب

فقال عنترة أنا والله قاتلها فقال الحرث أنا والله قاتلها فتباهلا أن يقتل الله الكاذب منهما قبل أن يأتي مثل ذلك اليوم من العام المقبل وتفرقا فخرج عنترة في باقي الأشهر الحرم يتحاذى ذبيانه فلقيه الأسد الرهيص الطائي في نفر فقتلوه ۞ ويقال بل لقيه برج بن مسهر الطائي فقتله ۞

قال ابو عبيدة بل اصابته ريح قرة بين شرج وناظرة فهرأته فمات والقصيدة ترويها عبس لعنترة وترويها الأزد للحرث بن الطفيل ۝

وضرب ۝ يستحق متعمده عليه الضرب بل القطع لافتضاحه بشنعة السرق وقبح الأخذ والإفساد فيه ۝ وهو تقصير المتبع عن احسان المبتدع ۝ وتكافؤ السارق والسابق في الاساءة والتقصير ۝

فالافساد في الأخذ وتقصير المتبع عن احسان المبتدع وذلك هو ان يأخذ الشاعر معنى لغيره ويأخذ لفظات من البيت هي مراكز ذلك المعنى التي عليها بناؤه فيأتي بها ويزيد فيه لفظا من عنده تتمة لوزن البيت فينقص ما زاده فيه من اللفظ من احكام المعنى واللفظ الذي اخذهما لا سيما اذا صاغه في لفظ متكلف كدر كقول مسلم بن الوليد ۝

قد أولعته بطول الهجر غرته لو كان يعرف طول الهجر ما هجرا

أخذه أبو تمام فأفحش في أخذه وأتى به في لفظ متكلف فقال

كشف الغطاء فأوقدي أو أخمدي لم تكمدي فظننت أن لم تكمدي

ولقول الآخر وريحها أطيب من طيبها والطيب فيه المسك والعنبر

أخذه بشار فخففه حيث قال

وإذا أدنيت منها بصلا غلب المسك على ريح البصل

وحقيق ببيت يذكر فيه البصل مرتين أن يخيف وكقول حنش الفزاري

وكم من موقف حسن أحيلت محاسنه فعد من الذنوب

أخذه أبو تمام فأفسده وبدل محاسنه بالمساوي فقال

فإن كان ذنبي أن أحسن مطلبي أساء ففي سوء القضاء لي العذر

ولقول طرفة   فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي فبعض منايا القوم اشرف من بعض

اخذه عبد الله بن الحجاج التغلبي فافسده لما قال

فإن كنت مأكولاً فكن انت آكلي وإن كنت مذبوحاً فكن أنت تذبح

ما له لا اقال الله عثرته فما اشد ما عوضناه من ذلك المثل السائر المطبوع بهذا

الكلام الشنيء الممقوت   وكقول الاشجع السلمي

بالغ ما يبلغ الشيخ وإن كان غلاما   اخذه المتنبي

فقال   وشيخ في الشباب وليس شيخاً يسمى كل من بلغ المشيبا

فالسلمي اتى بالمعنى تاماً في لفظ مختصر عذب والمتنبي جاء به في

كلام طويل كرر فيه ذكر الشيخ مرتين وذكر المشيب

والشباب وأوجب ونفى واقام القيامة

ويكافئ السارق والسابق في الاساءة والتقصير هو ان يأتي الشاعر بمعنى لغيره

قد اساء فيه الشاعر الاول فيتبعه اقتداء بما صنع واقتفاء لأثره فقط وذلك

كقول الفرزدق حيث اساء لنفسه الامنية وقال

فياليتنا كنا بعيرين لا نرد على منهل إلا نشل ونقذف

واسترقه كثير فاحتذى حذوه فقال

الا ليتنا يا عز كنا لذي غنى بعيرين نرعى في الفلاة ونعزب

قال العقلاء وهذا مما يكره من سوء الامنية ومثله قول المجنون

خليلي لا والله ما املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

فيقال انه لما قال فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا ذهب بصره وقيل في رواية اخرى

إنه مرض ۞ ومن التكافؤ في التقصير والترادف في الإساءة والتهافت في

قبح الاتباع قول الشماخ ۞

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

حرمت على الأزمة والولايا وأعلاق الرحالة والوضين

ولم أر أحدا من علماء الشعر ونقاد الكلام يحمد هذا المذهب من الشماخ ولا يوجه له

وجها مرضيا في وصف النوق التي يمتطيها الشعراء إلى الممدوحين وقد قال

أحيحة بن الجلاح للشماخ لما أنشده هذا بئس المجازاة جازيتها به ۞

فاقتفى ذو الرمة مذهبه في الإساءة فقال

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

فاحتذى حذوهما أبو دهبل الجمحي فقال ۞ يمدح المغيرة بن عبد الله

يا ناق سيري واشرقي بدم إذا جئت المغيرة

سيثيبني أخرى سؤال وتلك لي منه يسيرة

وسرق من ذي الرمة ابن أبي عاصية السلمي فقال ۞

إن زال معن بني شريك لم يزل يدني إلى سفر لعين مسافر

نذر علي لئن لقيتك سالما أن تستمر بها شفار الجازر

ثم نحرها عند وصولها إليه فبلغ ذلك معنا فتطير وقال له ما حملك على ما

صنعت فقال نذر كان علي وأنشده الشعر فقال معن أطعمونا من

كبد هذه المظلومة ۞

وباقي المجازات

التي اعتمدتها العرب في أشعارها لضرورة الشعر وإقامة وزنه تجوزا واتساعا

إذ كان من عادتها الاختصار والحذف والإيجاز والإيماء والاكتفاء باللمحة

انما كان قصر الممدود في الشعر ومد المقصور قبيح لان الممدود قبل آخره الف زائدة فاذا اضطر الشاعر حذفها لانها زائدة فاذا حذفها رد الشيء الى اصله ولو مد المقصور لكان زائدا في الشيء ما ليس منه وكذلك صرف ما لا ينصرف في الشعر جائز لان اصله كان الصرف فلما احتيج اليه رد الى اصله وانما منع الاسم المنصرف لهذه العلة

الدالة والإشارة الى المقصد والاستغناء بالقليل عن الكثير وأوردوه
شعرا إذ لم يتعذر فهم المعنى المطلوب من اللفظ المذكور وهي أنواع متعددة
قد أوردنا منها ما اتفق إيراده بيانا وايضاحا للجنس فمن ذلك

الاستعارات المستكرهة كما قال بعض السعديين

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها الى ملك اظلافه لم تشقق

فاستعار الاظلاف للرجل ولا ظلف له إنما اراد قدميه استعارة مستكرهة
وكقول الحطيئة سقوا جارك العيمان لما اتاهم وقلص عن برد الشراب مشافره
فاستعار للرجل مشافر وانما له شفتان والمشافر للإبل ومثله قول الآخر

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجيا غليظ المشافر

ولا يكادون يستعملون أمثال هذا في بني آدم الا في الذم

وما حرفوا فيه الاسم عن جهته قال الأصمعي فمن ذلك قولهم

ان تنسنا الايام والدهر تعلموا بني قارب انا غضاب بمعبد

اراد بعبد الله وهو اخو دريد ويدل على ذلك قوله في هذه القصيدة

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردي

وقال المفضل اليشكري

وسائلة بثعلبة بن سير وقد علقت بثعلبة العلوق

يريد بقوله ابن سير ابن سيار

وما غلطوا فيه كقول بعضهم مثل النصارى قتلوا المسيحا

فتوهم ان النصارى قتلوه وقال ابو نخيلة وتوهم ان الفستق من البقول

بريئة لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

والكناية بالشيء عن غيره وهو أن يريد الشيء فيكني به عن غيره على
سبيل الاتساع ◌ قال الأصمعي اذا ذكرت العرب الثوب فإنما يريدون
به البدن قالت ليلى الأخيلية ◌

رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شبهاً إلا النعام المنفرا

تقول رموها بأجسام خفاف أي ضامرة عليها خفافا ◌ ويقال فلان أوسع
بني أبيه ثوبا أي أكثرهم عندهم معروفا ◌ وفلان غمر الرداء اذا كان واسع
الخلق وأنشد ◌ لكثير في عبد العزيز بن مروان

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

وقال رؤبة فقد أرى واسع جيب الكم يريد واسع الصدر كثير
العطاء لأن العرب تكني عن القلب بالجيب وقال امرؤ القيس ◌

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشاهد غران

أراد أنهم يبرؤون من الأدناس والعيوب ويقولون فدى لك ثوباي وفداء
لك رجلاي معناه أنا أفديك ويقال فلان دنس الثوب اذا كان غادرا
فاجرا ويقولون فدى لك إزاري أي نفسي قال الشاعر ◌

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدى لك من أخي ثقة إزاري

وما يريدون أن يجيئوا به فلا يكنهم فيأتون بشيء من سببه يدل عليه كقول
رؤبة كالنحل في ماء الرضاب العذب أي كالعسل وقال لبيد ◌

بجلالة تؤوي الجبال حريجة مثل الفنيق هنأته بعصيم

والعصيم أثر الهناء وأثر الخضاب فأراد هنأته بهناء فقال بعصيم لأنه من
سبب الهناء وقال الجعدي ◌

كأنّ فاها اذا توسّن في طيب مشمّ وحسن مبتسم

ركّب في السام والزبيب أقاحيّ كثيب تندى من الرّهم

اراد ان يقول ركّب في السام والخمر فلم يمكنه فسمّى الخمر بالزبيب اذ كان من سببه

وما اتّسعوا فيه فجعلوا الفاعل مفعولًا فمن ذلك قول الله تعالى عذابٌ أليم

اي مؤلم وقال العبّاس بن مرداس

فديت بنفسه نفسي ومالي ولا آلوك الّا ما أطيق

اراد فديت نفسه بنفسي وقال الأخطل

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت نجران أو بلغت سوآتهم هجر

يريد أو بلغت سوآتهم هجر وأنشد ابو عمرو بن العلاء

انّ بني شرحبيل بن عمرو تمادوا والفجور من التمادي

واسمان يغلب احدهما فينسب صاحبه اليه قال الأصمعي اذا كان اخوان

او صاحبان احدهما اشهر من الآخر سمّيا جميعًا باسم الأشهر قال الشاعر

الا من مبلغ الحرّين عنّي مغلغلة وخصّ بها أبيّا

فقال الحرّين وهما اخوان الحرّ وأُبيّ ومثله قول الآخر

فقرى العراق مسير يوم واحد والبصرتان وواسط تكميله

اراد الكوفة والبصرة ومثله قول الآخر

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامه

والزهدمان من بني عبس يقال لأحدهما زهدم وللآخر قيس ومثله ايضا

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

اراد الشمس والقمر ومنه قولهم العمران يريدون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما

وما اجتمع فيه للشيء الواحد اسمان اتفقا معاً في موضع واحد والعرب لا
تكره ذلك بل تستعمله كثيراً فاذا اختلف اللفظان جاءوا بالاسمين
جميعاً ويجرونه على وجوه ۝ فمنه ما يجرون الآخير منهما على الأول
بحرف عطف ومنه ما يضيفون الاول منهما إلى الآخير ۝ ومما
جاء منه توكيداً لقول رؤبة   أغدو قرين الفارغ السبهلل
وقول الجعدي   فإن قصرك مني صلادم صمم   وهما بمعنى
الشديد   وقول رؤبة   قلت وقولي صائب سديد
وهما بمعنى القاصد ۝ ومما جاء معطوفاً كقول الحطيئة ۝
ألا حبذا هند وأرض بها هند   وهند أتى من دونها النأي والبعد
وهما بمعنى واحد وكقول الخنساء   بدمع حثيث لا بكي ولا نزر

ومما جاء الاول منه مضافاً الى الثاني قال طرفة ۝
كأن حدوج المالكية غدوة   خلايا سفين بالنواصف من دد
والخلايا هي السفين ۝ وكقول ابي ذؤيب ۝
فإن تك انثى من معد كريمة   علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

حاشية الحدوج [illegible] الخلايا [illegible] السفن [illegible] والنواصف [illegible] الأودية [illegible]

وما يحمل الكلام فيه على المعنى لا على اللفظ وذلك انه يجيء في كلام العرب امثال
يضربونها تدل على معنى ما ارادوا بها فيلفظون بالشيء وهم يريدون غيره
فيستدل باللفظ على ما يراد من ذلك كقول الراعي يصف سيوفاً ۝
وبيض رقاق قد علتهن كبوة   يداوى بها الصاد الذي في النواظر
وانما هذا مثل والصاد داء يأخذ البعير في رأسه فيطمح برأسه فيرفعه
والمعنى ان من كان متكبراً طامح الرأس كالبعير الذي به الصاد داويناه بهذه السيوف

وكقول جرير: إني امرؤ أحسن غمز الفائق أي أعالج من

به الداء فهذه كلها أمثال وقول الجعدي

وما أثر من الهندي يشفي به رأس الكمي من الصداع

وما لفظه لفظ الموجب ومعناه معنى النفي كقول امرئ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا استافه العود الديافي جرجرا

والمعنى أنه ليس فيه منار يهتدى به وقد قال بمناره وكقوله أيضا

وصم صلاب ما يقين من الوجى كأن مكان الردف منه على رال

أي ليس بهن وجى يقين منه

وما الخبر فيه عن بعض الشيء يراد به جميعه فيجتزأ بذلك ويعرف أنه معناه

كقول الأعشى: الواطئين على صدور نعالهم يمشون في الدفني والأبراد

وليس يطؤون على الصدور دون الأعقاب والمعنى أنهم يلبسون النعال

وما يعطف عليه الشيء وليس هو مثله وذلك أنهم إذا أعملوا في الشيء

فعلا ثم عطفوا عليه شيئا آخر أجروه عليه وإن كان مما ليس يعمل فيه الفعل

إذا كان إلى جنبه ولا يتكلمون به إلا معطوفا فيقولون أكلت خبزا

ولبنا وأكلت خبزا وماء ولا يقولون أكلت لبنا وماء ولكنهم يجرونه على

الأول فمن ذلك قول الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

وما ذكر فيه اسمان ثم أخبر عن أحدهما فربما كان الخبر عن الأول منهما

وربما كان عن الآخير مثال ذلك قول الله عز وجل وإذا رأوا

تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما فجاء بالخبر عن الأول

وممّا جاء في الشعر قول الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

وما لفظ فيه بلفظ الجماعة للواحد قال الأعشى

ومثلك معجبة بالشباب صاكُ العبير بأجيادها وقال

جرير وما ذقت طعم النوم إلّا مروّعا ولا ساغ لي بين الحيازم ريقي وقال

امرؤ القيس كميتٍ يزل اللبد عن صهواته كما زلّت الصفواء بالمتنزّلِ وإنّما هي صهوة

وما لفظ فيه بلفظ الواحد يراد به الجماعة قال زهير

تداركتم الأحلاف قد ثلّ عرشها وذبيان قد زلّت بأقدامها النعل

أراد النعال وقال حميد بن ثور الهلالي

ليالي أبصار الغواني وسمعها إليّ وإذ ريحي لهنّ جنوب

وما جعل فيه الاثنان جمعا كقولهم رجل ذو مناكب وامرأة عظيمة

المآكم وإنّما لها مأكمتان ومثله قول أبي ذؤيب

فالعين بعدهم كأنّ حداقها سملت بشوكٍ فهي عور تدمع

وقال آخر من هذيل

آليت لا أنسى منيحة واحدٍ حتّى تخطّ بالبياض قروني

وما لفظ فيه بلفظ الواحد يراد به الاثنان ولفظ الاثنين يراد به الواحد

مثال ذلك قول الشاعر

فرجّي الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزيّ آبا

وإنّما هما قارظا عنزة وقال سويد بن أبي كاهل

فإن تزجراني يا ابن عفّان أنزجر وإن تتركاني أحم عرضا ممنّعا

م

والحذف كقول النابغة الذبياني

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن

أي كأنك جمل من الجمال المذكورة وقال الراجز

جادت بكفي كان من أرمى البشر أي بكفي رجل وقال الآخر

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب

أي بني التي يقال لها وقال الآخر

فكنت في الأمر الذي قد كيدا كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

فحذف الياء من الذي وقال الأشهب بن رميلة

إن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

فحذف النون من الذين

م

وما جاء من التقديم والتأخير قال أبو ذؤيب

فإنك إن تنازلني تنازل ولا يكذبك بالموت الكذوب

أي تنازل بالموت ولا تكذبك نفسك وقال النابغة الجعدي

وشمول قهوة باكرتها في التباشير من الصبح الأول

أي في التباشير الأول من الصبح وقال النابغة الذبياني

يثرن الثرى حتى يباشرن برده إذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل

وما يحذف منه المضاف فيقوم المضاف إليه مقامه كقول أوس

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

أي جلد فرع وهي ذبيحة كانوا يذبحونها ويلبسون جلدها حوارا آخر وقال

الشاعر كأن تحتي رفافا وقزا وفرشا محشوة إوزا

السرق جمع سرقة وهي الحرير اللين   وقوله أوزًا أي ريش أوز ه

وما فرق فيه بين المضاف والمضاف إليه وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر كقول

ذي الرمة   كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أنقاض الفراريج

يريد كأن أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهن بنا ومثله قول الآخر

كما خط الكتاب بكف يومًا يهودي يقارب أو يزيل

وقول الآخر   يا من رأى عارضًا أرقت له بين ذراعي وجبهة الأسد

أي بين ذراعي الأسد وجبهته   وما يشبه فيه الشيء بالشيء ثم يجعل المشبه

به هو المشبه بعينه كقول   رؤبة ه

سوى مساحيهن تقطيط الحقق   تفليل ما قارعن من سم الطرق

أي حوافرهن التي هي كالمساحي فجعلها مساحي بعينها ه

الميس شجر يتخذ منه الرحال

وهذا الأسلوب عزيز مطلبه صعب مركبه فسيح مذهبه

متفرعة شعبه وحسبك من الخبر أطيبه ومن الحديث أحسنه وأعذبه وفي

هذه الإشارة اليسيرة والعبارة الموجزة القصيرة كفاية لطالب النوع والبيان

وما وراء ذلك فمبسوط فيما ألفه علماء هذا الفن من كتب البيان ه

وها هنا انتهى ما شرحنا قوانينه من قواعد الشعر وأوضحنا براهينه

فأضاءت كالنجوم الزهر لأنها تحلو الديباجة من الفوائد الغرر بل تكون

نسبة كتاب الدرر ه   وإن أنفع الكلام موقعًا وأسماه موضعًا

كلمة حكمة يقتفي الأريب سناها فيهتدي ويقتفي الأديب بهداها

فيرتدع ولا يعتدي ومثل سائر مستعمل منذ أول يستغني بإيراده اللبيب

العاقل الفاضل الكامل المتصدر في المحافل المتصدي لإظهار الفضائل

عن اختراع ألفاظ يؤلفها وابتداع معان يتكلفها وذلك مما يرفعه من العلم فوق
مرتبته ويحله من الأدب في مقام أعلا من منزلته لا سيما إذا اعتمد في
التمثل والاستشهاد على الأبيات الأفراد السائرة في البلاد الشاردة في كل
ناد وواد لأن الشعر أولى ما تحلى به الكريم وأحلى ما تمثل به الحبر العليم
يدل على غزارة المروة ويزيد في الوداد والأخوة وصناعة بارعة من أدوات
الفتوة كما قال ◉ عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف لما أجرم
الشعراء في أول مقدمه إلى العراق أجز الشعراء فإنهم يحبون مكارم
الأخلاق ويحضون على البر والسخاء وإلى هذا المعنى نظر أبو تمام فقال ◉

وإن العلى ما لم ير الشعر دونها ... كالأرض عطلاً ليس فيها معالم
ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

وما زال الرجال أصحاب الهمم العلية والأنفس القوية الأبية يتغايرون
على الفضل والكرم كتغايرهم على الأهل والحرم ولو كان الشعر نقصاً أو مما
يشين صاحبه لما تنافر فيه الملوك والأمراء ولم يبذلوا جزيل النوال عليه حين
قصدهم به الشعراء ولما جاز للسلف من أهل الوقار والشرف مع جلالة
أقدارهم وعظيم أخطارهم سماعه فضلاً عن عمله وإنشاده والتمثل به
في الوقائع المهمة والحوادث الملمة وما رأيت أحداً من الصحابة والتابعين
والمتزهدين المعتبرين ذوي المناصب والمناقب نهى عنه ولا كرهه بل كلهم
يستجيده ويستنشده ويترنم به وينشده ويكرم قائله ويرفع وجيزه
ويهبه ويتقيه ويهابه ◉ فلذلك لهجت بجمع ما شرد منه وشذ وسار
مثلاً وفذ عنهم وعن الخلفاء والوزراء والعظماء والأمراء والعلماء والكبراء

مِن بَعدِهِم قالَ الأوَّلُ — مُوَانِ مُتَدَارِكَة

فَإِن أَهلِكْ فَقَد أَبقَيتُ بَعدي قَوافِيَ تُعجِبُ المُتَمَثِّلينا

لَذيذاتِ المَقاطِعِ مُحكَماتٍ لَوَ انَّ الشِّعرَ يُلبَسُ لارتُدينا

وَمِنَ المَعلومِ أَنَّ العُلومَ لَها مَسالِكُ وَمَدارِجُ وَمَراقٍ وَمَعارِجُ وَأَنَّ أَبعَدَ تِلكَ المَراقي وَأَقصاها وَأَوعَرَ تِلكَ المَسالِكِ وَأَعصاها الأَمثالُ السّائِرَةُ الَّتي هِيَ لُماضاتُ جَرشَةِ الضِّبابِ وَنُفاثاتُ حَلبَةِ اللِّقاحِ وَحَملَةِ العِلابِ

مِن كُلِّ مُبدَعَةِ الجَمالِ غَريبَةٍ تُنسيكَ دَلَّ الكاعِبِ الحَسناءِ

كُلِّيَّتٌ لَو لاحَظَها أَبَرُّ بَلاغَةٍ أَعيَت فَصاحَتُها عَلى البُلَغاءِ

وَهَذِهِ أَبياتٌ أَوابِدُ شَوارِدُ آحادٌ سَوائِرُ مُسيرُ الأَمثالِ مُستَشهَدٌ بِها في كَثيرٍ مِنَ الأَحوالِ

تَزيدُ عَلى مَرِّ اللَّيالي تَضَوُّعاً وَتَربى عَلى نَظمِ اللَّآلي عُقودُها

كُلُّها حِكَمٌ وَنُخَبٌ وَتَجارِبُ وَأَدَبٌ وَغُرَرٌ وَدُرَرٌ وَنَوادِرُ وَفِقَرٌ وَمَواعِظُ وَعِبَرٌ وَأَمثالٌ وَسِيَرٌ

تَوَدُّ الغَواني حينَ تُوصَفُ أَنَّها قَلائِدُ في أَعناقِها وَعُقودُ

بِها يُجتَنى المَعروفُ مِن غَرسِ المُنى وَيُدنو لَهُ المَطلوبُ وَهوَ بَعيدُ

يُستَعطَفُ بِها الجافي وَيُستَرضى السّاخِطُ وَيُتَأَلَّفُ بِها النّائي وَيُستَدنى النّازِحُ الشّاحِطُ فَمُفرَدُها الشَّهِيُّ هُوَ السَّرِيُّ البَهِيُّ وَاللُّؤلُؤُ الرَّطبُ الطَّرِيُّ كَما قالَ القاضي أَبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ التَّنوخِيُّ

وَفَرائِدُ أَلفاظِها في النَّظمِ كَالدُّرِّ النَّثيرِ

جاءَت إِلَيكَ كَأَنَّها التَّوفيقُ في كُلِّ الأُمورِ

بأرقّ من شكوى وأحسن من حبوة في سرور

أو كالشفاء لمدنف أو كالغنى عند الفقير

من كل معنى كالسلافة أو كتيسير العسير

في مثل أيام الوصال أتت بإعتاب الدهور

قد ألفتها من محاورات الأصحاب ومحاضرات أولي الألباب

ونظمتها إلى أخواتها من إيراد الكتاب وإنشاد ذوي الآداب

وتصفحتها من فاتحة كل كتاب وجمعتها من سائر ما ورد في

هذا المعنى من الأبواب وأقول

تخيرت من نوع العلوم لطيفه ويعرف مقدار الفتى باختياره

وأهديت ما يبقى على الدهر ذكره وكل امرئ يهدي بحسب اقتداره

شرعت منها لمحاسن الشعر شريعة ترد القرائح نمير مائها وترود

مسارح أنداءها وتشيم بروق أنوائها وتستهدي نجوم سمائها

فهي اليتيمة في الزمان حقيقة راقت وحسن وضعها أسجاعها

كفلت معانيها بكل بلاغة ما إن يمل مع الزمان سماعها

وأودعتها فرائد أمثال عجيبة أشكال وأمثال نيرات وأضحات

سائحات سابحات طامحات الأعناق سائرات في الآفاق

وعندي لك الشرد السائرات لا يختصصن من الأرض دارا

وهن إذا سرن عن مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا

تواكب الرياح النكب في مدارج مهابها وتزاحم الأراقم

الرقش في مضائق مدابها

بشار بن برد

رمتْ بها شرقاً وغرباً فأصبحت بها الارض ملأى من مقيمٍ وراحلِ

متضمنةً صنوفَ المعاني اللطيفة وفنونَ المحاسن البديعة الطريفة مشرقةَ الأنوار متدفقةَ الأنهار متبسمةَ الأزهار يانعةَ الثمار أشهى الى الخائف الوجل من روح الأمان واشفى من الزلال العذب لصدى الظمآن

كأنّ وبيضَ ماءِ الحسن فيها دموعُ الطلِّ في مُقلِ الرياضِ
تواري في مخايلها القوافي كمون السحر في الحدق المراضِ

مختلفة المقاصد والانحاء مستعذبة الموارد والاهواء يغرّد بها الحادي ويترنم الشادي ويتعطر النادي ويتمثل الحاضر والبادي

البحتري

تقصر عن مداها الريح جرياً وتعجز عن مواقعها السهامُ
تناهب حسنها حادٍ وشادٍ فحثّت بها المطايا والمدامُ

أبو تمام
يقول من تقرع اسماعه
كم ترك الاول للآخر

كلٌّ منها بيتُ القصيد وواسطةُ العقد النضيد علمٌ من الأعلام وشهابٌ ساطعٌ في حندس الظلام يُطرب سامعه ويُغري بالإكثار منه جامعه تراه يفصح بالمأمول والمحبوب وينطق عن لسان مكنون الغيوب حتى كأنه قد صيغ للغرض المطلوب أو اطّلع ناظمه على أسرار القلوب لا يسأم تكرير أفرادها ولا يُملّ من إنشادها وإيرادها

فهي التي تغلو على سوم النهى وتجود نفعاً والغمام بخيلُ
راقت معانيها ورق نسيمها فكأنما هي شمألٌ وشمولُ
تجلو القلوب من الغرام وربعها بين الجوانح بالهوى مأهولُ
لو أنها صبحٌ لدام فلم يقم ابدَ الزمان على الظلام دليلُ
أو كان للبيضاء حسن صفاتها ما راعها بعد الطلوع أفولُ

قال العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله تعالى ورضوانه المستغفر
اللايذ المستجير الملتجي الى عفوه وغفرانه محمد بن أيدمر كاتب هذا الكتاب
ومؤلفه غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وعفا عنهم ۝ لم أجهل قول القايل
لا يزال الرجل في أمان من عقله وسلامة في عرضه حتى يقول شعرا أو يؤلف
كتابا فحينئذ عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان وما عدوت أن ألفت
فاستهدفت وها انا أعتذر الى المطلع فيما جمعته والواقف على ما استحسنته
فسطرته من خلل فيه ان وجده أو زلل لم أقصد تعمده ۝

وإن تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا عيب فيه وعلا

ولعمري إن المؤلف لا يأتي الا بما قاله الأول وعليه فيما سن له
المعول ومما لا ريب فيه أن جماعة من الفضلاء وأعيان الكتاب

والأدباء سبقوا الى ترصيع ما وضعوه وتزيين ما ألفوه وجمعوه بلمع من جواهر
الأبيات الأفراد المتداولة في التمثل والاستشهاد الا أنهم لما رأوا مرامها
بعيدا وتحصيلها صعبا شديدا أحجموا عن الايغال في الإكثار من اثبات
أبياتها وقصرت عزايمهم عن الانتهاء الى غاياتها لأنها قليلة جدا معدومة
معدودة عدا ولا تكاد تصاد الا في النادر من ألفاظ الرجال وآحاد الأمثال
فأما انا فإنني أنفقت في ابتغايها بضعة من أيام العمر وأنفدت في
إحصايها ومن جراها معظم الصبر ورجوت بذلك جزيل الأجر وجميل
الذكر واستخرت الله جل اسمه وألفت هذا الكتاب وسميته بكتاب
الدر الفريد وبيت القصيد وأرسلت فيه عشرين ألف بيت فرد قايم بذاته
شرود فذ محكم محرر مضبوط منقح محكك محتو على الشروط فصيح اللفظ

صحيح المعنى واقع التشبيه جيد الكناية مستول على أساليب الحسن
والجمال مشتمل على أوصاف التمام والكمال منتخب معد لمبتغيه قابل
لكل معنى يصاغ فيه وقفيته على حروف المعجم اقتداء بمن سبق من
المؤلفين وتقدم في كتب اللغة والأحاديث والطب والتواريخ وهو أن
نراعي حروف أول الكلمة من البيت المفرد فنورده في بابه على ترتيب
حروف ا ب ت ث في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها ثم نراعي
ما يترتب من حروف البيت بعد ذلك حرفا حرفا فنقدم ما هو مقدم ما أمكن
حذرا من التكرار وليؤمن حتى نأتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا
النسق المبين ۞ لأن البيت قلما يقع إلينا أبدا إلا عازبا شرودا مفردا ولا بد
في إثباته من ضابط يمنع من التكرير فرتبناه على هذا النظام والتقرير

سوى ثلاثة أحرف فهن من باب الألف ۞ أحدها ما أوله الحمد لله
فإنا نبدأ به في صدور الأبيات ونستفتح به أوائل الأفراد السائرات ۞
وذلك لما وقع الإجماع عليه من تقديم الحمد في النطق وكما ندب إليه
وثانيها ما أوله الله جل جلاله فإنه قد جاء تلوه إذ كان الحمد والشكر
كله له ۞ وثالثها ما أوله أستغفر الله فإنا سنورده في آخر الأبواب
وسنأتي به خاتما لأبيات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ۞ وكل حرف
من هذه الحروف المستثناة الثلاثة على انفراده وحدته يجري مجرى غيره في
ترتيب كل حرف من أول الكلمة من البيت في مرتبته وما عداه فهو على ما
أوضحناه من قبل وشرحناه ثم جعلناه أبوابا مفتوحة وفصولا مشروحة
وأعلاما منصوبة لائحة وسبلا مسلوكة واضحة لعل الذي يقف عليه فيما بعد

كتاب م

من فضلاء النقّاد إذا ظفر بشيءٍ من هذه الأفراد ممّا لم يرد فيه يثبتها في أبوابها
كما من تصنيفه لأنّني لا أدّعي الإحاطة بها كلّها والاحتواء على كثيرها وقليلها فإنّ
أنفاس الناس لا يأتي عليها الحصر ولا تستنفد أو تنفد العصر كيف والمادّة يسيرة
والموانع كثيرة والحوادث قارعة والأوقات منازعة والعمر أقصر من إنفاده
في تتبّع ذلك وارتياده فإن أصبت فلي من الإحماد نصيب وإن أخطأت فكلّ مجتهد
مصيب ۝ وإلى الله الكريم أرغب وأتوسّل وبه أستعين وعليه أتوكّل وإيّاه سبحانه
وتعالى أسأل أن يوفّقنا لمراضيه ويحقّق رجاءنا للذي نحن آخذون فيه وأن لا يؤاخذنا
بما نشغل به الفكرة ونصرف إليه الهمّة ممّا غيره أزلف لديه وأزكى عنده وأقرب إليه
وأن يهدينا لصواب القول والفعال وأن يتولّانا في جميع الأحوال إنّه على كلّ شيء قدير
وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ۝

وإليه صح

[illegible]

حرف الألف

حاشية

تروى لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
خير ما استفتح العباد به النطق حمد الإله ربّ السماء
وصلاة على النبيّ أبي القاسم ذي النور خاتم الأنبياء
فابدأ بالحمد في الكلام فذكر الله زين لمنطق البلغاء
أحمد الله حمد عبد شكور مستزيد لله في النعماء
فله جلّ ذكره وتعالى الشكر منّا على جميع البلاء
وعلى المصطفى الرسول سلام كلّ صبح منّا وكلّ مساء

أجزت بيت لبيد — الحمد لله آب الحظّ وانفرجت مفاتح النجح بالخيرات إقبالا

بهذين البيتين — الحمد لله آتاني الهداية والإيمان والدين إحسانا وإجمالا

لبيد — الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتّى لبست من الإسلام سربالا

ابن الرومي — الحمد لله الذي سرّنا فيك بما سرّك في نفسكا

الحمد لله الذي لم أمت حتّى أراني فيك ما أشتهيه

الحمد لله اللطيف بنا ستر القبيح وأظهر الحسنا — بعده

جمال الدين عبد الله بن خنيفر — الحمد لله بان الحقّ واتّضحا وكلّ من مال عنه لا كان قد نجحا

ابن المعتز — الحمد لله بل ذا كلّه قدر رضيت بالله ربّا واحدا صمدا

ابن الحجاج — الحمد لله جاءت النعم وانصرفت مع مجيئها النقم

وبعده: قد طلع البدر بعد غيبته فانكشفت عن وجوهنا الظلم

حاشية

كان بها جمال الدين بن خنيفر أحد فضلاء العصر
وكان قد جرى بين الوزير مؤيّد الدين محمّد بن العلقمي وزير
الإمام المستعصم بالله رحمه الله تعالى وبين أحد الملوك
مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير تحاشنة وتنازع
لاختلاف آرائهم في معنى وصول التتار إلى
بغداد فلمّا وقع الصلح بينهما قال جمال الدين
ابن خنيفر قصيدة يذكر فيها الصلح أوّلها هذا
البيت ۝

[illegible]

الحمد لله حمدا تاما واجبه والشكر لله شكرا مثلما يجب

الحمد لله حمدا دائما ابدا إذ صار سبط رسول الله لي ولدا — الصاحب بن عباد

الحمد لله حمدا دائما ابدا اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا — أبو الحسين القاضي

الحمد لله حمدا دائما ابدا حمدا يجاوز فيه الحد والعددا

الحمد لله حمدا دائما ابدا في كل حال هو المسترزق الوزر — أبو [illegible] الأعرابي

الحمد لله حمدا لا نفاد له على الدوام وشكرا ليس ينقطع

الحمد لله حمدا لا نفاد له ما المرء الا بما يحوي من النشب — عبد السلام بن رغبان

الحمد لله رب الحل والحرم تجري المقادير بالبلوى وبالنعم — أبو حكيمة

الحمد لله رب العالمين على بعدي وقربي من غيي وإرشادي — أبو الشبيص

الحمد لله رب داهية قد ضمن الله أن يفرجها — ابن الأعرابي

الحمد لله ربي لا شريك له ما أطيب اليسر بعد العسر والعدم

الحمد لله ساد الناس كلهم واستأسد الضب والحرباء والجعل

الحمد لله شكرا قد قنعت فلا أشكو لئيما ولا أطري أخا كرم

الحمد لله على اليأس من كل إنسان من الناس — أبو عاصم

الحمد لله على أنني كضفدع في وسط اليم

الحمد لله على كل حال ما أولع القلب بما لا يبال

الحمد لله على ما قضى وكلما يقضي ففيه الرضا — حبيب بن أحمد

الحمد لله على ما قضى في المال لما حفظ المهجة

الحمد لله قد أصبحت في دعة أرضى القليل ولا أهتم بالقوت — أبو العلاء المعري

الحمد لله قد كنا ولو نزلت منا بأبعد من هذا الزرنا ما — جابر بن [illegible]

الحمد لله قد محا السقم البرء وجلى عن الأسى الجذل

الحمد لله ليس لي تخت ولا ثياب يضمها تخت

بجحظة البرمكي — الحمد لله ليس لي كاتب ولا على باب منزلي حاجب

الحمد لله ليس لي مال ولا الخلق على إفضال

حباب بن مالك — الحمد لله ما زال الوشاة بها من غير مقلية حتى هجرناها

أمية بن أبي الصلت — الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا

كشاجم — الحمد لله نال الناس حظهم وأخطأتني على استحقاقها الرتب

ابن الحجاج — الحمد لله وشكراً له إذ ردك الله على ضعفي

ابن أبي العظام — الحمد لله وشكراً له لكل امرئ عن أهله رائح

كاتبه عفا الله عنه — الحمد لله وشكراً له والله أهل الحمد والشكر

بعده

ألطافه مخفية دائماً كامنة في العسر واليسر

عظم الله يوم فطرك فطر ابا بنا على الملوك جداً وذكرا — وأهل الشهور بالسعيد ما عشت وأبدال آخر الدهر عصرا

كاتبه عفا الله عنه — الحمد لله وشكراً له هذا أوان الحمد والشكر

الحمد لله لا أشكو إلى أحد إلا إليه صباباتي وأوجاعي

الحمد لله لا أشكو إلى أحد إلا شكا مثلما أشكو من الزمن

الرضي الموسوي — الحمد لله لا أشكو إلى أحد قل الوفاء من الشبان والشيب

الحمد لله لا شريك له أيأس ما كنت جاءني الفرج

أبو العتاهية — الحمد لله لا شريك له تجري القضايا منه على قدر

ابن العلاف — الحمد لله لا شريك له فكلما قد ترى على أمد

الحمد لله لا شريك له قد نبت العشب في التنانير

أمية بن أبي الصلت — الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

الحمد لله لا شريك له يرحمك الله أيها الرجل

حاشية: بعده [illegible] الرجل عطش فقال

نعم ويغفر الله لي ولكم به يتم الرجاء والأمل

الحمد لله لا صديق لمن زلت به في زمانه القدم

بكارة الهلالية — الله أخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبا

أبو بكر بن اللبانة — الله إذ صور الأشياء صوره عين الكمال فلم ينقص ولم يزد

أبو عبادة البحتري — الله أسأل أن يعمر صالحا فدوام عمرك خير شيء يسأل

صالح بن عبد القدوس — الله أشكر دائما فبلاؤه حسن جميل

الله أصدق والآمال كاذبة وجل هذي المنى في الصدر وسواس

جرير — الله أعطاك فاشكر فضل نعمته أعطاك تلك التي ما فوقها شرف

الله أعلم بالقلوب وإنما لك ما بدا لك منهم بالألسن

كاتبه عفا الله عنه — الله أكبر قد بلغت بساعة ما ليس يبلغه امرؤ في دهره

الرضي الموسوي — الله أكرم مولى أنت آمله يوما وأعظم من يعطي ومن يسل

امرؤ القيس — الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

الزبرقان — الله جارك ظاعنا ومقيما وكفيل نصرك حادثا وقديما

البحتري — الله جارك في انطلاقك تلقاء شامك أو عراقك

إبرهيم الغزي — الله جارك والنبي الهادي يا من يوالي فيهما ويعادي

الإمام المعتز بالله — الله جار لها فما امتلأت عيني إلا من حيث أبصرها

ابن المعتز بالله — الله حسبي وبه توفيقي ما أسمج الدنيا بلا صديق

جعفر بن شمس الخلافة — الله عودكم وأنتم أهله نصرا على الأعداء والأضداد

الحافظ أبو القسم الدمشقي — الله عودني الحسنى فما برحت عندي له نعم تترى وتتصل

عبد ربه بن خفاف البرجمي — الله فاتقه وأوف بنذره وإذا حلفت مماريا فتحلل

أبو العتاهية — الله فعال لما يشاء كم شدة من بعدها رخاء

96

ومن هذا الباب قول عبد الله بن المبارك الخراساني رحمه الله
الله يدفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

[illegible]

ابن دريد الكاتب	الله قسم بين الناس رزقهم لم يخلق الله من خلق يضيعه
محمد بن يزيد المهلبي	الله يدفع عن نفس الأمير لنا وكلنا للمنايا دونه غرض
جنجح المري	الله يطوي بساط الأرض عن كثب حتى يرى الربع منا وهو ماهول
المجنون	الله يعلم أن النفس قد تلفت شوقا إليك ولكني أسليها
الفضل العباس	الله يعلم ما الأحباب ولا [illegible] منكم إن لم تحبونا
عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	الله يعلم أن فرقة بيننا فيما أرى شيء علي يهون
خالد الكاتب	الله يعلم أن في ألم الهوى ما فيه شغل عن مقال العاذل
ابن المكك البصري	الله يعلم أنني أهوى عناقك والتزامك
مجنون	الله يعلم أنني كمد لا أستطيع أبث ما أجد
ابن أبي فنن	الله يعلم أنني لك شاكر والحر للفعل الجميل شكور

حاشية [illegible]

	الله يعلم أنني لك عاشق وكفى بحبك أن أموت شهيدا
دعبل الخزاعي	الله يعلم أنني ما سرني شيء كطارقة الضيوف النزل
حاتم الطائي	الله يعلم أني ذو محافظة ما لم يخني خليلي يبتغي بدلا
أبو النصر العتبي	الله يعلم أني لست ذا بخل ولست ملتمسا في البخل لي عللا
أبو علي محمد بن الحسن بن شبل	الله يعلم أني ما مللتكم فعاهدوني على أن لا تملوني
كثير	الله يعلم لو أردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا
عبد الله بن محمد بن عبيد المهلبي	الله يعلم ما أتيتك زائرا من ضيق ذات يد وضيق بلاد
العباس بن الأحنف	الله يعلم ما أردت بهجركم إلا مساترة العدو الكاشح
الحرث بن هشام	الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي بأشقر مزبد
العباس بن الأحنف	الله يعلم ما تركي زيارتكم إلا مخافة أعدائي وحراسي

وبعده ولو قدرت على الإتيان جئتكم سحبا على الوجه لا مشيا على الراس

حاشية [illegible]

وقال الصولي هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة بن هميان [illegible] من المتقدمين بعمر بن أبي ربيعة المخزومي [illegible]

الله يعلم ما للملك من أحد سواك يصلح للدنيا وللدين

الله يعلمني والله يعلمكم والله يجزيكم عني ويجزيني — ذو الإصبع العدواني

الله يعلم والدنيا مفرقة والعيش منتقل والدهر ذو دول

الله يعلم والأقوام كلهم أنا كرام ولكنا مفاليس

الله يعلم والأيام دائرة والمرء ما بين إيحاش وإيناس — دعبل

الله يعلم يا حبيبي أنني مذ غبت عني هائم مكروب — الإمام المعتز بالله

الله يغفر المعاصي كلها إلا الصدود فإنه لا يغفر — الإمام الشافعي رحمه الله

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب — الأصمعي

الله يفرج بعد ضيق كربها ولعلها أن تنجلي ولعلها

الله يكلأ حيث كنت به يا من علي ولاؤه فرض

انظر بعينك هل ترى من ظالم إلا وصفو نعيمه يتبدل — الله يمهل

الله يمهل ثم يأخذ بغتة وله معجل نقمة ومؤجل

أآباء الكرام فنوفقلو أم الأبناء كلهم لئام — كاتبه عفا الله عنه

أآخر شيء أنت في كل هجعة وأول شيء أنت عند هبوبي

أآكل من لحمي وأشرب من دمي كذبت وبيت الله يا ابن الفواعل — ابن المعتز

أآكل من لحمي وأشرب من دمي وأقطع من كفي بناني وأعذر — علي بن مشهر الكاتب

أألفة النحيب كم افتراق أظل فكان داعية اجتماع — أبو تمام

أأبتغي غير فضلي للعلى سببا وإن غدا وهو بالعرفان إنكار — ابن مشهر

أأبغي العون منه وهو خصمي كما استنصر أبر ما الذحول — الخوارزمي في الدهر

أأبقى كذي نضو الهموم كأنما سقتني الليالي من عقابيلها سما — السيد الرضي

أأبناء آدم هذا الأنام أم الناس أبناء هذا الزمان

عبيد الله بن عبد الله — أأترك إتيان الحبيب تأثما ألا إن هجران الحبيب هو الإثم

أبو عبادة البحتري — أأترك السهل من جدواك أتبعه وأطلب النائل الأقصى من الجبل

عمارة بن عقيل — أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للئيم

أبو دهبل الجمحي — أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور

شمس الدين الكوفي — أأترك … أفعال أسألوني وأقصد من يفر من السؤال

البحتري — أأجحدك النعماء وهي جلية وما أنا للبر الخفي بجاحد

ابن مشرف — أأجدى بكاء البحتري نسيمه وحزن لبيد ردّ فإنّ أربد

ابن الرومي — أأجزع وحشة لفراق الف وقد وطنتها الحلول رمس

أأحبابنا والله إن حديثكم شهي إلى سمع المحب فنونه

زهير المصري — أأحبابنا هذا الضنى قد ألفته فلو زال لاستوحشت حين يزول

أأحبابنا هذا الضنى قد ألفته فلو زال لاستوحشت حين

حاشية

ومن هذا الباب قول بها الدين علي بن الغز … رحمه الله

أأحبابنا إن حال بيني وبينكم بعاد … وأمسى الوصل … حاله

فما أنا … الدهر … عاشق … من الأيام ما لا يباله

ومن ذلك قول … الأحمر

أأحبابنا إن كنتم قد رعيتم على السير … المعالم

… ولا تقنطوا … إلى …

… الأعذار

… لي الفعل عندكم … ابن …

… ندامة … البكم عوده فأتوب

المتنبي — أأحبه وأحب فيه ملامة إن الملامة فيه من أعدائه

المعري — أأخرج من تحت هذي السماء فكيف الإباق وأين المفر

ابن الحجاج — أأخشى أن تجور علي دهري وراءك من خطوب الدهر جابي

ابن هندو — أأخطأ العالمون طرا وأنت من بينهم مصيب

المعري — أأخمل والنباهة في لفظ وأقنع والقناعة لي عتاد

أأخي أنت ولا تنفعني لا أخ للمرء إلا من نفع

البحتري — أأخيب عندك والصبا لي شافع وأرد دونك والشباب رسولي

أمية بن أبي الصلت — أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

عبد الله بن مالك — أأرحل عنكم دون زاد أبلغه وتلك لعمري سبة في العواقب

المتنبي — أأرضى أن أعيش ولا أكافي على ما للأمير من الأيادي

حاشية

حاشية

أأرفع فيك الود وهو ممزق وأرعى ذمام العهد وهو ذميم

أأروم بعدكم صديقا صافيا فيا هيهات ضاق العمر عما رمته

شبيب بن محمد الخفاجي — أأروم بعدهم صديقا صادقا فيا هيهات أين ترى الصديق الصادق

حاشية

أبو الفتح البستي — أأروم في أيام عزك بسطة في الجاه لي إني لعين الجاهل

حاشية

أبو تمام — أأرى الإساءة منك ثم أسرها إني إذا اليد الكريم لسارق

أأزعم أني عاشق ذو صبابة بليلى ولا أبكي وتبكي البهائم

حاشية

ديك الجن — أأسعى لأحظى منك بالأجر إنه لسعي إذا مني إلى الله خائب

البحتري — أأشكو نداه بعد أن وسع الورى ومن ذا يذم الغيث إلا مذمم

حاشية — وإذا ظلمت فإنه لا تفعلي فعلى الأحرار لا على العار

أأضام بين بيوتكم وحماكم بأبائها تتحدث السمار

علي بن مشهر — أأضرع إن جار الزمان بصرفه علي ونابتني عنده نوائبه

حاشية

المتنبي — أأطرح المجد عن كتفي وأطلبه وأترك الغيث في غمدي وأنتجع

أأطلب أنصارا على الدهر بعد ما ثوى منهم في الترب أوسي وخزرجي

زهير المصري — أأطلب فضل الله من عند غيره وأسترزق الأقوام والله رازق

حاشية

البحتري — أأطمع في السلو ونار حزني لها في كل جارحة ضرام

حاشية

أبو الشمقمق — أأعيا الحمار وأنت جلد فهلا لا تحكك بالإكاف

حاشية

أأعير وجه العيش لحظة ناظر من بعدكم إني إذا لخؤون

حاشية

أبو فراس بن حمدان — أأغضي على الأمر الذي لا أريده ولما يقم بالعذر سيفي ومنصلي

ابن الرومي — أأفجع بالشباب ولا أعزى لقد غفل المعزي عن مصابي

حاتم الطائي — أأفضح جارتي وأخون جاري معاذ الله أفعل ما حييت

عمران بن حطان — أأقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقر بأنها مولاته

حاشية

حاشية
ومن هذا الباب قول الشاعر
أأقسم فيه الظن طوراً مكذباً به انه حق وطوراً أصدق
ومنه ايضاً قول أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي كانت وفاته لثلاث خلون من شوال سنة خمس واربعمائة
ان بانت سريرتكم وكانت فضيحتكم قناعاً للقناع
جعلتم ذنبنا انا سمعنا وما الآذان الا للسماع
ومنه ايضاً ما كتب به ابن حازم الى اخ له كان اشترى بجفاه
ان بلغت التي كنا نؤملها واستشرفت همتي وارتاح الانعامر
نكرت منك اموراً كنت اعرفها في حين برّ واكرام والطاف
ما كان مثلي حرياً ان تضيعه وانت مكرامة من نسل اشراف
ومنه ايضاً قول عبد الله بن الدمينة الخثعمي

أأقبس الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب
أأقنع بالمعروف وهو كأنه بدر الدجى اني اذاً للئيم
أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها
البحتري: أأكفر النعماء عندي وقد نمت على نمو الفجر والفجر ساطع
ابو تمام: أألبس هجر القول من لو هجوته اذاً لهجاني عنه معروفه عندي
أإليك تدبير القضاء وصرفه ام من يمينك قسمة الأرزاق
ابن المعتز: أأمزج باللئام دمي ولحمي فما عذري الى النسب الكريم
ابن السليماني: أأمكنت من نفسي عدوي ضلة الهفي على ما فات لو كنت اعلم
أأمنحه ودي ويمنحني الأذى لحا الله من ترضى بهذا خلائقه
زياد الاعجم: أأنتم اولي جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

حاشية
بعده
أريد من الزمان النذل بذلاً وأرياً من جنى سلع وصاب
ارجي ان الاقي لاشتياقي سراة الناس في زمن الكلاب

حاشية
قبله
وثبت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
أأكرم البيت ⊙

حاشية
قبله
ان البلاد اذا دهمت ذاتمها لحقيقة منه بوشك فراق
والله ما ابت المذلة راضياً بمذلة الا على استحقاق
أإليك البيت ⊙

حاشية
قبله
وبكر قلت موتي قبل بعلي وان اثرى وعد من الصميم
أأمزج البيت ⊙

حاشية
ومن باب أأن قول ابي نصر بن نباتة
ان بانت سريرتكم فكانت فضيحتكم قناعاً للقناع
جعلتم ذنبنا انا سمعنا وما الآذان الا للسماع
ومن باب أأن قول آخر
أأن تراءى خيراً منك تحسدني لازال عن صدرك الداء الذي تجد

حاشية
بعد قوله أأفي
كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم ترمقوعاً اشتى عجبة شوقه ولم يبش يعشق لها عاشق
بلى فاقنع عن ذكر ليلى فانما اخو الصبر من يعف الهوى وهو تائق

العوام بن عقبة: أأن سجعت في بطن واد حمامة تجاوب اخرى ماء عينيك دافق
أ... حياضه سخطت ومن يأب المذلة يعذر
أ... يعرفه وأنثر الدر للعميان في الغلس
أ... ل على رضى طلائع شيب ليس يغني خضابها
أ... بير كنهه ومنع المال المرمل الضرائك
احمد بن طاهر: أأن وقفت بحلمي ساعة الغضب خطبت فانا العالي على الخطب
السيد الرضي: أأهز من لا ينثني وأدير من لا يرعوي وألوم من لا ينثني
الجنيد بن مطير: أألام في طلب الأحبة بعد ما حنت من الطرب الحمام الوقع
مهيار: أألام فيك وفيك شبت على صبى يا جور لائمتي عليك والمتي
أأيام الفنا أقبلي كما كنت في الزمن الأول

حاشية
بعده
لأشكو اليك جوى قاتلاً أحر من اللهب المشعل

لا عذري الا ذمامي عليكم فاذا ذممت فيا سلم من رجعه
فلا رحل يحمل الاشتياق لفراقكم ابداً ولا تستلقن

حاشية [illegible]

أأقبس الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب

أأقنع المعروف وهو كأنه بدر الدجى إذ [illegible]

أأكرم من ليلى على فتبتغي به الجاه أم كنت [illegible]

البحتري — أأكفر النعماء عندي وقد نمت على [illegible]

أبو تمام — أألبس هجر القول من لو هجوته إذا الهجاني عنه [illegible]

أإليك تدبير القضاء وصرفه أم من يمينك [illegible]

ابن المعتز — أأمزج باللئام دمي ولحمي فما عذري إلى النسب الكريم

ابن الساماني — أأمكنت من نفسي عدوي ضلة ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

أأمنحه ودي ويمنحني الأذى لحا الله من يرضى بهذا خلائقه

زياد الأعجم — أأنتم أولي جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

حاشية [illegible]

[illegible]

العوام بن عقبة — أأن سجعت في بطن واد حمامة تجاوب أخرى ماء عينيك دافق

أبو عبيد حميد الكوفي — أأن سمتني ذلا فعفت حياضه سخطت ومن يأب المذلة يعذر

أبو بكر بن دريد — أأنثر البز فيمن ليس يعرفه وأنثر الدر للعميان في الغلس

الإمام الشافعي — أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي طلائع شيب ليس يغني خضابها

الفرزدق — أإنفاق مال الله في غير كنهه ومنعا لمال المرملات الضرائك

أحمد بن طاهر — أأن وثقت بحلمي ساعة الغضب خطبت فأنا العالي على الخطب

السيد الرضي — أأهز من لا ينثني وأدير من لا يرعوي وألوم من لا يختشي

الجنيد بن مطير — أألام في طلب الأحبة بعد ما حنت من الطرب الحمام الوقع

مهيار — أألام فيك وفيك شبت على صبا يا جور لائمتي عليك ومني

أأيام الفنا أقبلي كما كنت في الزمن الأول

حاشية [illegible]

[illegible]

ابن الرومي ٢ أأيامَ الهوى هل مواضيكِ عُوَّدٌ وهل لشبابٍ ضلَّ بالأمسِ منشدُ

أأتي البيوتَ من الظهورِ ولا أرى إتيانَ أبياتٍ من الأبوابِ

ابن المعلم ١ أأتيه بالصدقِ من قولي فيتبعه ظنًّا وكذَّبه الواشي فيسمعه

إسحق الموصلي ١ أأخ الرجالَ المنصفين بوصلهم وأترك مودّة كلِّ من لم ينصفِ

حاشية قول إسحق ابرهيم الموصلي هذا خاطب به أبا دلف وبعده
لا خير في ود الأخاء موكل لأذى الصديق ملولة مستطرف

ابن العميد ١ أأخ ... من الأباعد والأقارب لا تقارب

حاشية بعده إن الأقارب كالعقارب بل أضر من العقارب

١ أأخ الكرام إذا أردت أخوَّة واعلم بأن أخا الحفاظ أخوكا

حاشية بعده
كم من أخ لك لم يلده أبوكا وأخ أبوه أبوك قد يجفوكا
والناس ما استغنيت كنت أخوهم فإذا افتقرت إليهم رفضوكا
كم من أخ لك لم يلدك أبوهم وكأنما آباؤهم ولدوكا
لو كنت تحملهم على مكروهة تخشى الحتوف بها لما خذلوكا
وأقارب لو أبصروك معلقًا بنياط قلبك ثم ما رحموكا

أبو عثمان ١ أأخ الكرام على المدام تزيدها طيبًا على الطيب الذي هو فيها

اليزيدي أأخ الكرام فإن صحبتك اللئام عليك وصمه

حاشية بعده
إلا الأصلحُ فليس لمغترٍ في الناس حرمه
وإذا استشرت فلا تشاور غير من جربت حزمه
ودع المراء لأحلم واحذر معرته وإثمه

أأخ من أخيت عن تجربةٍ لا يغرنك من الناس الطرر

حاشية بعده
لا تولاه الأجسام ما لم تبلهم إنما الناس كأمثال الشجر
منه ما يبرى له منظره وهو صلب عوده حلو الثمر
وترى منه أنيقًا حسنًا طعمه مرٌّ وفي العود خور

أأخ من شئت ثم رم منه نيلًا تلق من دون ما ترومُ الثريا

[illegible]

حاشية ومن ذلك قول آخر
أأمن فيك أنه الكريم العزيز وليس إلا مثلك بد

[illegible]

حاشية
ومن الباب قبله قول ...
أأذيت قوتي بضعف شديد والهوى في تضاعفٍ ومزيد
كم للاكرام الكون بأمنطة العليا ولو كنت ذرعًا من حديد
أنا إن كنت لبست بوصلك نعمائي ثم أحببت أن تريني فريدي

ابن الرومي ١ أأراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات إذا دجون نجوم

حاشية
أبو تمام أأساد موتٍ مخدرات ما لها إلا الصوارم والقنا آجام

خارجة بن فليح الملكي أآل الزبير نجوم يستضاء بها إذا اجتبى الليل في أثوابه زهر

أبو الطيب المتنبي ٢ أألذّ العيش صحة وشباب فإذا وليا عن المرء ولّى

أألذ المجلس البهي إذا ما كنت فيه الدواة والأقلام

حاشية بعده تتهادى منها البلاغات والأحكام منشورها معًا والنظام

أألية بالله إني لا أملّكم ولا أروم لعهد الحب تحويلا

حاشية بعده أفأفسد الغدر ما بيني وبينكم ليقضي الله أمرًا كان مفعولا

السري الرفاء ١ أأمن في ظله رعيته خوف أعاديه حين عاداها

حاشية
ومن هذا الباب قول امرأة ترثي زوجها
أأمنك الله كل روع وكلما كنت تتقيه

حاشية بعده أمنّها في نواله وغدا أفشتملا بالحسام يرعاها

بعضهم المرداني أأنا فهم في الجو معقوصة وينهرونا ويهينونا

حاشية بعده هذا وعزلهم ناكثه فكيف لو كانوا بنيكونا

الخوارزمي أأهاً على نفحات نجد إنها رسل الهوى وأدلة الأشواق

حاشية
قبله
أوما شممت بطل الأبارق نفحة خاضت بليلًا كبد العفي المشتاق
إلهها عاسجات نجد العشا وبعده
أسقيت بالكأس التي سقيتنا أم هل عداك إلى كف الساقي
أضعف الغرام لمعرق من دائه إني لأقدم منك في العشاق
ألفته صحبي وطول تغربي وأليم ما بي من جوى وفراق
أشعو إليه بيانض سود مفارقي ونظل تحمر من سواد الباقي

زهير المصري ١ أأهلًا لها من ساعةٍ ما كان أطيبها وأحلى

المتنبي: أآه لم يدر بالعذاب فؤاد لم يذق طعم فرقة الأحباب

ابن أبي مرة: أآه من الحب آه من كبدي إن لم أمت في غد فبعد غد

السيد الرضي: أآه من داء عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطبيب

عبدان الأصفهاني: أبا العلاء اسكن ولا تؤذنا بشين هذا النسب البارد

أبا الغمر إن الإبل ينفع رسلها وكان دم الثأر النميري أنفعا

المتنبي في كافور: أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فإني أغني منذ حين وتشرب

أبو تمام: أبا جعفر إن الجهالة أمها ولود وأم العقل جداء حائل

ابرهيم الصولي: أبا جعفر خف نوبة بعد دولة وعرج قليلا عن مدى غلوائكا

أبا جعفر دعني ونفسك فارعها فبالرجل منها كل شاة تعلق

كثير: أبا حسن لم يرعه الناس قبلها وحلت دبارا لم تكن قبل حلت

... ابو رفع منها ونقل ابرهيم من الأعمال الجليلة والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين في النصف من شعبان

... وقصده وصارت بينهما شحناء عظيمة لا يمكن تلافيها فكان ابرهيم يهجوه فمن ذلك قوله أبا جعفر البيتان

ابن الرومي: أبا حسن إن جبل المطال إذا مد كان بلا آخر

ابو المكارم الآمدي: أبا حسن كففت عن التقاضي بوعدك لاعتصامك بالمطال

صاحب زبيد: أبا حسن ما أقبح الجهل بالفتى وللحلم أحيانا من الجهل أقبح

البحتري: أبا حسن ما كان عذرك دونهم لواحدة إلا لأنك تفهم

يزيد بن الحكم: أبا خالد قد هجت حربا مريرة وقد شمرت حرب عوان فشمر

أبا دلف يا أكذب الناس كلهم سواي فإني في مديحك أكذب

العباس بن عبد المطلب: أبا طالب لا تقبل النصف منهم وإن أنصفوا حتى تعق وتظلما

الخوارزمي: أبا عمرو رويدك من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل

أنشد ابن الأعرابي: أبا قطري لا تصارع فإنني أرى قرنك الأعلى وإياك أسفلا

أبا مالك لا تعلقنك رماحنا أبا مالك إلا وخدك ضارع

حاشية قال الجزري في طبقات الشعراء نعمان … اقول النعمن وقد ساق طبقة نعوتها نعيبات لا ساجني الارض ابا منذر افنيت البيت نعمن

طرفة — أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ

وله أيضاً — أبا منذرٍ إن كنتَ قد رُمتَ حربنا فمن لنا رحبٌ مسافته مُفضِ

عدي بن زيد — أبا منذرٍ جازيتَ بالحبِّ أهله فماذا جزاءُ المبغضِ المتبغِّضِ

حاشية قول عدي بن زيد العبادي هذا خاطب النعمن المنذر لما حبسه ◉

طرفة — أبا منذرٍ رمتَ الوفاءَ فهبتَهُ وحِدتَ كما حادَ البعيرُ عن الدحضِ

له أيضاً — أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطوعِ مالي ولا عرضي

له أيضاً — أبا منذرٍ من للكماةِ يرى لها إذا الخيلُ جالت عن قنا بينها رفضِ

له أيضاً — أبا منذرٍ من للأمورِ التي ترى على مرّةٍ تجدو الشرائع بالنقضِ

المعري — أبا الإسكندرِ الملكِ اقتديتم فما تضعون في بلدٍ وِسادا

حاشية

أبى الذمَّ آباءٌ نمتني جدودُهم ومجدي لمجدِ الصالحين مُعينُ

انشد المفضل الضبي — أبى الشعرُ إلّا أن يفيءَ رديئُهُ عليَّ ويأبى منه ما كان محكما

يزيد بن الحكم — أبى الشيبُ والإسلامُ أن أتبعَ الهوى وفي الشيبِ والإسلامِ للمرءِ وازعُ

حنظلة بن … — أبى الضيمَ أني في أرومةِ نهشلٍ طويلُ العصا يومَ الحفاظِ صليبُها

أبى الفضلُ إلّا أن يكونَ لأهلهِ وحسنُ الثنا إلّا لآلِ محمدِ

أبى القلبُ إلّا أمَّ عمروٍ فأصبحت صفيتُهُ إن زارها أو تجنّبا

حاشية

انشد ثعلب — أبى القلبُ إلّا أمَّ عمروٍ وحبَّها عجوزاً ومن يحببْ عجوزاً يُفنَّدِ

حاشية هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي وكانت له امرأة عجوز تعوتب عليها فقال أبى القلب البيت وبعده ◉ كبردٍ اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد
وقد جنب الكبار ايضا قوله أبى حلم المرار بن سعيد
تصرّمت يوماً بيض بدن نجل العيون نواعم أتباس
يوم ارتمت قلبي بأسهم لحظها أمُّ الوليد في نساءٍ عنس
من بعد ما البست ملياً حسنها وكأن درع جمالها ملبس
بيضاء معقلة الملاحة مثلها هو الجليس دعو المعترس

الأبيرد الرياحي — أبى اللهُ أن تهدي غداتهُ الهدى وأن لا يكونوا الدهرَ إلّا مواليا

المتنبي — أبى اللهُ أن نأتي الجهولَ لتعليمِ ما فيهِ لم تخلقِ

قيس بن ذريح — أبى اللهُ أن يلقى الرشادَ متيَّمٌ ألا كلُّ أمرٍ حُمَّ لا بدَّ واقعُ

ذو الرمة — أبى اللهُ إلّا أنّنا آلَ خندفٍ بنا يسمعُ الصوتَ الأنامُ ويُبصرُ

ابن الرومي — أبى اللهُ تدبيرَ ابنِ آدمَ نفسَهُ وأنّى يكونُ العبدُ إلّا مُدبَّرا

حاشية قوله كما لو اردنا ان نحيل شبابنا مشيباً ولم يأذن المشيب تعذرا
كذلك يعيينا إحالة شيبنا شباباً إذا ثوب الشباب تحسّر
أبى الله البيت ◉

ومن هذا الباب قول الأعرابي

باب أبى

أبى الله إلا أن نفرقا ... وللدهر أن يبقى عليه جديد

علي بن مسهر الكاتب: أبى الله لي نيل العلى بمذلة ... ولو أنني فيها بما شئت أظفر

ابن مسهر أيضاً: أبى الله لي وصل اللئيم وإن علت ... به قدم العلياء فوق الكواكب

يحيى بن محمد الحصكفي: أبى الله والسبق الذي قد ألفته ... إلى الفضل إلا أن يكون لي الفضل

الشمردل: أبى الموت إلا أن كل بني أب ... سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل

منصور الفقيه: أبى الناس أن يرضوا من الناس حاله ... وأن يقبلوا عذراً وإن كان نيرا

السيد الرضي: أبى الناس إلا ذميم الفعال ... إذا جربوا وقبيح الكذب

أبو الطيب المتنبي: أبى خلق الدنيا حبيباً تديمه ... فما طلبي منها حبيباً ترده

عبيد الله بن طاهر: أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا ... وأسعفنا فيمن نحب ونكرم

أبو تمام: أبى قدرنا في الجود إلا نباهة ... فليس لمال عندنا أبداً قدر

حاشية: قلت لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر هذا البيت أيام ... المعتضد وكان بينهما ...

العباس بن عبد المطلب: أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت ... قواضب في أيماننا تقطر الدما

سعيد بن عبد الرحمن: أبى لي فعل الخير رأي مقصر ... ونفس أضاق الله بالخير باعها

النابغة الذبياني: أبى لي قبر لا يزال مواجهاً ... وضربة فأس فوق رأسي فاقره

جعفر بن شمس الخلافة: أبى لي آبائي أن ألين لرائض ... وإن تبتغي سلم امرئ يبتغي حربي

الناجم: أبى لي أن أجيبك أن قدري ... أبى لي أن أنازعك الكلاما

محمد بن حازم: أبى لي أن أطيل الشعر قصدي ... إلى المعنى وعلمي بالصواب

يزيد بن المهلب: أبى لي أن أقيم على هوان ... مشايخ كلهم جلد صبور

الرضي الموسوي: أبى لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل

أبت حرمة المولى على العبد أن يرى ... مقيماً عليه حجة كالمناظر

ابن الرومي: أبت شجرات أن تطيب ثمارها ... وقد خبثت أعراقها وفروعها

حاشية: ومن هذا الباب قول مجنون بني عامر:
أبى الله أن يجعل القضاء ...

الحطيئة — أبت شفتاي اليوم إلا تكلما بسوء فما أدري لمن أنا قائله

أبت عظبية بالغلاء وإنما يعطى الغلاء بمثلها أمثالي

ابن الرومي — أبت لي قبول الخسف نفس أبية تبيع بعز الموت ذل حياتها

أبت مصر إسعافي بما كنت أرتجي وأخلفني منها الذي كنت آمل

ابن الرومي — أبت نفسي البكاء لرزء شيء كفى شجو النفوس رزء نفسي

الرضي الموسوي — أبت همتي تستبيغ الماء صفوا إذا ما الذل حام على الزلال

الرضي أيضا — أبثك أني راغب في معاشر يضنون بالود الصحيح وأسمح

جرير — أبحت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح

أبخل إن رضيت الحر يوما لا نفيه فالبخل بالعرض محسوب من الكرم

المعتز — أبدا تزيدك ذلتي عزا أبى فعلاك في انخفاضي

أبو الطيب المتنبي — أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

وله أيضا — أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

البحتري — أبى التواضع لما نالها رغبة عنها ونالته فاختالت به تيها

أبو فراس بن حمدان — أبذل الحق للخصوم إذا ما عجزت عنه قدرة الحكام

أبشر بطول سلامة وبقاء وبنعمة موصولة كنماء

أبشر بعز مقبل دائم ودولة تعلو على العالم

المعري — أبشر فإنك رأس والعلى جسد والمجد وجه وأنت السمع والبصر

الجهشياري — أبشر فقد نلت ما تريد بإبادة أعدائك المبيد

محمد بن بشير البصري — أبصر لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا

سابق البربري — أبعد آدم ترجون البقاء وهل تبقى فروع لأصل حين ينقعر

حاشية

ومن هذا الباب قول الشاعر

أبعد ابن عباد يهش إلى السرى أخو أمل أو يستماح جواد — الرستمي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحياة أم من الموت أجزع — الربيع بن ...

أبعد بني عمرو أسر بمقبل من العيش أو آسى على إثر مدبر

حاشية

أبعد من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر — رجل من بني أسد

حاشية

أبعد علي والنبي ترومني مناقب من يعزى إلى المجد ينسب — الرضي الموسوي

أبعين مفتقر إليك رأيتني فخفرتني ورميتني من حالق

حاشية

حاشية

أبغي الوفاء بدهر لا وفاء به كأنني جاهل بالدهر والناس — أبو فراس بن حمدان

حاشية

أبغي الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم

أبقى على جولة الأيام من كنفي رضوى وأسير في الآفاق من مثل

أبقى لنا الله مولانا ولا برحت أيامنا أبدا في ظله جددا — أبو فراس بن حمدان

حاشية

حاشية

أبكاني الدهر ويا ربما أضحكني الدهر بما يرضي

حاشية

أبكي أخا كان يلقاني بنائله قبل السؤال ويلقى السيف من دوني

أبكي إذا غضبت حتى إذا رضيت بكيت عند الرضا خوفا من الغضب — أبو العيس

حاشية

أبكي إلى الشرق إن كانت منازلهم مما يلي الغرب خوف القيل والقال — العباس بن الأحنف

أبكي بدمع له من حسرتي مدد وأستريح إلى صبر بلا مدد — أبو فراس

أبكي شبابا سلبناه وكان وما نوفي بقيمته الدنيا وما تسع — منصور النمري

حاشية

أبكي على فارس فجعت به أرملني قبل ليلة العرس — امرأة من العرب

حاشية

أبكي عليك ولا أبكي على طلل بالرقمتين ولا ربع بذي سلم — أبو حكيمة

أبكي لفقدك أسرارا أظهره فلي من الوجد إعلان وإسرار

حاشية

أبكي وقد ذهب الفؤاد وإنما أبكي لفقدك لا لفقد الذاهب — مسلم بن الوليد الأنصاري

جعفر بن شمس الخلافة — أبكي ومن أعجب ما في الهوى بكاء مقتول على قاتل

أبكيهم أم للديار أم الهوى أم لانفرادي أم لقلبي العاني

المقنع الكندي — أبل الرجال إذا أردت إخاءهم وتوسمن فعالهم وتفقد

الخليل بن أحمد — أبلغا عني المنجم أني كافر بالذي قضته الكواكب

أبو العتاهية — أبلغ الشعر في مواعظه بل زاد فيهن لي على الإبلاغ

سلم الخاسر — أبلغ الفتيان مألكة أن خير الود ما نفعا

علي بن زيد — أبلغ النعمان عني مألكا أنني قد طال حبسي وانتظاري

الخليل بن أحمد — أبلغ سليمان أني عنه في سعة وفي غنى غير أني لست ذا مال

النجاشي الحارثي — أبلغ شهابا أبا الخولان مألكة أن الكتائب لا يهزمن بالكتب

رجل من قريش — أبلغ لديك أبا سعيد مغلغلة أن الذي بيننا قد مات أو دنفا

أبو الطيب المتنبي — أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل

الأعشى — أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها أن لست ذاكرها إلا بما فيها

أعشى همدان — أبلغ يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

أبله من شئت تفله عن قليل لفعله

ابن محارب — أبله مغلوب على عقله ضاقت علينا الأرض من أجله

أبو العلاء المعري — أبلى وداد لكم زمان ألبن أجداثه جديد

أبناء بطن إن غبت قد أكلوا لحمي وإما حضرت ودوني

حسان بن ثابت — أبناء جار فلن تلقى لهم شبها إلا التيوس على أقفائها الشعر

المتنبي — أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

اليزيدي في الأصمعي — أبن لي دعي بني الأصمعي متى كنت في الأسرة الفاضلة

بعده: ومن أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صح أصلك من باهلة

صالح بن عبد القدوس — أبني إن سعادة بالمرء طاعة ذي التجارب

لعله الاصفهاني — أبني إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

عبدة بن الطبيب — أبني إني قد كبرت ورابني بصري وفي لمصلح مستمتع

علي بن أفلح — أبوابه مغلقة دائما من دون قصاد وضيفان

البحتري — أبوا أن يذوقوا العيش والذم واقع عليه وماتوا ميتة لم تذمم

أم الصريح الكندية — أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلما

طفيل الغنوي — أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقي الذي يلقون منا لملت

أبو علي البصير — أبو جعفر كالناس يرضى ويغضب ويسعد في كل الأمور ويتعب

أبو دعامة لا رسم ولا طلل مثل النعامة لا طير ولا جمل

أبو دلف كالطبل يسمع صوته وباطنه خلو من الخير أخرب

أبو دلف لمطبخه قتار ولكن دونه ضرب السيوف

أبو دلف يضيع ألف ألف ويضرب بالحسام على الرغيف

أبوك أب حر وأمك حرة وقد يلد الحران غير نجيب

أبو سفيان الحارثي — أبوك أب سوء وخالك مثله ولست بخير من أبيك وخالكا

أبوك أب ما زال للناس موجعا لأعناقهم نقرا كما ينقر الصقر

أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في المخازي حيث حلا

أبوك أبي فأنت أخي ولكن تباينت الطبائع والشكول

أبوك أبي وأنت أخي ولكن تفاضلت المناكب والرؤوس

أبو الفتح البستي — أبوك حوى العليا وأنت مزعليه إذا نال عنه قصب المجد

أبو عيينة المهلبي — أبوك لنا غيث نعيش بسيبه وأنت جراد ليس يبقي ولا يذر

نسيء ونمضي في الإساءة جاهدا فلا أنت تستحيي ولا أنت تعتذر

حاشية سأل سليمان بن علي خالد بن صفوان عن ابنيه جعفر ومحمد فقال كيف تجد احمادك جوارهما يا ابا صفوان فانشد ابو مالك جار لها البيت قال فأعرض سليمان عن خالد وكان سليمان من احلم الناس واكرمهم وهو يومئذ والي البصرة وعم المنصور الخليفة ولو اراد لانتقم من خالد ولكن غلب عليه حلمه ◉ وقبل هذا البيت يقول يزيد بن مفرغ الحميري ◉

يزيد بن مفرغ الحميري — أبو مالك جارٌ لها وابن برثنٍ فيا لك جاري ذلّةٍ وصغارِ

المتحلل الهذلي — أبو مالك قاصرٌ فقرَه على نفسه ومشيعٌ غناه

أبو نعمان — أبونا أبٌ لو كان للناس كلّهم أباً واحداً أغناهم بالمناقب

نهار بن توسعة اليشكري — أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيسٍ أو تميم

حاشية قيل قول نهار هذا
دعي القوم ينصر مدعيه ليلحقه بذي الحسب الصميم
ابي الاسلام لا اب لي سواه البيت

بشار بن برد — أبيتُ أبيتُ ما لم أكتحل بكم وإن أكتحل بكم شافٍ من الرمد

أعرابي — أبيتُ خميص البطن غرثان طاوياً وأوثر بالزاد الرفيق على نفسي

حاتم الطائي — أبيتُ خميص البطن مضطمر الحشا من الجوع أخشى الذم أن أتضلّعا

مسلم بن الوليد — أبيتُ سمير اللمى منتزباً بها وأغدو سليباً من مواهبها صفرا

ابن أبي أمية — أبيتَ فما تزداد إلا قساوةً وأنتَ على ظلمي إليّ حبيبُ

ابن الشرودي — أبيتم أن تفيدوا شكر مثلي بل الله الذي خلق الإباءا

يقول بعده — أبى الله أرفع من بذا الحمد أني ينطر الأرض السماءا ◉

ابن شمس الخلافة — أبيضُ الوجه في سواد المنايا باسم الثغر في قطوب الخطوب

السيد الرضي — أُسْعِلَك سبع الأديم النعل وأطوي ودادك طيّ السجل

نامضر بن توبة الكلابي — أبي قيس عيلان وعمّي خندفٌ ذوو البذخ عند الفخر والخطران

أرطاة بن سهية — أبي كان خيراً من أبيك ولم يزل جنيباً لآبائي وأنت جنيبُ

عبد الجبار بن يزيد العليمي — أبي كان فحّال العناة وحامل الديات وذو المسعاة والنائل الجزل

وله أيضاً — أبى مدلجٌ غير انتحالٍ وإنما تبيّن في أولاده كرم الفحل

مزرد — أبينا أن نطيعكم أبينا فلا تهدوا نصيحتكم إلينا

الشنفرى — أبى لما آبى سريعٌ مفيئتي إلى كل نفسٍ تنتحي في مسرّتي

أتأذنون لصبٍّ في زيارتكم أم تحضرون لجمع الشمل والكرم

العباس بن الأحنف — أتأذنون لصبٍّ في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر

	أتاكَ الربيعُ بريحِ العبيرِ وروضِ الجنانِ وورد الخدود
أنشد أبو محلّم	أتاكَ المرجفونَ برجمِ غيبٍ وجئتكَ بعدُ بالأمرِ المبينِ
ابن السكّيت النحوي	أتاكَ على قنوطٍ منكَ غوثٌ يمنّ به اللطيفُ المستجيبُ
السريّ الكندي	أتاكَ وفي حشاهُ رياحُ روعٍ عواصفُ ما لهبّتها ركودُ
أبو الطيب المتنبي	أتاكَ يكادُ الرأسُ يجحدُ عنقَهُ وتنقدُّ تحتَ الذعرِ منهُ المفاصلُ
منصور النمري	أتأملُ رجعةَ الدنيا سفاهًا وقد صارَ الشبابُ إلى ذهابِ
أبو شراعة	أتاني أنّ قومًا قد شكوهُ لقد خابوا وقد لاقوا أثاما
	أتاني كتابٌ لو يمرّ نسيمُهُ بقبرٍ لأحيا نشرُهُ ساكنَ القبرِ
	أتاني كتابٌ من صديقٍ كأنّهُ نوافجُ مسكٍ فاحَ منها نسيمُها
	أتاني كتابٌ منكمُ فقرأتُهُ فخلتُ كأنّي معلمُ الحدثُ

حاشية: بعده: وطيبِ النسيمِ وحسنِ النعيمِ وجاءَ الزمانُ بوجهٍ جديدِ

حاشية: بعده: أصحّ ما أقول بفضلِ خبرٍ ولا أقضي بمشتبهِ الظنونِ / فمن يكُ قد أتاكَ بشكِّ قولٍ فإنّي قد أتيتكَ باليقينِ

حاشية: بعده: بوجهٍ غاضَ ماءُ الأمنِ عنهُ فليسَ يعاينهُ ما اخضرَّ عودُ

حاشية: بعده: فليتَ الباكياتِ بكلِّ أرضٍ جمعنَ لنا فنحنَ على الشبابِ / تمثّلَ بهما الرشيدُ بن المهدي رحمه الله ٥

حاشية: بعده: هو الحسناءُ أن تشتموهُ وما أن تعدمَ الحسناءُ ذاما

حاشية: بعده: يجدّدُ لي ذكرًا وما كنتُ ناسيًا ولكنّهُ تجديدُ ذكرٍ على ذكرِ

حاشية: وبهذا البيت تمثّل به الحجاجُ بن يوسف الثقفي حين غادر الحجاز إلى الكوفة بعد قتله عبد الله بن الزبير وهدم الكعبة وقد صعد المنبر بجامع الكوفة وكان أول ما قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أن تمثّل بهذا البيت ثم قال أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا الأبيات ٥

حاشية: ومن باب أتأمل قول أبي تمام:
أتأملُ أن تكونَ كريمَ قومٍ وبابكَ لا يطيفُ به كريمُ
كمن جعلَ الحضيضَ له وسادًا ويجعلُ أن أخوتهُ النجومُ
فما أنتَ اللئيمُ به ولكن زمانٌ سدتَ فيهِ هو اللئيمُ
ويروى الظلعُ وقد كتبَ بآبه ٥

حاشية: ومن هذا الباب قول ابن طباطبا:
أتاني قريضٌ كنظمِ الجمانِ وروضِ الجنانِ وصوبِ الغوادي
وطعمِ الوصالِ لدى العاشقينَ وأمنِ الفؤادِ وطيبِ الرقادِ
بدائعُ سطورٍ كنظمِ العقيقِ ولمعِ البروقِ ووَري الزنادِ
أتاني ومَوقعهُ في الضميرِ كالماءِ في قلبِ حرّانَ صادِ

[illegible]

أبو المغلّس الأرقمي	أتاني معَ الركبانِ ظنٌّ ظننتُهُ لففتُ له رأسي حياءً منَ المجدِ
أنشد الأصمعي	أتاني وأهلي باليمامةِ سيبُهُ كما انقضّ سيلٌ من تهامةَ في نجدِ
ابن الطثرية	أتاني هواها قبلَ أن أعرفَ الهوى فصادفَ قلبًا فارغًا فتمكّنا
أبو نواس	أتاها بعطرٍ أهلُها فتضاحكتْ وقالتْ وهل يحتاجُ عطرٌ إلى عطرِ
وله أيضًا	أتبعتَ لمّا اندمتَ الوعدَ بالعللِ لو صحّ منكَ الهوى أرشدتَ للحيلِ
	أتبعتَ نزرًا من عطائكَ لي بإعراضٍ ومنّ
البحتري	أتبعدُ حاجتي وإليكَ قصدي بها وعلى عنايتكَ اعتمادي
يعقوب بن الربيع	أتتِ البشارةُ والنعيُّ معًا يا قربَ ما أتممنا منَ العرسِ
أبو نواس	أتت بجرابها تكتالُ فيهِ فعادتْ وهي فارغةُ الجرابِ
البحتري	أتت دونَ ذلكَ الدهرِ أيامُ جرهمٍ وطارَ بذاكَ العيشِ عنقاءُ مغربِ

حاشية: بعده: فكيف وما أخلّت بعدك الحجى وأنت لم تحلل بمكرمة تسدي / لقد ركب الغدر الوفاء بساحتي إذا ورثت اللؤم في سرح الحمد / كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي ومتى ما لمته لمته وحدي / فإن يك بحظ عم أو تك هفوة على خطأ مني فعذري على عمد

حاشية: مثله: أعيّبُ التي أهوى وأطري جوارًا يرون لها فضلًا عليهنّ بيّنا / برغمي أطيل الصدّ عنها إذا بدت أحاذر أسماعًا عليها وأعينا / أتاني هواها البيت ٥ يقال برغمي وبرغمي لغتان

حاشية: ومثله قول الآخر: عجبتُ لمن يطيّبني بمسكٍ وبي تتطيّبُ المسكُ العتيقُ
وأول أبيات أبي نواس قوله:
أسايقني كأسًا أمرّ من الصبر ومخرجتي من صفو عيشي إلى الكدر
وكيف عزيزًا قبل أن أعرف الهوى فالبستني ثوب المذلة والصغر
فمن شاء لي سوء أمر بالهوى وكان الذي يهوى بساكنة العشر
لها من ذكي المسك خمرة حاجب ومن أقحوان الرمل مبتسم الثغر
أتاها بعطر البيت وبعده:
وقالوا البس حليًا فقالت يعيبني ألم أنزع الخلخال من شدة البهر

حاشية: بعده: سيكفيني قيام فلك فمنها حميد الغيب محمود الأيادي ٥

حاشية: ومن هذا الباب قول سعدى ابنة سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه تخاطب الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقد كان تزوجها ثم تعشق أختها سلمى وطلقها فخطب له ثم انقذ إلى سعدى يشكو فراقه لها فقالت:
أتبكي على سعدى وأنت تركتها فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع
وله حكاية لا يحتمل هذا الموضع ٥

حاشية: قوله أتبعت نزرًا البيت وبعده:
وصددتَ عنّي مغضبًا أقبل عليّ وخطه منّي
ومن هذا الباب قول الصمة العشيري ويروى للأفرع بن معاذ:
أتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزار ليلى شعبًا كما معا
فما حسن أن يأتي الأمر طائعًا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
والأبيات في باب النسب من الحماسة ٥

حاشية: قول يعقوب هذا في جاريته ملك وقد كان يطلبها سبع سنين يبذل فيها ماله وجاهه والخواتم حتى ملكها فما مكثت عنده سنة أشهر حتى ماتت فقال فيها أشعارًا يرثيها من جملتها هذه الأبيات وأولها:
لله يا لك في جفن بما كان أبعدها من الدنس
أتت البشارة البيت وبعده:
كم من دموع لا تجفّ ومن نفس عليك طويلة النفس
ما بعد فرقة بيننا أبدًا في الله درك للمتلمس ٥

حاشية: تقدم هذا البيت أبو حكيمة راشد شعرًا حيث يقول:
وكما حلقة الحمر من الغاب بلا حظي بطرف مسترابِ
كشفت قناعها فإذا عجوز مسودة المفارق بالخضاب
فما زالت تحيّيني طويلًا وتأخذ في أحاديث التصابي
تحاول أن تقيم أبا زيادٍ ودون قيامه شيب الغراب
فقلتُ لها حلقت لتنبئ وأذكره الحبيّ بخيط العناب
متى تشفي العجوز إذا استاكت بإبراء يقوم على الشباب
تعوّج ما سوى الطرفان منه كمثل الدال في خطّ الكتاب
أكشف منه كل صباح يوم عبوًّا لم يكن له في الحساب
فلست بجاحد أجلها تعالى تمشّي مشي مشغله الثياب
أتت بجرابها البيت • وروي هذه الأبيات [illegible]

[illegible]

الخوارزمي يعزي الصاحب ابن عباد في ندماء ابن العميد يعني

حاشية
فما لك تستبقي وما زال حازما أصابع كف قطعت لفسادها
وما لك لا تغني بقايا عصابة ترى الطعن في أكبادها بكبادها
ولم أيهذا الصاحب القرم تبتني بيوتا أراد الله قصف عمادها

أترك فرعا ... البيت • وبعده •
فإن كنتم أطفأتم نار فتنة فهلا طفيتم باقيات زنادها
وإن كنتم حصتم سور دولة فهلا كنستم أرضها من جرادها
وكيف يبر المومنون بعيشهم إذا عاشت الكفار بعد ارتدادها

١١١

أترك فرعا باقيا من شجيرة سعى النحت أقصى سعيه في حصادها — الخوارزمي

أترك في الحلال مشوصادي وتأتي في الحرام مدار مسبيم — خلف الأحمر

أترك معترا فتلو هذيلا وتعقبني بما فعلت جذام — النابغة الذبياني

أتتركني وأنت ترى مكاني وتطلبني إذا جاءت وفاتي

أتتركني وداري عند داري وتطلبني بمصر على حمار

أنجزع مما أحدث الدهر بالفتى وأي كريم لم تصبه القوارع — لبيد بن ربيعة

أتجمع بخلا فاحشا وتكبرا وما جر ذنبا كالتكبر والبخل — خلف الأحمر

أتحاول الحظ السني بقوة هيهات أنت بباطل مشغوف — طاهر بن الحسين المخزومي

أتحرمنا يا رب بالعلم والحجى وترزق قوما بالسفاهة والجهل — ابن نباتة السعدي

أتحسب أن البؤس للمرء دائم ولو دام شيء عده الناس في العجب

~~أتحسب أن البؤس للمرء دائم ولو دام شيء عده الناس في~~

حاشية
هو أبو محرز وقيل أبو محمد خلف الأحمر بن حيان بن محرز وفاته سنة خمس وسبعين ومائة قاله لمعلمه وهو في المكتب وقد راوده عن نفسه أترك ... البيت وبعده
وتعلو في جبال الحزن ظلما فبئس تجارة الرجل الحليم
يقال إنه كان في قوم لوط إحدى عشر خصلة أحدثوها وهي • رمي الجلاهق • ورمي البندق • وضرب الطنبور • والخذف بالحصى • والصفير بالعلم • وجر الإزار • ومضغ اللبان • والصفاق بين الشفتين • وترطيل الشعر في الجباه وهي الطرر التي تسمى السكينة • وإطالة السبال • واللحاء الخنجية • واللواط • وكان ذلك في التسعة الرهط الذين ذكرهم الله عز وجل وكان لكل رهط منهم رئيس • فمنهم شمرون وشكرم ذلواهيد ومردنا ومكسينا • قال أبو نواس والرم سنة الشيخين مردنا ومكسينا •

حاشية
ويروى أتتركني وأنت زميل رحلي ومثله لآخر
تركت الزيارة وهي ممكنة وأتاك من مصر على جمل

حاشية
بعده
فلا أنا يأتيني طريف بفرحة ولا أنا مما أحدث الدهر جازع

حاشية
قول أبي محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي أتحاول الحظ البيت بعده
كغت العقاب قوية جيف الفلا وعلى الذباب النزر وهو ضعيف

حاشية
بعده
فلا متعنا بالحياة فإننا خلقنا رجال الجد في زمن الهزل
تنزل منها
هو الماء للظمآن والنار للقرى وحد الظبى في الحرب والغيث في المحل

حاشية
قول النابغة أترك بعده •
كذلك يضرب الثور المعنى إذا ما عافت البقر الجمام

حاشية
ومن هذا الباب قول الآخر •
أتت سليمن يوم الحشر قبرة تهدي إليه جرادا كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال معلنة إن الهدايا على مقدار مهديها
قيل مر سليمن عليه السلام بعش قبرة فأمر الريح أن تحيف عشها وفيه فراخها فجاءت القبرة لما نزل سليمن عليه السلام فرفرفت على رأسه وألقت جرادة كانت في فيها بين يديه هدية له تستعطفه لما فعل فقال سليمن عليه السلام هي مقبولة وكل يهدي على قدر وسعه •

حاشية
قول خلف أتجمع البيت بعده •
فلو كان عني البخل منك تواضع أو الكبر جود كنت من ذاك في عذل

حاشية
ومن باب أنت قوله •
ولما رأتني في السباق تعطفت علي وعندي عن تعطفها شغل
أتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أتخفي ما بودك من سقام وهل تخفى السقام على النطاسي

أتذكر إذ قميصك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير

أتراك يعطفك العتاب وقلما يثني العتاب عنان قلب شارد — أسامة بن مرشد

أترجو حي أن تجي صغارها بخير وقد أعيى عليك كبارها — شعيب بن كنانة

أترجو كليب أن يجي حديثها بخير وقد أعيى كليبا قديمها

أترجو من زمانك صفو عيش وقد عري الزمان من الصفاء — أبو أحمد بن غسان الحساني

أترحل طوع النفس عمن تحبه وتبكي كما يبكي المفارق مقهر — أعرابي

أترضى بأن أرضى بتأخير حاجتي وأنت صديقي دون كل صديق — محمد بن عبد العزيز السوسي

أترضى لي بأن أرضى بتقصيرك في أمري — محمد بن يزيد المبرد

أترضى وقتك السوء نفسي ومعشري بشتمك أعراضي وأنت تلي أمري

~~أترضى وقتك السوء نفسي ومعشري بشتمك أعراضي وأنت ...~~

حاشية
ومن هذا الباب قول إبراهيم بن يعقوب به
أتخالني من زلة أتعتب قلبي أرق عليك مما تحسب
قلبي وروحي في يديك وإنما أنت الحياة فأين عنك المذهب

حاشية
بعده •
فسبحان الذي أعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

حاشية
بعده •
ومن أبناء العتاب طلاب ود صادق من مازق وصلاح طب فاسد

حاشية
بعده •
وتأمل من بني الدنيا وفاء وما شيء أعز من الوفاء

حاشية
بعده •
أتم لا تبرد الهم منك بعزل ودمعك باق في جفونك لا يجري
هو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز السوسي وسوس قرية من خوزستان وبعده يقول
أبى الله أن يرضى ذوو العلم والنهى بعهد كثوب السابري رقيق

ويروى هذا البيت للشماخ بن ضرار ... العامري

حاشية
بعده •
لعل الله أن يصنع لي من حيث لا أدري
فالقاك بلا شكر وتلقاني بلا أجر

حاشية
بعده •
وإن كنتم أنتم فسمعك شاتم إذا أشتم ثمة الذي سب عن قدري

أَتُرقعُ وهيَ للأبعدينَ ولم يَقُم لوهيكَ بينَ الأقربينَ أديمُ — عقيل

أَتروضُ عرسكَ بعدما هرمت ومنَ العناءِ رياضةُ الهرمِ

أَتروم من زمنٍ وفاءً مرضيًا إنَّ الزمانَ كأهلهِ غدَّارُ — المعري

أَترى أنَّ للمنى أن تقاضى حاجةً طالَ مطلُها في الفؤادِ — الرضي الموسوي

أَترى أنني أعدُّكَ كلبًا أنتَ عندي إذًا بحيثُ الثريّا — أبو هلال العسكري

أَتريدُ أن تبقى ويبقى من تحبُّ فذا الخلودُ — ابن المعتز

أَترى لوعدكَ آخرٌ مترقَّبٌ أم هل يمدُّ بنا إلى الميعادِ — محمد بن الرواق البغدادي

أَتسترُ عني وجهَ حقٍّ بباطلٍ وتوهمني ماءً بلمعِ سرابِ

أَتسلمُ للخطيّةِ ابنكَ عامدًا ويسكنُ في الدنيا إليكَ خليلُ — الدمشقي

أَتشكُّ في أنَّ النبيَّ محمدًا خيرُ البريّةِ وهو آخرُ مرسلِ — جارية

أَتصبرُ للبلوى عزاءً وحسبةً فتؤجرَ أم تسلو سلوَّ البهائمِ — أبو تمام

أَتصبرُ للبينِ المشتِّ مع الجوى أم أنتَ امرؤٌ ناءي الحياءِ فجازعُ — قيس بن ذريح

أَتطلبُ إكرامي وأنتَ تهينني لقد بعدت جدًّا عليكَ المطالبُ — الفضل بن عبد الرحمن

أَتطلبُ صاحبًا لا عيبَ فيهِ وأيُّ الناسِ ليسَ لهُ عيوبُ — أبو العتاهية

أَتطمعُ أن تسودَ ولا تعنّى وكيفَ يسودُ ذو الدعةِ البخيلُ — أشجع السلمي

أَتطمعُ أن تعدَّ كريمَ قومٍ وبابكَ لا يطيفُ بهِ كريمُ — أبو تمام

أَتطمعُ أن يطيعكَ قلبُ سعدى وتزعمُ أنَّ قلبكَ قد عصاكا

أَتظنُّ أنّي فيكَ مقتسمُ الهوى هيهاتَ قد جمعَ الهوى لكَ جامعُ — خالد الكاتب

أَتعاطى نزحَ الركيِّ وقد قصّرَ عن أن ينالَ ماءً رشاءُ — الوزير المغربي

أَتعبتَ نفسكَ فاسترحتَ بجهدها لا يستريحُ المرءُ حتى يتعبا — جعفر بن شمس الخلافة

حاشية: ومن ذلك الكتاب قوله: أتطلب عندي لذة العيش ... الكلاب

وتحتهم

البحتري — أتعد ذنبًا أن أحبهم بل حبهم كفارة الذنب

عمارة بن عقيل — أتعذلني في أن أبيعك مثلما به بعتني والبادي البيع أظلم

بشار — أتعطش آمالي وواديك فائض ويجدب أمثالي وربعك أخضر

عبد الرحمن بن الحكم — أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

أبو القسم المزروعي — أتفرح بالأيام تمضي وتنقضي وعمرك فيها لا محالة يذهب

أبو الدر الرومي — أتقلى من القلى ولعمري أي صب من القلى ما تقلى

المتنبي — أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت قيام دليل أو وضوح بيان

تميم بن معز المصري — أتلزمني ذنوبك حين تجفو وصدقتنا المسيء فلا أعود

أتم الله نعمته عليكم فإن تمامها نعم علينا

أتمنعه وأمرك فيه رحب وتعطيه وقد ضاق الخناق

البديعي — أتمنى على الزمان محالًا أن ترى مقلتاي طلعة حر

أتناسيت أم نسيت إخائي والتناسي شر من النسيان

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

محمد بن دينار الآمدي — أتنكر أسمالي وفي طيها فتى له همة فوق السماكين والنسر

البحتري — أتوب إليك من ثقة بخل طريف في المودة أو تليد

الرضي الموسوي — أتوب إليك يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب

أتوب من الإساءة إن ألمت وأعرف من يسيء ولا يتوب

النابغة الذبياني — أتوعد عبدًا لم يخنك أمانة وتترك عبدًا ظالمًا وهو ضالع

أبو فراس بن حمدان — أتوعدنا بالحرب حتى كأننا وإياك لم تعصب بها قبلنا عصبا

جميل — أتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالًا فقلت لعلها

وعن جبا الا كنت احكمت عقدها أتيح لها واش رفيق فحلها بعده

البحتري — أتهدم جرفيها وطود كطودها وتنحت فرعيها وعود كعودها

بشر بن المعتمر — أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدر

المتنبي — أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم

النابغة الذبياني — أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

أتيت بعذر يقتضي العفو فاقبلي ولا تجعلي التوبيخ للهجر سلما

أتيت شخصا قد خلا كيسه ولو حوى شيئا لأعطاكا

أبو نواس عامر — أتيت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام

عبد الله بن محمد بن عيينة — أتيتك زائر القضاء حق فحال الستر دونك والحجاب

إبراهيم الصولي — أتيتك تشتي الرأي لابن حجرة فسددتني حتى رأيت العواقبا

أحمد بن طاهر — أتيتك لم أطمع إلى غير مطمع كريم ولم أفزع إلى غير مفزع

بعده

أصبت مكان المدح فيك وأنت قد أصبت مكانا للصنيعة فاصنع

حاشية

ومن هذا الباب قول ابن المبارك

أتيت الثغور فنادتها ابن المعظم والمحتقر
وابن الملك بسلطانه وابن المطاع إذا ما أمر
وابن الملبي إذا ما دعاه وابن القوي إذا ما قدر
تفانوا جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر

حاشية — قوله

أيا من ليس يكفيها خليل ولا الفي محب كل عام
أراك بقية من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

أتيت فؤادها البيت

حاشية

ومن باب أتيتك

أتيتك أشكو صروف الزمان وأنت قدير على صرفها
وما أنا ذو غمة ما أرى سواك يعين على كشفها

أبو تمام — أتيتك لم أفزع إلى غير مفزع ولم أنشد الحاجات من غير منشد

أتيتكم وجلابيب الصبى قشب فكيف أرحل عنكم وهي أسمال

أعرابي — أتيتك لا أدلي بقربى ولا يد إليك سوى أني بجودك واثق

سهل بن هارون — أتيت بما استحق من خطاء فجد بما تستحق من حسن

دعبل — أتيت مستشفعا بلا سبب إليك إلا بحرمة الأدب

حذيفة بن مسافع العبسي — أتى دون حلو العيش حتى أمره نكوب على آثارهن نكوب

يزيد بن المخرمي — أتيناك غرقى في الذنوب وكلنا ضيوفك والضيفان تستوجب القرى

عبد الملك الحارثي — أتيناه زوارا فأمجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر

موسى بن أصبغ المرادي — أتيه على الدنيا إذا ما تعذرت وأسمح بالموجود منها على الضر

أتيه على الدنيا إذا ما تعذرت وأكبر عنها إن أتاني كثيرها

حاشية

ومن هذا الباب قول ابن الرومي

أتيتك لما دجا فجرت شعري وكانت سقطة مني وغلطة
لقد ذكرتني مثلا سمعنا جزاء مقبل الأستاه ضرطة

ومن ذلك أيضا قول عمر بن سعيد بن جرادة الكاتب ويروى لمحمد بن عمرو ويروى لأحمد بن يوسف

أتيتك مشتاقا إليك مسلما وإني خبير باحتجابك عالم
فخبرني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضا فنائم

حاشية

وفد أعرابي على مسلم بن قتيبة وهو بخراسان فقال

أتيتك لا أدلي بقربى البيت وبعده أول الصادق
فإن تولني عرفا أكن لك شاكرا وإنك ذا عذر أول الصادق
فلا تجعل الحرمان ذنبا أتيته إلي وإن عاقت بذاك العوائق

البحتري — أأبا حليم أم أقول شبيبة خلت وأتى يزودها الشيب أجمع

مسلم بن الوليد — أبنت أحكام الهدى ورعيتها فرعى لك الله الذي أنت راعيا

أبو تمام — أثر المطالب في الفؤاد وإنما أثر السنين ووسمها في الراس

أثمر بما أورقت للمجتبي وكن لنا فيه خلاف الخلاف

البحتري — أثني عليك بأنني لم أجد أحدا لحى عليك وما زعم اللاحي

ابن الرومي — أثني عليك بمثل ريحك ميتا وقد انصدعت وأنت مسموع الصدى

أبو العتاهية — أثني عليك ولي حال تكذبني عند الجميع فأستحيي من الناس

عنترة بن شداد — أثني علي بما علمت فإنني سمح مخالقتي إذا لم أظلم

أجاب الفضل عنه حاسديه لأمر ما يسود من يسود

أجاد طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق إلا لمعبد

حاشية
هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها المأمون أولها
حسب العواذل لو تغض بذا كان النوى غداة لهواكا
يقول فيها في المدح منها
حتى البليك المرتمان وزمزم ومشاعر الحجبين وأشاواكا
ماذا يرى أهل الضلالة بعدما قرعت لذي الرأي الحليم عصاكا
فكأنني بك قد علت صدورها وحيت فيه نقص سبيلها أشراكا
وصفحت منا عليهم فادرا وبسطت شمالك فيهم وندا كا
أن الإمامة والأمانة بعدها قراعة لك لم تكن أثراكا
أعطاكها الله الحليم بمنه فاشكر عطيته التي أعطاكا
تالله لو لم يعهد لك عهدها أعيا البرية أن يصيب سواكا
أنى توجه عنك قصد خلافة أطنابها مشدودة بعراكا
خير الفروع مغارسا ومنابتا فرع نمى بك غصنه ونماكا
بعث النبي محمد وخلقتم دعما له ومساكا
تكل الثواكل من بغاك بكيده وبكى البواكي من أراد رداكا
يا ابن الذي ما إن نعى وأنهمتنا فا ولما أرعاكا
إن البرية ما تزال بنعمة تعتد بها لله ما أبقاكا
فاسلم لخلق الله بتركك نظام دولة الأمة شملتهم نعماكا
أنت البيت

حاشية
بعده
ولما صراك يبتل منه صدرك ميتا بأن منك حيا تجددي
أأشلت نفسك للحياء ولو غدا أو راح بمالك فلا منك أفتدي
فدع الملامة في الحياء فإنه إن كان جارا أو أعز فبك أقتدي

حاشية
بعده
حتى إذا قيل ما أعطاك من صفد طالما أثر من سوء حالي عندها رأسي

حاشية
هذا البيت من القصيدة التي أولها هل غادر الشعراء من متردم
وبعده
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم

حاشية
ومن هذا الباب قول أبي محمد أحمد البوشنجي
إثنان أجمع أهل الآداب أن لا يعابا
المستميح شرابا والمستعير كتابا
ومن ذلك أيضا منها
إثنان إذا عدا لخيرهما الموت
فقير ما له زهد وأعمى ما له صوت

حاشية
ومن هذا الباب قول هلال بن زرين
أجادت بل مدحته فقدرت عليهم صوب سحابه
ولو تجنب فغطيها رأيا تنكبهم المهند الأذكور

امرؤ القيس — أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

محمد عبد الملك الكلثومي — أجارتنا إن الغريب وإن غدت عليه غوادي الصالحات غريب

أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس

صخر الشريد — أجارتنا صبرا فيا رب هالك تقطع من وجد عليه قلوب

محمد الكلثومي — أجارتنا من يغترب يلق للأذى نوائب تقذي عينه وتشيب

ابرهيم بن اسمعيل — أجابي لو نفس فدت نفس ميت فدتك مسرورا بنفسي وماليا

وله أيضا — أجابي لا أزداد إلا صبابة إليك ولا تزداد إلا تنائيا

أجاز علي الشعر الشعير وإنه كثير إذا أخلصته من بهائم

قيس بن الخطيم — أجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

الشماخ — أجامل أقواما حياء وقد أرى صدورهم تغلي علي مراضها

حاشية
يقال إن امرأ القيس بن حجر لما عاد من الروم ونزل
به الموت وتيقن الهلاك وكان قد نزل إلى جانب
جبل عند قبر فسأل عنه فقيل هو لابنة بعض الروم
فقال
أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان هاهنا البيت
فلما أيقن بالموت قال
كم من طعنة مثعنجره
وخطبة مستحنفره وجفنة مدعثره مسرودكة بأنقره
ومات فهناك قبره

حاشية
كان أبو عبد الله محمد عبد الملك الكلثومي قد تغرب
عن الأهل والوطن ودخل أرض خوارزم فقال
تقاد مستعاد مما يجدد طائره على فتنة الإوائب كئيب
أجارتنا إنا غريبان هاهنا البيت وكانت نظيره وبعده
أجارتنا إن الغريب وإن عدت البيت وبعده
أجارتنا من يغترب يلق للأذى البيت وبعده
يحن إلى أوطانه وفؤاده له بين أحناء الضلوع وجيب
سقى الله طيبا ما العراق فإنه إلي وإن فارقته لحبيب
أحن إليه من خراسان نازعا وهيهات لو أن المزار قريب
وإن حبيبا من خوارزم شكله إلى منتهى أرض العراق عجيب

حاشية
وإن أبيات صخر الشريد
أجارتنا إن الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين تصيب
أجارتنا صبرا فيا رب هالك البيت وبعده
وقائلة لي كيف أنت وإنني لجلد على ريب الزمان صليب
أحاذر يوما أن ترى بي كآبة فيفرح واش أو يساء حبيب
لعمرك إن الشر ما الخطاء الفتى من الخير إن لم يأته لقريب

حاشية
ومن هذا الباب قول البحتري
أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق
أرى علل الأشياء شتى ولا أرى التجمع إلا علة للتفرق
أرى الدهر غولا للنفوس وإنما يقي الله في بعض المواطن من يقي
فلا تتبع الماضي سؤالك لم مضى وعرج على الباقي وسائله لم بقي
ولم أر كالدنيا حليلة وامق محب متى تحسن لعينيه تطلق
أراها عيانا وهي صنعة واحد فتحسبها صنعي لطيف وأخرق

حاشية
مثله قول عمرو بن كلثوم
كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا

حاشية
قول الشماخ قبله
وكنت إذا ما شيعت الأمر شكتا عزمت ولم يجمل عموم أبا بها
ولم يبل هما مثل أمر صمية إذا حاجة في النفس عاد اعتبارها
أجامل أقواما البيت

١٣١

أُجامِلُ قَيْلًا كالشَجِي تَصَنُّعًا ولولا الهوى ما كنتُ ممن يُجامِلُ

علي بن زيد — أُجَنِّبُ أخلاقَ من لم تَرُضْهُ لا تَنْعَبْهُ ثم تَقْفُو في الأثرْ

ومثله قول عبد الله بن معوية الجعفري
ولا تقذ بن الصنيع الذي تلوم أخاك على مثله

ابو الشيص — أَجِدُ الملامةَ في هواكِ لذيذةً حُبًّا لذكركِ فليَلُمْني اللُّوَّمُ

البحتري — أَجِدَّكَ ما تنفكُّ تشكو قضيّةً تَرُدُّ إلى حِلْمٍ من الدهر جائرِ

أَجِدَّكَ لا تعفو كُلُومُ مصيبةٍ على صاحبٍ إلا فُجِعْتَ بصاحبِ

جميل — أَجِدِّي وِصالًا أو أَبِيني صَرِيمةً فأكرمُ أن لا يكذبَ المرءَ صاحبُهْ

ابو تمام — أَجِدْ بجمرةِ لوعةٍ إطفاؤُها بالدمعِ أن تزدادَ طولَ وُقُودِ

بشر بن عبد الملك — أَجُرُّ ردائي في الرخاءِ ومِئزَري وأرفعُ عند الجِدِّ فضلَ ردائيا

حميد الأكاف — أَجُرُّ له ذيلي لأُدْرِكَ فُرصتي ويَحْسَبُني في جَرِّ ذيلي مُغَفَّلا

جعفر بن علبة — أَجَرْتُمْ وخضعتُ أطلبُ عفوَكم تغضّبتمُ حتى كأنّي المجرمُ

محمد بن ابي عمران — أَجِرْني من ذُلِّ السؤالِ وأعفِني فكلُّ عزيزٍ في السؤالِ ذليلُ

عمر بن ابي ربيعة — أَجِدِي على موعدٍ منها فتُخلفُني فما أَمَلُّ وما تُوفي المواعيدا

أَجْعَلْ إدامَكَ طولَ جوعِكَ إنّما يُهدي إليك الجوعُ طيبَ المأكلِ

أَجْعَلِ الصبرَ للشدائدِ عُدّةً كم تراخى الزمانُ من بعدِ شِدّهْ

امية بن ابي الصلت — أَجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عينيكَ واحذرْ غَوْلَهُ الدهرَ إنّ للدهرِ غَوْلا

ابن طباطبا — أَجْعَلْ جليسَكَ دفترًا في نَشْرِهِ للميتِ من حِكَمِ العلومِ نُشُورُ

أَجْعَلْ قرينَكَ من رضيتَ فِعالَهُ واحذرْ مقارنةَ القرينِ الشائنِ

أَجْعَلْ همومَكَ واحدًا وتخلَّ من كلِّ الهمومِ

بعض آل حمدان — أَجِلْ عينيكَ في عيني تجدْها مشرّبةً جنى وردِ الخدودِ

جعفر بن علبة — أَجَلُّ الورى ذو رفعةٍ متواضعٌ وأحلمُهم ذو قدرةٍ متجاوزُ

إذا مالت الدنيا إلى المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل
وليس الغنى إلا غنى زين الفتى عشية يقري أو غداة ينيل

أبو العتاهية — أجلك قوم حين صرت إلى الغنى وكل غني في العيون جليل

طاهر بن الحسين المخزومي — أجل مصحوب حياة صفت فهل خلت من هرم عائب

من تتمة اللامية — أجمل إذا ما لغت في طلب فالجد يغني عنك لا الكد

أجملوا أيام دولتكم إنكم منها على خطر

أبو نواس — أجلي يا أم عمرو زادك الله جمالا

الباخرزي — أجني وأختال في تزوير معذرة والعجز للمرء لبس العجز للحيل

أجود بما لي عند إدراكي الغنى وتستر عرضي فاقتي حين أعوز

قيس بن الخطيم — أجود بمضنون التلاد وإنني بسرك عمن سالني لضنين

السري الرفاء — أجود على الجواد بحر مدحي وأبخل بالثناء على البخيل

أجود وتبخلين وأنت غضبى وما غضب البخيل على الجواد

أبى اللؤم آباء تمنى جدودهم ونعلي الفعل الصالح معتبر — فهذا كما قد تعلمين وإنني لجلد على ريب الخطوب صبور

أبو الحسن الجرجاني — أجهد بجهدك فيما قد قصدت له ففرجة الله بين الكاف والنون

أحمد بن فارس في المال — أجي به من حله وحرامه إلى حامد لي فيه أو غير حامد

زيد الخيل في سيفه — أحادثه بصقل كل يوم وأشحذه بهامات الرجال

زهير المصري — أحاديث أحلى في النفوس من المنى وألطف من مر النسيم إذا سرى

أحاديث لو صيغت لأغنت بحسنها عن الدر أو شمت لأغنت عن المسك

أحاديث من عاد وجرهم جمة يثورها العضان زيد ودغفل

أبو الأسود الدؤلي — أحار بن بدر قد وليت إمارة فكن جرذا فيها تخون وتسرق

الأبيرد الرياحي — أحار أمسك فضل بردك إنما أجاع وأعرى الله من كان كاسيا

المتلمس — أحارث لو أنا نساط دما ونا تزيلن حتى لا يمس دم دما

أحاطت بي الأمواج من كل جانب ونادى منادي الحي قد غرق العمر

تيسير ذريح — أحالك يا الدهر من كل جانب ودامت ولم تقلع علىّ الفجائع

ابن دقمان — أحامقه حتى تقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

أحاول ستر ما ألقى وتأبى دموع العين إلا أن تنما

ابن رشيد الفارسي — أحاول في دهري خليلاً مصافيا وهيهات خلا صافيا لست واجد

أحباب قلبي إن شط المزار بكم فإنكم في صميم القلب سكان

شبيب بن محمد الحنظلي — أحبابنا أنفقت عمري عندكم فمتى أعوض قدر ما أنفقته

أحبابنا ضاع عمري في محبتكم وما حصلت على شيء سوى التهم

تميم بن خلف — أحبابنا في الناس مثل حبابنا في الكأس أسماء بلا أفعال

أحبابنا قد تقضى في محبتكم صدر الحياة وما أدركت مطلوبي

أحبابنا لو درى قلبي بأنكم تدرون ما أنا فيه لذلك تعبي

بعده: لكن أعظم ما ألقاه من ألم إني أموت ولا تدري الأحبة بي

أحب التي النجدي من أجل أهله كأني لمن بالأبرقين نسيب

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى ومن أجل أهليها تحب المنازل

مسلم بن الوليد — أحب الخود تضعف عن جوابي وأهوى كل حاضرة الجواب

دعبل — أحب الشيب لما قيل ضيف لحبي للضيوف النازلينا

أحب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحا

سالم بن وابصة — أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا

الوزير محمد العلقمي — أحب القرب من سكان نجد وإن طابوا نفوسا بالبعاد

ذو الرمة — أحب المكان القفر من أجل أنني به أتغنى باسمها غير معجم

أحب النساء السود من أجل تكتم ومن أجلها أحببت من كان أسودا

أحب النوى لا عن قلى غير أنني أرى أم عمرو والنوى أبدا معا

أُحِبُّ الوَعدَ مِنكَ وَإِن تَمادى وَأَقنَعُ بِالخَيالِ إِذا أَلَمّا

أُحِبُّ الأَرضَ تَسكُنُها سُلَيمى وَإِن كانَت بَوادِيها الجُدُوبُ

أُحِبُّ بِأَن يَكونَ المالُ دُوني طِوالَ الدَهرِ في كَرَمِ الفَعالِ

أُحِبُّ بَني العَوّامِ طُرّاً لِحُبِّها وَمِن أَجلِها أَحبَبتُ أَخوالَها كَعبا

أَحبَبتُ إِعلامَكُم أَنّي بِأَمرِكُمُ وَأَمرِ غَيرِكُمُ مِن أَهلِكُم خَبِرُ

أُحِبُّ مِن أَجلِهِ مَن كانَ يُشبِهُهُ وَكُلُّ شَيءٍ مِنَ المَعشوقِ مَعشوقُ

أُحِبُّ ثَرى أَرضٍ أَقامَ بِجَوِّها حَبيبٌ إِلى قَلبي وَإِن لَم تُلائِمِ

أُحِبُّ خَليلَيَّ الصَفِيَّينِ صارِمٌ وَأَطيَبُ داري الحِباءِ المُطَنَّبُ

أُحِبُّ ذَخيرَةً وَأُحِبُّ عِلقٍ إِلى الغانِياتِ وَإِن غَنينا

أُحِبُّ سَماعَ اللَومِ فيكَ لِأَنَّهُ وَعَيشِكَ لا يُسلي مُحِبَّكَ بَل يُغري

إِذا قُلتُ فيكَ الشِعرَ جَوَّدَ مادِحٌ وَأَكثَرَ وَصّافٌ وَأَغرَقَ مُطنِبُ ـــ يُغيظُ إِلى الأَيّامِ أَنَّكَ لي أَخٌ وَغيظَ عَلى الأَيّامِ أَنَّكَ لي أَبُ

يُقِرُّ بِفَضلي كُلُّ بادٍ وَحاضِرٍ وَتَحسُدُني هَذا العَظيمُ المُحَجَّبُ ـــ وَمَن لي بِأَن يَشتاقَ ما أَنا قائِلٌ وَيَسمَعُ مِنّي ما يَروقُ وَيُعجِبُ

١٣٥ / ١٢٠

أُحِبُّ سُمرَ القَنا مِن أَجلِ مُشبِهِها قَدّاً وَأَعشَقُ حَتّى مَن بِها طَعَنا

أَحَبُّ شَيءٍ إِلى الإِنسانِ حاجَتُهُ غَيّاً إِذا ما هَوَتهُ النَفسُ أَو رَشَدا

أُحِبُّ صَبا الرِياحِ لِحُبِّ سَلمى وَأَهوى الأَرضَ جانِبُها إِلَيّا

أُحِبُّ عَلى أَيَّما حالَةٍ إِساءَةَ لَيلى وَإِحسانَها

أَحَبَّ فَأَعدى ظَلَّ بي بِالهَوى وَما كُنتُ أَخشى أَن يَكونَ هَوىً يُعدي

أَحَبَّ فَمَن ذا الَّذي كَلَّفَهُ وَمَلَّ فَمَن ذا الَّذي أَستَعطِفُهُ

أُحِبُّكِ حُبّاً لَو تَحَسّى بَعضَهُ أَصابَكِ مِن وَجدٍ عَلَيَّ جُنونُ

أُحِبُّكِ حُبّاً لَو نُفَضُّ يَسيرُهُ عَلى الخَلقِ ماتَ الخَلقُ مِن شِدَّةِ الحُبِّ

أُحِبُّكِ ما أَقامَ مِنىً وَجَمعٌ وَما أَرسى بِمَكَّةَ أَخشَباها

أُحِبُّكُمُ حُبّاً بِكُلِّ جَوارِحي فَهَل لَكُمُ عِلمٌ بِما لَكُمُ عِندي

أحبكم ما دمت حياً فإن أمت فواكبدي ممن يحبكم بعدي

أحبك لا للفاحشة ولكن رأيت الحب من شيم الكرام

أنشد سيبويه: أحب لحبها السودان حتى أحب لحبها سود الكلاب

أحب لحبها تلعات نجد ومن شغفي بها أهوى هواها

أبو الأسود الدؤلي: أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا

مسلم بن الوليد: أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا

قيس بن الملوح: أحب من الأسماء ما وافق اسمها وأشبهه أو كان منه مدانيا

مهيار: أحبو فؤادي ولكنهم على صيحة البين ماتو جميعا

أبو نصر بن نباتة: أحبها وبلاد الله واسعة حب البخيل غناه بعد إقتار

عبد الله بن الدمينة: أحب هبوط الواديين وإنني لمستهتر بالواديين غريب

حسان بن ثابت: أحتال للمال إن أودى فأجمعه ولست للعرض إن أودى بمحتال

المتنبي يصف الحرب: أحجار ناس فوق أرض من دم ونجوم بيض في سماء قتام

أبو حية النميري: أحدث النفس مسروراً بذكركم حتى كأن الذي ما كان قد كانا

إحدى لياليك فهيسي هيسي لا تنعمي الليلة بالتعريس

إحدى لياليك من ابن الحر إذا مشى خلفك لم تجتري

احذر الغيبة فهي الفسق لا رخصة فيه

أبو العتاهية: احذر الأحمق لا تصحبه إنما الأحمق كالثوب الخلق

ابن المبارك: احذر جليس السوء والبس دونه ثوب التقية جاهداً وتدرع

احذر صديقك إنه يخفى عليك ولا يبين

احذر صديقك لا عدوك إنما عورات عيبك عند كل صديق

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابرهيم بن عبد الرحمن
احذر عواقب ورد امرك صادرا فلكل ورد مصدر وعواقب

احذر عداوة حاسدٍ لك رتبةً ولو انه الولد الذي لك يولد

علي بن عيسى — احذر عدوك مرةً واحذر صديقك ألف مرة

ابو العتاهية — احذر فإن الموت جدٌّ ولا تلعب وبادر ساعة الفوت

عبد الله بن محمد بن خفاف — احذر محل السوء لا تحلل به واذا نبا بك منزل فتحول

احذر معاينظ اقوام ذوي أنفٍ إن المغيظ جهول السيف مجنون

حاشيه
ومن هذا الباب قول
احذر مصاحبة اللئيم فانه بفساده لصلاح عقلك يغلب

ابو العتاهية — احذر من الدنيا مغبتها كم صالح عبثت به ففسد

ابن عطية — احذر مودة ماذقٍ شاب المرارة بالحلاوة

عبد الله بن المعتز — أجرفنا أيلول من حره فرحمة الله على آب

ابن دريد في نفطويه — أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

العباس بن الاحنف — أجرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

حاشيه بعده
صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

حاشيه
بعده
فالشيء يبدهي بالذي من جنسه مثل الحديد سطا عليه المبرد

حاشيه
بعده
فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة
وقد نسبنا الى ابي محمد عبد الله بن معروف القاضي ۞

حاشيه
بعده
ما بين فرحتها وترحتها الا كما قام امرؤ وقعد

حاشيه
هو ابو محمد عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب المقرئ المفسر وفاته في شوال من سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة • وبعد هذا البيت
يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة
ويروى لابي العتاهية ۞

حاشيه
قال نفطويه في ابن دريد •
ابن دريد بقرة وفيه لوم وشره
ويدعي بجهله وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين الا انه قد غيره
فقال فيه ابن دريد • احرقه الله البيت

حاشيه
ما قربي في جنبه متنعم كأنني في كنف طبطاب
وكثيرا اما بمثل ۞

البحتري — أحرى العيون بأن تدمى مدامعها عين بكت شجوها من منظر حسن

أحزم الناس من اذا أحسن الدهر تلقى الاحسان بالإحسان

يزيد بن خذاق الشني — أحسبتنا لحما على وضم أم خلتنا في البأس لا نجدي

أحسن الظن في ليلى ليصدقني وكيف يصدق شيء وهو مكذوب

ابو الفتح البستي — أحسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان امكان

عمر بن ابي ربيعة — أحسن النجم في السماء الثريا والثريا في الارض عين النساء

نصر المرغيناني — أحسن الى الناس ان واتتك مقدرة واستصحب الصبر يوما ان اساءوا

البستي — أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان

ابن الرومي — أحسن اليه اذا اساء فانتما من ذي الجزاء بمسمع وبمنظر

محمد بن العبد المجاشعي — أحسن بربك ظنا انه ابدا يكفي المهم اذا ما عن او نابا

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابي نصر بن نباته السعدي
احسد قوما عليك قد غلبوا وكل من بادر المدى غلبا

حاشيه
ومن هذا الباب قول احمد بن بكر وزير صاحب خراسان
احسن اذا احسن الزمان وصح منه لك الضمان
بادر بإحسانك الليالي فليس من غدرها امان

حاشيه
بعده
فصبر قلبك بان كل معضلة وتضرب ربك الى بعد ساعات
واني تضايقوا امر قد تنغيك به سعدك منه بتيسير وانساعات

حاشيه
تقول منها وهي طويلة
وان أساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نداك فان الحر معوان
واشدد يديك بحبل الدين معتصما فانه الركن ان خانتك اركان

حاشيه
هو ابو عبد الله محمد بن الحسين بن علي المجاشعي الكرامي تقول بعده
كم قد تكسر عن بابه زمن فتلا بالفضل منه ذلك الناب
لا تيأسن لباب سد في طلب فالله يفتح بعد الباب ابوابا

أحسنت أحسنت كوكب الذنب ما زلت حتى أتيت بالعجب

أحسنت ظني بأهل دهري فحسن ظني بهم دهاني

أحسن حالاً منك عندي الذي يصبح في النصف ورأس الهلال — العتبي

أحسن عزاءك عن أخيك فإنما سلك الزمان به سبيل الناس

أحسن ما في خالد وجهه فقس على الغائب بالشاهد — دعبل

أحسنوا في فعالكم أو أسيئوا لا عدمناكم على كل حال — أبو نواس

أحسنوا قبل أن تضم يد الدهر على السيئات والإحسان

أحصن نفسي أبتغي طول عمرها وقد حاز ما دوني قضاء مقدر — الصابي

أحضرتهم حججاً لو أجلبت بها عصم الجبال لأقبلت تتنزل — البحتري

احفظ خليلك لا تغدر به أبداً إلا رآك الله فيمن خان أو غدرا — أبو العتاهية

حاشية: ومن هذا الباب قول ابن أبي فنن
أحسنت الدنيا البنا به ثم أساءت بعد حسنا لما
وكانت الآمال مبسوطة حتى إذا ماتت طوينا لما
ومنه أيضا قول الآخر
أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
قال الأصمعي هذا مأخوذ من قول الله عز وجل حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ومنه
أيضا قول جحظة البرمكي
أحسن من قهوة معتقة تخالها في إنائها ذهبا
نغم قوم إذا لها قدروا لم يحظ حر منها بما طلبا
ومنه أيضا قول العطوي
أحسن من غفلة الرقيب وخطفة الوعد من حبيب
كتب أديب إلى أديب كالت به منة المغيب
ومنه أيضا قول الآخر
أحسن وأنت معان يا أيها الإنسان
إن الأيادي قروض كما تدين تدان
المثل أحسن وأنت معان يعني أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس وقيل في المثل من تقدم بحسن النية نصره التوفيق
ومن هذا الباب قول
أحسنتم فاسترق القلب حبكم والحب سابقه الحسنى تولده
ومن هذا الباب قول ابن نصر الحلاف
أحسن ما فيه أنه كرماً يعطيك فوق المنى ويعتذر
ومن هذا الباب أيضا قول دعبل الخزاعي
أحسن من حسن بينا سيدي جمعك معناهن في بيت

حاشية: يعني
لا أمن للناس بعد هذا ما الخوف إلا من الأمان

حاشية: يعني
فزال في مجنون له راحة وأنت مجنون على كل حال
وقريب منه قول الآخر
وموضع من البيت خفيف الرأس أعشى مشوه الخلق أبله
لم يجد الداء مذ ولداه قطع الوجه منه موضع قبله

حاشية: هذا البيت من الأمثال السائرة في التعزية

حاشية: يعني
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزنية الوالد

حاشية: قول أبي إسحق الصابي هذا منقول من خطه بعينه
لما أحل منه الأمان من الردى ومتقابت يوم عنه لا أتأخر
فما جزعي من كل خطب يروعني ولم يجانبني عنه إذا عن أزور
وفي الغيب إن أكفاه حال غربتي وسهوي وإن ألقاه من خاطر

احفظ لسانك لا تفه بثلاثة مال وعمر ما حييت ومذهب

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

احفظ نصيحة من بدالك نصحه ولرأي أهل الخبر جهدك فاقبل — المتلمس

أحفدته ثم اضطجعت ولم ينم أسفاً عليك وكيف نوم الحاقد — الجراح الغطفاني

أحقاً أبيت اللعن أن ابن فرتنا على غير إجرام بريقي مشرق — الممزق

أحقاً عباد الله أن لست سامعاً الظبية في الوادي المخيم داعيا — قيس بن الملوح

أحقاً عباد الله أن لست وارداً ولا صادراً إلا علي رقيب — ابن الدمينة

أحقاً عباد الله أن لست لاقياً بثينة أو يلقى الثريا رقيبها — جميل

أحقاً عباد الله أن لست لاقياً يزيد طوال الدهر ما لألأ العفر — الأبيرد الرياحي

أحق الناس بالتفضيل من عمت فواضله — سلم الخاسر

وتروى هذه الأبيات للحسين بن الضحاك رواها ابن أفلح في أغانيه له

حاشية: ومن باب احفظ قول أبي تمام
احفظ وسائل شعر فيك ما ذهبت خواطف البرق إلا دون ما ذهبا
إن تسم نك عن الجود مصطفنا لم نرح بعد خلقا بنصف الأدبا

حاشية: أما الجراح
لله در الحماطيت سائر حران ليس عن الترات براقد
أحفدته ثم اضطجعت البيت ويعني
إن يمكن الأيام منك وعلها وتبلك منه بالصنواع الزائد
ولئن سلمت لا تركنك ضارعا بعين لكل مسالم ومعاند

حاشية: يعني
فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فادركني ولما أمزق
قيل إنما سمي الممزق بهذا البيت
واسمه شاس بن نهار بن حيني بن عباس
ابن حيني وكان ابن أخت المثقب العبدي
وهو أيضا عبدي وقوله ابن فرتنا يعني امرأة
فاجرة وهو عمرو بن هند أخو النعمان ويقال
إن النعمان لما سمع قول الممزق هذا قال لا
آكلك ولا أوكلك وكتب عثمان بن عفان
إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو محاصر بهذا البيت
الأخير متمثلا به

حاشية: ومن هذا الباب قول الآخر
أحقا عباد الله أن قيل كارهم بذات وأن الملتقى متقارب
إذا وجدت نفسي ارتياحا وفرحة كما اهتز غصن من المدامة شارب

حاشية: أولها
أمن رسم أطلاله وقد أقوت منازله
رويدكم على المشتاق إن الشوق قاتله
بلا بل صدره تسرى إذا نامت عواذله
أحق الناس بالتفضيل البيت وبعده
يقول لسانه خيرا وتفعله أنامله
رأيت مكارم الأخلاق ما ضمت شمائله

[illegible]

ابرهيم بن المدبر — أحق الناس في الدنيا بعيب مسيء لا يبالي أن يعابا

جعفر بن شمس الخلافة — أحق الورى بالحمد من كان للهدى مهيبا وللقصاد والوفد مكرما

ابن هندو — أحق الورى بالملك مالك نفسه وأهدى الى تهذيبها المتهذب

محمد بن شبل — أحق دهر واولاه بلائمة دهر اضاع اديبا بن جمال

ابن هندو — أحق ملك بأن تعنو له الامم ملك تعاون فيه السيف والقلم

السيد الرضي — أحق من كانت النعماء سابغة عليه من اسبغ النعمى على الامم

المتنبي — أحقهم بالسيف من ضرب الطلى وبالأمن من هانت عليه الشدائد

ابو نعيم بن نباتة — أحقهم ببذل الكمال فينا فتى أمسى لمهجته بذولا

حماس بن مالك الاسدي — أحلف يمينا اذا ما خفت مضلعة وتب الي واهب للذنب غفار

الحارث بن وعلة — أحللتني دار الهوان ومنزلا ما كان يرضى مثله أمثالي

حاشية

ومن هذا الباب قول أبي تمام
أحق بلوم لائم من بكى الصبى وما قد مضى من عيشه المتقدم
ثنا بكى الصبى حتى اذا انفد البكا عليه دموع العين اتبعتها دمي
ليالي كان الغانيات يرغبني وصلي اذا ما رمته خير مغنم
ارى الحب دارا بابها جنة الرضى وداخلها بل كلها من جهنم
وصيرني ان الهاجت طلبة من الانس ظمئ الخمر ريا المخدم
وكان سلاما لي وبردا عذابها لو استطاع رشف الماء من فمها فمي
وعلمت من حمل الاذى واحتماله حبيب الحسان البيض ما لم اعلم
فيا لائمي في الحب ذق منه بعضها تجرعته واعذر خليلك او لم

أبيات عبد الله بن محمد بن ابي عيينة يخاطب طاهر بن الحسين

حاشية

مالي رأيتك تدني كل متكئ اذا تغيب ملمات اذا حضرا
اذا تنسم زيح الغدر قابلها حتى اذا نجحت نعوا انفه عذرا
ومن يجيء على التقريب منك له وانت ترفع فيه الميل والصعرا
احلك الله من قحطان منزلة البيت وبعده
لا تضيع حق قحطان فتغضبها ولا ربيعة كلا لا ولا مضرا
اعط الرجال على مقدار سعيهم واول كلا بما اولى وما صبرا
تجز المواقع اني لست من احد كما تجحي النيرين الشمس والقمرا

الرضي الموسوي — أحل عقود النائبات وأنثني وخلفي يد للدهر تحكم عقدا

ابن هرمة — أحلك الله أعلى كل مكرمة والله أعطاك أعلى صالح العمل

ابن ابي عيينة — أحلك الله من قحطان منزلة في الرأس حيث أحل السمع والبصرا

الحطيئة — أحلوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق

جميل — أحلما فقبل اليوم كان أوانه أم الخشي فقبل اليوم أو عذب القتل

ابو تمام — أحلى الرجال من النساء مواقعا من كان أشبههم بهن خدودا

جعفر بن شمس الخلافة — أحلى الرضا ما نفذت منه الى النفس المعنى مرارة الغضب

ابن منير — أحلى الهوى ما تحله التهم باح به العاشقون أو كتموا

ابن الرومي — أحمل المرء وهو عب ثقيل الأخلاء حمل بعضي بعضا

المتنبي — أحن الى اهلي واهوى لقاءهم وأين من المشتاق عنقاء مغرب

أَحِنُّ إِلى عَهدِ الصِّبى وَهوَ فائِتٌ وَأَهوى دِيارَ اللَّهوِ وَهيَ بَلاقِعُ — الأصبهاني

أَحِنُّ إِلى لُقْيَاكَ كُلَّ يَومٍ وَأَسأَلُ عَن أَحبابِكَ كُلَّ وَقتِ

أَحِنُّ إِلى مَن لا يَحِنُّ صَبابَةً وَما واجِدٌ قَلباً مَشوقٌ وَشائِقُ — الرضي

أَحِنُّ إِلى نَجدٍ وَإِنّي لَآيِسٌ طِوالَ اللَّيالي مِن قُفولٍ إِلى نَجدِ

أَحِنُّ وَلا يَرمي حَنيني بِتُهمَةٍ وَأَدنو وَلا يُعزى دُنُوّي لِمَأثَمِ — الرضي الموسوي

أَحنو عَلَيكَ وَفي فُؤادي لَوعَةٌ وَأَصُدُّ عَنكَ وَوَجهُ وُدّي مُقبِلُ — البحتري

أَحنو عَلَيهِ وَيَجني دائِماً أَبَداً لا شَيءَ أَحسَنُ مِن حانٍ عَلى جانِ — أبو فراس

أَحولي تَنفُضُ استُكَ مِذرَوَيها لِتَقتُلَني فَها أَنا ذا عُمارا — عنترة

أَحلامُكُم لِسَقامِ الجَهلِ شافِيَةٌ كَما دِماؤُكُمُ تَشفي مِنَ الكَلَبِ

أَحلامُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً وَيَزيدُ جاهِلُنا عَلى الجُهّالِ

أَنا العَروُ ابنُ مَجدٍ ... وَبِيوتُ مُعَزِّزًا عَلى الأَغلالِ

وَإِذا دَعَوتُ بَني جُذَيلَةَ جاءَني مُردٌ عَلى جُردِ المُتونِ طِوالِ

أَحلامُ نَومٍ أَو كَظِلٍّ زائِلٍ إِنَّ اللَّبيبَ بِمِثلِها لا يُخدَعُ — عمران بن حطان

أَحيا الضَّغائِنَ آباءٌ لَنا سَلَفوا فَلَن تَبيدَ وَلِلآباءِ أَبناءُ — ... المنقري

أَحِبّابَكَ اللَّهُ هَذا الخَلقُ كُلُّهُمُ فَأَنتَ روحٌ وَهَذا الخَلقُ جُثمانُ — ابن الرومي

أَحياؤُهُم شَرُّ أَحياءٍ وَأَلأَمُهُم وَالأَرضُ تَلفِظُ مَوتاهُم إِذا قُبِروا — جرير

أَحياؤُهُم عارٌ عَلى أَمواتِهِم وَالمَيِّتونَ شِرارُ مَن تَحتَ الثَّرى — الأشعر الجعفي

أَحَياةً بَعدَ التَّفَرُّقِ يا قَلبُ فَأَينَ الهَوى وَأَينَ الحُبُّ

أَحِن كَثُرَت حُسّادي وَساءَهُمُ جَميلُ صُنعِكَ بي أَشمَتَّ حُسّادي — ... بن ...

أُحِبَّ لِلشُّعَراءِ الشِّعرَ فَامتَدَحوا جَميعَ مَن مَدَحوهُ بِالَّذي فيكا — المتنبي

أَخا سَفَرٍ جَوّابَ أَرضٍ تَقاذَفَت بِهِ فَلَواتٌ فَهوَ أَشعَثُ أَغبَرُ — عمر بن أبي ربيعة

أَخٌ أُعطيهِ مَكنونَ التَّصافي وَأَستَسقي لَهُ دَرَّ السَّحابِ

أخالدُ إنّ الحمدَ يبقى لأهلِهِ جمالًا ولا تبقى الكنوزُ على الكدِّ — بشار

أخالدُ لم تعلم ولستَ بعالمٍ بأنّك لم تعلم وذا غايةُ الجهلِ — محمد بن ميادة

أخالدُ لو ألمتَ مضيضَ شيءٍ بمضٍّ مرمضٍ لألمتُ جهلكَ — بشار

أخا لصروفِ الدهرِ لكن منهمُ سيحملُهم منّي على مركبٍ وعرِ

أخٌ إن تشكّى مرّ أدنى كتيبةً وإن كنتُ ذا شكوى فإنّه طبّي

أخٌ إن نبا دهرٌ به كنتُ دونه وإن كان كونٌ كان لي ثقةً مثلي — بشار

أخبّرُ أخبارَ القرونِ التي مضت أدبُّ كأنّي كلّما قمتُ راكعُ — لبيد

أخبّرُ أخبارَ القرونِ التي مضت وأنسى الذي في الحالِ كنتُ أقولُهُ

أخبُرْ جليسكَ تقتلْهُ فالناسُ ظاهرُهم سلامهْ

أخذتم وطيبكَ رطبًا ما استطعتم فكم قد خمّر الطينُ أقوامًا وما خمّوا

[illegible]

أخافُ الفراقَ فأشتاقُها كأنّا افترقنا ولم نفترقِ

أخافُ على قيسٍ والحربُ سورةٌ بوادرُ أمرٍ لا تطيقُ لها ردّا

أخافُ عليكم مثلكم من عدوّكم ألا إنّ بعضَ الخوفِ للقلبِ أروحُ — أبو فراس

أخافُ عليك من سيفٍ ورمحٍ طويلِ العمرِ بينهما قصيرُ — ابن المعتز بالله

أخافُ كلابَ الأبعدين ونبحَها إذا لم تجاوبْها كلابُ الأقاربِ

أخافُ لجاجاتِ العتابِ بصاحبي وللجهلِ في قلبِ الحليمِ نصيبُ

أخافُ وأرجو بطلَ ظنّي وصدقَهُ فلله شكّي حين أرجو وأفرقُ

أخافُهُ وهو طلقُ الوجهِ مبتسمٌ وكيف يطمعني في السيفِ رونقُهُ

أخا الخالِ إنّ مرءًا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

أخا الخالِ لا يذهلْ عنه مطامعٌ تطيشُكَ ولا رجاءُ

[illegible]

البحتري — أخجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء

أخ حسبه بي من أخ ذي حفيظة وحسبي به من ذي محافظة حسبي

بشار — أخ خير من آخيت أحمل ثقله ويحمل عني حين يفدح بي ثقلي

أخ خير من آخيت من ذي مودة قليل الأذى فيما أحب مجيب

ابن حيوس — أخذ الفضائل لا أخرى أولى وحباكها رب العلى إلهاما

الصنوبري — أخذ المشتري الرياسة عنه وتلاه عطارد في الكتابة

المتنبي — أخذت بمدحه فرأيت لغوا مقالي للأحيمق يا حكيم

أبو تمام — أخرجتم بكره عن سجيته والنار قد تصطلى من ناضر السلم

ابن طباطبا العلوي — أخرس نبيك بإطراقه عن كل ما شئت من الأمر

أخشى القطيعة بيننا وأظنها ستكون إن دمنا على الهجران

حاشية

وأرى اللجاجة غير شك ربما قطعت شوابك حرمة الخلان

أبو نصر بن نباتة — أخصك ما بالقول الذي أنت أهله وإن زعمت فيما أقول المعاطس

محمد أحمد الخفاجي — أخضع إذا عز من تهوى وذل له فذل أهل الهوى عز وإن خضعوا

العتابي — أخضني المقام الغمر إن كان غرني سنا خلب أو زلت القدمان

السيد الرضي — أخطأت في طلبي وأخطأني يأسي ورد يدي بغير نيل

أنشد نفطويه — أخط مع الدهر إذا ما خطا واجر مع الدهر كما يجري

أخفض الصوت إن نطقت بليل والتفت في النهار قبل المقال

المعتمد على الله المغربي — أخف إلى لقيا الحبيب وإنني لعمرك في جل الأمور وقور

أبو علي مسكويه — أخفيت سري وهو شر الدهر في لج قلبي ورحائب صدري

التهامي — أخفى من البرحاء نارا مثلما يخفى من النار الزناد الواري

أخ قلبه عندي وقلبي عنده فنحن كذا لي قلبه وله قلبي

حاشية

أخ حسبه بي من أخ ذي حفيظة وحسبي به من ذي محافظة حسبي

أخ إن شكوت الأذى كنت طبه وإن كنت ذا شكوى فإن أخي طبي

البستي	أخٌ كان لي وهو الحليف المساعدُ تنكّرَ فهو اليوم ضدٌّ مباعدُ
كعب الغنوي في أخيه	أخٌ كان يكفيني وكان يعينني على نائبات الدهر حين تنوبُ
	أخٌ كلّما أتيته أبغيه حاجةً رجعتُ إلى أهلي ووجهي بمائهِ
جرير	أخلبتنا وصددتِ أمَّ محمّدٍ أفتجمعين خلابةً وصدودا
الكميت بن زيد	أخلصَ اللهُ لي هوايَ فما أغرقُ نزعاً ولا تطيشُ سهامي
جعفر [illegible]	أخلِصِ الودَّ لمن أخلصهُ ولمن كدّرَ منّي الكدرُ
أبو محمد اليزيدي	أخلِصِ الودَّ لمن صاحبتهُ واغفرِ العثرةَ منهُ إن عثرْ
زهير المصري	أخلص لربّك فيما كان من عملٍ وليتّقِ منك إسرارٌ وإعلانُ
أبو العتاهية	اخلعْ عذارك فيما تستلذُّ به واجسرْ فإنّ أخا اللذّات من جسرا
محمد بن بشير البصري	أخلقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمنِ القرعِ للأبوابِ أن يلجا

دعبل	أخٌ لك عاداه الزمانُ فأصبحتْ مذمّمةً فيما لديه العواقبُ
زياد الأعجم	أخٌ لك ما مودّتُه بمذقٍ إذا ما عاد فقرُ أخيه عادا
سليم الموصلي	أخٌ لك ليس لأمٍّ وأبٍ ولكنّه لك تربُ الأدبِ
زياد الأعجم	أخٌ لك لا تراه الدهرَ إلّا على العلّاتِ بسّاماً جوادا
	أخٌ مُلّتُهُ أو لامني ثمّ نرعوي إلى ثابتٍ من حلمنا غيرِ مخلجِ
ابن هند قاضي حمص	أخلو به فأعفُّ عنه كأنّني حذرَ الدنيّةِ لستُ من عشّاقه
	أخٌ لي أمّا كلُّ شيءٍ سألتُه فيعطي وأمّا كلُّ ذنبٍ فيغفرُ
البستي	أخٌ لي يطّي السبرَ عنّي وفاؤه وإن خان يوماً أو جفا الخِلُّ أو جفا
منصور الفقيه	أخٌ لي عنده أربٌ مودّةٌ مثلهُ نسبُ
سعيد بن حميد	أخٌ لي كأيّام الحياة إخاؤه تلوّنُ ألواناً عليّ خطوبُها

أخ لي كأيام الحياة إخاؤه يزيد على مر الزمان وفاؤه

الخزيمي — أخ لي كطعم الشهد طعم إخائه إذا اختلفت بيض الليالي وسودها

مسلم بن الوليد — أخ لي يعطيني إذا ما سألته وإن لم أعرّض بالسؤال ابتدانيا

ابن المعتز — أخ لي يعطيني الرضا عند ذنبه ويمنعني بعض الرضا وهو بائن

بشار — أخ منه لي لست أرهب بخله ومالي له لا يرهب الدهر من بخلي

ابن سكرة — أخ من جنب بروحي روحه وجرى مني كمجرى دمي في الجسم أقربه

دعبل — أخنى الزمان على قومي فصدّعهم تصدّع القعب لاقى صدمة الحجر

صفية الباهلية — أخنى علي واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء وما يذر

أبو تمام — أخو زمان بذله بذل محسن البنا ولكن عذره عذر مذنب

انشد أبو جعفر الكوفي — أخو البشر محبوب على حسن بشره ولن يعدم البغضاء من كان عابسا

العجير السلولي — أخو الجد إن جاددت أرضاك جده وذو باطل إن شئت أرضاك باطله

أخو الجد إن جد الرجال وشمروا وذو باطل إن كان في القوم باطل

مسلم بن الوليد — أخو الجود يبقي القوم فضل آبائه وذو البخل لا يبدي ولو جاوز البحرا

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت يوما به الحرب شمرا

هدبة بن خشرم — أخو الحرب من لا يجتويها إذا اجتوت ولا يظهر الشكوى وإن كان موجعا

الحطيئة — أخو الحرب لا ينأى لدى الحرب متنه ولا يظهر الشكوى إذا كان موجعا

البطليوسي — أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم

أخو العلم من باتت عليه علومه ففي وجهه للناظرين معالم

أخو الفسق لا يغررك منه تودد فكل حبال الفاسقين مهين

كعب الغنوي في أخيه — أخو القوم لا باغ عليهم بفضله ولا مزمهر في الوجوه سبوب

الأسعر الجعفي — اخوان صدق ما رأوك بغبطة فإن افتقرت فقد هوى بك ما هوى

أبو هلال العسكري — اخو الإعدام لا حي يرجى ولا ميت يريح ويستريح

عبد الله بن طاهر — اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا وفوق رضاه انني انا صاحبه

كعب الغنوي — اخو شتوات يعلم الضيف انه سيكثر ما في قدره ويطيب

اخو علي امسى يساجلني ما العلى وما لذا العمل

بعض بني سعد هوازن — اخو فلوات حالف الجن وانتحى عن الانس حتى قد تقضت وسائله

ابن الرومي — اخو قلم صروف الدهر منه ففيه العيش والموت الزؤام

اخوك اخو الصدق الذي ان دعوته لنائبة الفيته منك دانيا

ربيعة بن مقروم الضبي — اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا

المرقش — اخوك الذي ان اجرضتك ملمة من الدهر لم يبرح لسرك واجما

بشار — اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان عاتبته لان جانبه

جحية بن المضرب — اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب

أبو عمرو بن العلاء — اخوك الذي ان سرك الأمر سره وان ساء امرا ظل وهو حزين

اخوك الذي لو جئت بالسيف مصلتا اليه به لم يستغشك في الود

بشار — اخوك الذي لا ينقض النأي عهده ولا عند صرف الدهر يزور جانبه

اخوك الذي يعطيك منه بفعله فاما كلاما فالكذوب يقول

الهريمي — اخوك على المعاش معين صدق وما لك للمعاش وللمعاد

أبو نصر بن نباتة — اخوك من استقل لك الودادا وحارب من تحاربه وعادى

جحيم بن دثيل — اخوكم ومولاكم وحافظ سركم ومن قد نشا فيكم وعاش كم دهرا

اخو نظر اما الدفع ملمة فسام واما من حياء فمطرق

حسان بن ثابت — أخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل

أخلاء النبيذ برئت منكم كما برئ النبي من اليهود

الشاشي — أخلاي أمثال الكواكب كثرة وما كل نجم لاح في الجو ثاقب

جعفر شمس الخلافة — أخلاي أودى الجود غير تعلة بما كان منه في العصور الذواهب

العطمش الضبي — أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

أبو هلال العسكري — أخلاق غيث في شمائل صارم وثبات طود في مضاء سهام

أخلاقك الغر السجايا ما لها قبلت قذى الواشين وهي سلاف

النابغة الذبياني — أخلاق مجد جلت ما لها خطر في البأس والجود بين الحلم والخفر

الأغر بن جابر العبسي — أخي أنت في دين وقربى كليهما أسر بأن تبقى سليما وأفخر

عكرمة بن كعب بن جعيل التغلبي — أخي أنت لي من بين من وطئ الحصا ثراء وعز البين بلغه شعري

أجازيك الأبناء أرجو ببرهم جزاك إن البر أجزيه البر

محمد عبد السلام الاندلسي — أخي إنما الدنيا محلة فرقة ودار غرور آذنت بفراق

أخي ثقة إن أبتغ الجد عنده أجده ويسليني إذا شئت باطله

طرفة في سيفه — أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

عبد الله بن جعفر — أخي درهمي ما دام فالناس إخوتي وإن غاب عني غاب كل صديق

كعب الغنوي — أخي ما أخي لا فاحش عند ريبة ولا ورع عند اللقاء هيوب

الأبيوردي — أخي إلى كم تتبع الغيث رائدا وفي غير أرض بثت العز تحرث

أبو تمام — أدار البؤس حسنك التصابي إلى فصرت جنات النعيم

أدافع عن فراقكم بجهدي وكيف دفاع مقدور الأمور

محمد بن حامد الخوارزمي — أدام الله أيام المعالي وذلك أن يدوم لك الدوام

أدب الأديب إلى الأديب نسبة إن الأديب على الأديب شفيق

حاشيه
ومن هذا باب الدال المشددة قول ابي النضل المروزي
ادعى الثعلب شيا وطلب قيل هل من شاهد قال الذنب
وهذا مثل يضرب فيمن يدعي دعوى ويأتي عليها
بشاهد ضعيف ⊙ ومن هذا الباب ايضا •
قول ابي مسلم صاحب الدعوة وقد قيل له بم ادركت
ما ادركت فقال ارتديت بالكتمان واتزرت بالحزم
وحالفت الصبر وساعدتني المقادير فادركت مرادي
وانشد •
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
لقد عرتني بهم اوزن فانتبهوا عن رقدة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
ومن باب ادرك قول •
ادرك بقية روح فيك قد بلغت قبل الممات فهذا آخر الرمق

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابي نواس •
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ومن ذلك قول الاخر
ادفع الخير خير مثله وادفع الشر بشر ينتشر
انه لا باس بالحق ولا باس للمظلوم في ان ينتصر

الرمي الرفا — أدبنا الايام حتى ارتنا بطش احداثها بكل اديب

— أدبتني طوارق الحدثان فنجا فيت عن صروف الزمان

اسامه بن منقذ — ادبتني نوائب الدهر من غير اعتماد فسهلت كل صعب

البستي — ادرجت في اثناء نسيانكم حتى كأني الف الوصل

البحتري — ادركت ما فات الكهول من الحجى في عنفوان شبابك المستقبل

الاحوص في الدنيا — ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

ابو محمد الخازن — أدعى باسماء نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي

ابن الرومي — أدل على الخير للخير شاد وفاعله وان فذرن فكن اذني وسائله

عبد الله بن محمد بن عيينه — أدر الرجال على مقدار سعيهم واعط كلا بما اولى وما صبا

ادب بيننا توكد منه نسب والاديب صنو الاديب

حاشيه — نعم وعلمنا انا نصيب المنايا فاخذنا من المنى بنصيب

حاشيه — نعم كيف اشكو الزمان خطوبا اظهرت لي جواهر الاخوان

حاشيه — نعم الفتها نفسي فلو احرقتني شهب نيرانها لما ارتاع قلبي
الى ان الصبر في الملمات عون مستقل بحمله كل صعب

حاشيه — نعم ومنه دمية في نضرة ايامكم بالعزل والعزل اخو الازل
ادرجت البيت ⊙ الأزل الحبس والازل الكذب ⊙

حاشيه — نعم لو انك تنل لم تجد لمؤمل لكفاه عاجل بشرك المتهلل

حاشيه — نعم واعلم بانا تبذل الوجه يخلقه الا ابتذل الكد في نفع امله
وبذله الوجه احيانا تجدده كما يجدد سيفا كف صاقله
وترى هذه الابيات لصدقة بن منصور بن دبيس ⊙

حاشيه — نعم واعزم على الراي ما صحت مذاهبه وما تجربت فيه فاتبع الاثرا

المرتجي الرفا — أدنو الى الرقباء لا من حبهم واصد عنه ولبس من بغضائه

عبدان — أديب جواد جميل الرواء فصيح بليغ كريم مجيد

أعرابي — أديم الطرف ما غفلت اليها وان نظرت نظرت الى سواكا

الشنفرى — أديم مطال الجوع حتى اميته واضرب عنه الذكر صفحا فيذهل

مسكين الدارمي — أديم ودي لمن دامت مودته وامزج الود احيانا لمن مزجا

والبه بن الحباب — أديم لاهل الود ودي وانني لمن رام هجري ظالما لهجور

محمد بن محمد بن احمد — أدين بدين خيار الورى محمد المصطفى الشافع

— اذا ابتدر الباب المهيب رأيته بدفع جنابيه الكهول الجحاجح

طرفة في سيفه — اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا اذا بلت بقائمه يدي

البحتري — اذا ابتدى نحلاء الناس عارفة يتبعها المن فالمرزوق من حرما

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابي الفتح كشاجم •
أدير طرفي فلا ارى حسنا الا ارى فيك ذلك الحسنا
لو قيل من احسن الانام ومن اعشقهم قلت هذه وانا

حاشيه — نعم يا رب امرين قد فرجت بينهما من بعد ما اشتبكا في الصدر واختلجا •
حاشيه — سله تطلب اخاني ظالما وهجرتني وليس اخي في نزع الاخاء بجور
ازور فتجفوني ولست ببارح واي اخ تجفوه ثم يزور
ادم لاهل الود البيت • ونعم
سكنت نعادي الليالي بعدكم وتعلم اني اذ صبرت صبور

حاشيه — نعم • ومعتصمي حب اصحابه ومعتقدي مذهب الشافعي
هو ابو نصر محمد بن محمد بن احمد بن حمدان السلامي النيسابوري
ووفاته في جمدي الاولى من سنة تسع وثمانين واربعمائة ⊙

حاشيه — قيل كان مالك بن مسمع شاخ يوما فوثب اليه عشرون الفا
مدججين ⊙ وقال عنه عبد الملك بن مروان يغضب لغضبه مائة الف سيف لا يسألونه فيم غضب فقال هذا ابتك بنو السودد ⊙

إذا ابتليت فثق بالله وارض به إن الذي يكشف البلوى هو الله

أبو نواس

إذا ابتهلت سألت الله رحمته كنيت عنك وما يعدوك إضماري

إذا ابتلاه الزمان كشفه عن ثوب حرية وعن كرم

أشد العتابي

إذا أبى المرء خلقا طريفا أتى من دونه الخلق التليد

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور

إذا أبصروا حالي ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها أنفت لهم مني

إذا أبطأ الرسول فظن خيرا فإن الخير في بطء الرسول

إذا أبطأ الرسول فظن خيرا ففي إبطائه أثر النجاح

إذا أبطأ الرسول فقل نجاح ولا تفرح إذا عجل الرسول

ينسب لعلي عليه السلام

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فات من شيء فليس بضائر

السيد الرضي

إذا الإبل منعت رعيها فهل ينفع البلد المعشب

إذا ابيض رأس المرء بعد سواده فليس له في باطل متعلق

إذا أتت الهدية دار قوم تطايرت الأمانة من كواها

إذا أتت الأخبار من أرض طيبة شكرت لأنفاس الصبا ما تحملا

المتنبي

إذا أتت الإساءة من لئيم ولم ألم المسيء فمن ألوم

نطاحة

إذا اتسع الإخاء عز حقوق مراعيها مقيم في خفوق

أسد أبو غانم

إذا أتى الموت لميقاته فعد عن ذكر الأطباء

محمد محمد الكاتب

إذا أتى وقت القضاء الغالب بادرت الحاجة كف الطالب

المعري

إذا أثريت من صبر جميل فأنت وإن فقدت المال مثر

أمية بن أبي الصلت

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

أبو العلاء المعري — إذا أثنى على المرء يوماً بخير ليس فيه فذلك هاج

إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل

إذا اجتمعت أيمة كل قوم فإن أمامنا لهم إمام

أبو الحسن فارس — إذا اجتمعت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج

أبو طالب — إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها

أنشد علي بن حمزة — إذا اجتمعوا على ألف وباء وواو هاج بينهم الجدال

الأشتر — إذا اجتمعوا على فخر عنهم وعن باز تحالبه دوامي

الحيص بيص — إذا أحببت فاصبر للرزايا فإن مقارن الحب البلاء

البحتري — إذا احتاج الكريم إلى لئيم فقد طاب الرحيل إلى الجحيم

حاشيه — ومثله خيره وعد إذا كان كاذباً والجيد قوله إذا لم يكن فعل

حاشيه — وكانت عادة تجري علينا فساد الكهل منا والغلام

قول أبي الحسن فارس بن زكرياء اللغوي بعد قبله

وقالوا كيف أنت فقلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج

إذا اجتمعت هموم الصدر البيت وبعده

نديمي هرتي وسرور قلبي دفاتر لي ومعشوقي السراج

قال الأصمعي أنشد عليه بن عمر بيتاً مهموزاً

حاشيه — يذم النحويين به أي إذا اجتمعوا وتجادلوا في حروف العلة طال جدالهم

حاشيه — يقال هذا باز وباز وبازي لغات كلها جائزة

وقال الآخر

إذا اجتمعوا على نخل عنهم وعن باز تصيك جبار ربات

حاشيه — وبعده وكيف خلوص حب من بلاء وبين الحب والبلوى إخاء

حاشيه — ومثله قول ابن خازم

بغنيك عن بدر الدجى وجهه والبدر لا يغنيك عن وجهه

أعرابي — إذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها وتكفيك فقد البدر إن فقد البدر

البحتري — إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

البستي — إذا أحدثت نفسي لنفسي تغيراً فأني يفي غيري ولا يتغير

البحتري — إذا أحوجت ذا كرم تخطى إليك ببعض أخلاق اللئيم

أبو تمام — إذا أحسن الأقوام أن يتطاولوا بلا كرم أحسنت أن تتطاول

زياد الأعجم — إذا اخترت أرضاً للمقام رضيتها لنفسي ولم يثقل علي مقامها

عباد بن شبل — إذا اخترت من قوم خياراً خيارهم فكل بني عبد المدان خيار

النوفلي — إذا اختلجت عيني أقول لعلها لرؤية من أهواه فدام لعيني ما حييت اختلاجها

البحتري — إذا اختلفت سبل الرجال وجدته مقيماً على نهج من الحق واضح

زياد بن أبيه — إذا أخذ البريء بغير جرم تقاعس عن خطيئته السقيم

حاشيه — قول البحتري إذا احتربت يوماً البيت قبله

وفرسان هيجاء تجيش صدورها بأحقادها حتى تضيق دروعها

تقتل من وتر أعز نفوسها عليها بأيد ما تكاد تطيعها

إذا احتربت يوماً البيت وبعده

شواجر أرماح تقطع بينها شواجر أرحام ملوم قطوعها

فابصر عاديها المجد واهتدى وافرغ غالبها وأدنى شسوعها

وليس بهذا في الفصاحة والنجابة دون قول

أبي تمام

ورأيت قومك والإساءة منهم جرحى بظفر للزمان وناب

هم صبروا وكلا للبرق صواغيا منهم وذل العفو سوط عذاب

بل كلام البحتري أفخم في الصدور وأملأ للسمع على أن البحتري قد أخذ المعنى من قول رجل من بني

عقيل جارية بنو عمه فقتل منهم وقال

بكره سراتنا يا آل عمرو ونغاديكم بمرهفة الصقال

ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم

فلما رأيت أني قد قتلته ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال مهلهل

لقد قتلت بني بكر بربهم حتى بكيت وما يبكي لهم أحد

وينظر إلى هذا أيضاً قول الآخر

أبني أبي من أم عمرو وقد كنت أغص بالماء القراح

فما أنفي رسالتنا ولكن ذليل من يبوء بلا سلاح

وعجز البيت الأخير مثل سائر

تسليه تعشقتها بكراً وعلقت حبها وقلبي عن كل الهوى فارغ بكر

إذا احتجبت البيت وبعده

وحسبك من خمر مرامه ريقها ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وعذرك إن تفنى بها أن رأيتها وما لك أن لم تفن من حبها عذر

تسليه تكدر لي من كنت أرجو صفاءه وما كنت أخشى أنه يتكدر

ولكن طبعاً للزمان عرفته فما لي إلا أخشى وإلا أتصبر

إذا أحدثت نفسي البيت

حاشيه — وما خرق السفيه وإن تعدى بأبلغ فيك من حقد الحكيم

حاشيه — ومن هذا الباب قول البستي وقد ذكرناه في المقدمة صدراً

إذا أحسست من طبعي فتوراً وخطي في البلاغة والبيان

فلا ترتب بنقصي أن ترضى على مقدار إيقاع الزمان

حاشيه — المقام الإقامة وموضعها والمقام موضع القيام والمقام الجماعة القيام في المقام والمقام كلاهما أيضاً ومنه المقامات كل ذلك يجوز في الكلام وتوسع كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبد الله بن معمر قبل أن يلي فقال له عمر يا أبا أمامة لو قد وليت لتركتك لا تحتاج إلى أحد أبداً فلما ولي عمر فارس قصده زياد فلما لقيه

قال

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح أتت من زياد مستبيناً كلامها

فإنك مثل الشمس لا ستر دونها فكيف أبا حفص على ظلامها

فقال له عمر لا يكون عليك ظلامها أبداً فقال زياد

لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى أمور معد في يديك نظامها

فقال قد رأيت ذلك فقال

فلما أتاني ما أردت تباشرت بناتي وقلن العام لا شك عامها

قال فهو عامهن إن شاء الله تعالى فقال

كأني وأرضاً أنت فيها ابن معمر كمكة لم يطرب لأرض حمامها

قال فهو كذلك يا زياد فقال

إذا اخترت أرضاً للمقام رضيتها البيت

إذا أخذ القرطاس خلت يمينه تفتّح نوراً أو تنظّم جوهرا — ابن المعتز

إذا أخذ الله عبداً له فليس له في الورى ناصر

إذا أخذ المرء من نفسه فليس له من سواه نصير — البستي

إذا أخذت المرأة محتفلاً فابلني مثلها من الضلع

إذا أخذت عملاً لا نفع فيه فإنما خيبته توقيه

إذا أخذت يمناه غضب دواته رأيت الحسام العضب غير مهيب — ابن طباطبا

إذا أخصبتم كنتم عدوّاً وإن أجدبتم كنتم عيالا

إذا أخو الحسن أضحى فعله سمجاً رأيت صورته من أقبح الصور

إذا أدبرت كانت على المرء حسرة وإن أقبلت كانت كثيراً همومها

إذا أدّى مالك فامتهنه لجاديه وإن فرغ المراح — عروة بن الورد

حاشية: [illegible]

١٢٥
١٥٠

إذا أدمت قوارصكم فؤادي صبرت على أذاكم وانطويت

إذا أذال سلطان فزده من التعظيم وابنصحه وراقب — الصاحب بن عباد

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بغير احتباس

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بها يركض — ابن الرومي

إذا أذنبت أعددت عذراً لذنبها وإن سخطت كان اعتذاري من العذر — مسلم بن الوليد

إذا أراد الزمان أمراً فلا اقتباس ولا اعتبار

إذا أراد امرؤ مكراً جنى عللاً وظل يضرب أخماساً لأسداس — الحطيئة

إذا أراد كريم نفع صاحبه فليس يخفى عليه كيف ينفعه

إذا أرتجت أبواب قوم أراذل فبابك مفتوح لنا غير مرتج — البستي

إذا أردت انتصاراً كان ناصركم قلبي وما أنا من قلبي بمنتصر — العباس بن الأحنف

حاشية: [illegible]

حاشية
ومن هذا الباب قول سهل بن هرون
إذا أردت حساما ما تباعد في عما ينوء باسمي رقة الحال
ومنه أيضا قول الآخر في الحاجة والاقتضاء بها
إذا أرضعتها بلبان أخرى أضر بها مشاركة الرضاع

قال عبد الله بن عباس سمعت أبا بكر رحمه الله يقول
إذا أردت البيت ويتبعه
ذاك الذي حسنت في الناس رأفته وذاك يصلح للدنيا وللدين
ويروى قبلهما
بأن تشرف بالبنيان يرفعه لبس الشرف رفع الطين بالطين

(الناس)
أبو بكر الصولي: إذا أردت شريف القوم كلهم فانظر إلى ملك في زي مسكين

حاشية — بعده
ولا تترك وصيته لشيء وإن أرسلت لقمن الحكيما

إذا أرسلت في أمر رسولا فأرسل عاقلا ولا شهما حليما

حاشية — بعده
فإن ضيعت ذاك فلا تلمه على أن لم يكن علم الغيوبا

أبو عطاء السندي: إذا أرسلت في أمر رسولا فأفهمه وأرسله أديبا

حاشية — قبله
إذا كلمتني وقد كحلت عيني بعينك فاطلبي ما شئت مني
إذا ازدحمت البيت

إذا ازدحمت هموم في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني

حاشية — بعده
من غير ذنب كان لكنه يخاف أن يأتيه مستقرضا

إذا استبان الفقر من صاحب رأيت من يعرفه معرضا

حاشية — بعده
ولا تبخل بدنيا ليس تبقى وإن بقيت فلست لها بباق

إذا استبق الكرام إلى المعالي فكن متقدما يوم السباق

حاشية
ومن هذا الباب قول أبي الفتح البستي
إذا أزرى بساقط كرما فلا يطولن ضيق صدره
فأكثر الناس عند كانوا ما قدروا الله حق قدره
ومن الباب الذي يتلوه قول أبي بكر الخباز البلدي
إذا استثقلت أو أبغضت خلقا وسرك بعده حتى التنادي
فشرده بقرض دريهمات فإن القرض داعية البعاد
ويروى داعية الفساد ● ومن هذا الباب
أيضا قول البستي ●
إذا استشرت امرأ فاستبن له أبدا ما كنت فيه معاينا
رأي وثيق وإخلاص ومعرفة بحل أحوالك اللاتي تعاينها

خلف بن خليفة: إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل

البحتري: إذا استشاروك فانصحهم وإن غضبوا وإن كفيت ولم تسأل فلا تشر

المتنبي: إذا استشفيت من داء بداء فأقتل ما أعلك ما شفاكا

ابن هندو: إذا استصعب الإنسان مسألة نفسه فمسألة من قد عز النفس أصعب

[illegible]

حاشية
ودع الزمان من هي دينه وبالأكلما كثرت عليهم
نهين المكرمين لها بزعم ونكرم كل من هانت لديه
إذا استغنيت البيت ●

حاشية
قول العنبري فكل يد تصول بها يمين بعده
صواب الحال مبدأ الأمر يخفى ولكن عند مقطعه يبين
وقد يدنو المطامع والمساعي فتعرض الحوادث والمنون
وما اللحب الكلام بذي انشاع غداة يقوده الضرع المهين
وخل البغي جامحها عثور مصارع راكبيه لذي تكون
وما اجتمع الغنى والبخل الا والافات بينها كمين

إبراهيم العنبري: إذا استغنيت عن جد بجد فكل يد تصول بها يمين

أبو العتاهية: إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه

حاشية — قبله
ألا يا أمنت عليك بازار التعتبي فكلك لي مريب
إذا استغنيت البيت ●

سهل بن [illegible] الفزاري: إذا استغنيت كنت أخا بعيدا وإن تحتج فأنت أخ قريب

حاشية — بعده
ومن الحكمة وأردت أن لا يحول عن الإخاء فلا تعتبه
وما تبغيه فاطلبه برفق وأسباب تيسره تسببه
وداري الناس تسلم من أذاهم وتستجل المعاش وتستطبه
فليس لمن يداري الناس أنسا وعيشا أرادها بد وشبه

أبو الفتح البستي: إذا استقبحت أمرا فاجتنبه وما استحسنت منه فاجتلبه

حاشية — بعده
وحيث لا أرتجي إيابا وحيث لا يبلغ الكتاب
نقبل معروفك امتنان ودون ميعادك العذاب
وخير أخلاقك اللواتي يعاف أمثالها الكلاب

محمد بن حازم الباهلي: إذا استقلت بك الركاب فحيث لا درت السحاب

حاشية — بعده منها
عليه من النور الإلهي مسحة إذا اكتحل الساري بها لا يهتدي

إذا استل مني طارق الخطب عزمة فلا بد من نيل المعالي أو الردى

(بدء)
رجل من بني ضبة: إذا استمطروا كانوا مغازير في الندى يجودون بالمعروف عودا على بدء

حاشية — قبله
مقاديم وصالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان
إذا استنجدوا البيت ●

وداك بن ثميل المازني: إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم بأي مكان

حاشية — قبله
وكيف يوصل الحبل من أم مالك وبين بلادينا زرود وحيلا [illegible]
براها بعين الشوق قلبي على النوى فيحظى ولكن من لعيني برؤيا [illegible]
إذا استوحشت عيني البيت ●

مهيار: إذا استوحشت عيني أنست بأن أرى نضا [illegible] تصبيني إليها وأشباها

أبو هلال العسكري: إذا استوى الأمر فانظر ما يعوجه فإن تقويمه رهن بتعويج

ابن شبل — إذا استهلّت على أبطالكم دِيَمٌ هناك تعرفني من كان ينكرني

إذا أسدٌ جاءه حينه تولّى إباذنه ثعلب

إذا أسدى الكريم إليك نفعًا (خ: عُرفًا) فأوّله بآخره رهينُ

إذا أسديت معروفًا فلا تُعنَ بإظهاره

الفرزدق — إذا أسدٌ جاع يومًا ببلدةٍ وكان سمينًا كلبه فهو آكله

أبو تمّام — إذا أسروا لم يأسر البغي عفوهم ولم يمس عانٍ فيهم وهو كانع

إذا أسعفت أيامنا بلقائكم غفرت للأيام البعاد ذنوبها

المعرّي — إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت عن الماء فاشتاقت إليها المناهل

الجنيد رحمه الله — إذا اشتاقت العينان تحول نظره تمثّلت لي في القلب من كل جانب

أبو الطيب المتنبي — إذا اشتبهت دموعٌ في خدودٍ تبيّن من بكى ممّن تباكى

حاشيه: قرن الفرزدق بهذا بحجوبه بني أسد أنهم كانوا يأكلون الكلاب ● وهذا مثل قول أبي نواس ●
إذا ما تميمي أتاك مفاخرًا فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضبّ ●
وذلك أن بني تميم يعيّرون بأكل الضبّ ● وقيل لأعرابي ممّا تأكلون فقال نأكل ما دبّ
ودرج إلا أم حبين ● فقال لتهنأ أم حبين العافية ●
وكان زوجته بأكل الفأر فتنكر له إلا تستعذره ● فقال هو والله لا يأكل إلا فاخرات متاعنا ●

حاشيه: لعله فعنده مخبر عنه لدى رقبة الأشاره

حاشيه: لعله إذا الطلّ فعنه جوامع عليه يبتغي أن المراد أيضًا جوامع

حاشيه: قبله لئن غبت عن عيني في العيان مغيبًا فما اشتغل فكري وقلبي بغا[ئب]

حاشيه: هذا البيت من آخر قصيدة قالها المتنبي ومدح عضد الدولة وقد نعى نفسه وبها خاتمة البيت من آخر القصيدة وقوله
وأيًّا شئت يا طرقي فكوني أذاة أو نجاة أو هلاكا
فجعل خاتمة البيت الهلاك فهلك ● وقد [ذكرت] الحكاية والأبيات في المقدمة ●

إذا اشتدّ شوقي وزاد الألم فزعت إلى بابلم في الظُّلَم

ابن الشاطر — إذا اشتدّ عسرٌ فارجُ يسرًا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

حكي عن ابن الشاطر الأنباري

إذا اشتدّ ما بي استعنت بعبرتي سقام أداويه بغير طبيب

إذا اشتعلت في البيت نارٌ ولم يجد لها مطفئ لم يلبث البيت أن يقع

إبراهيم الغزّي — إذا اشتعلت قرون الرأس شيبًا خبت نار الخواطر والطباع

إذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلت اشتغالي فيك يا منتهى شغلي

السري الرفّاء — إذا اشتهرت بالحسن أخلاق صاحبٍ فليس لمخلوقٍ جفاه خلاق

إذا اصطنعت عند الكريم صنيعةً رعاها ولم تهلك لديه الصنائع

الشافعي رحمه الله — إذا اصفرّ لون المرء وابيضّ شعره تنغّص من أيامه مستطابها

إذا اضطرمت نار الهوى في فؤاده طفاها (خ: لا الدموع) تقاه والدموع الهوامع

حاشيه: قبله
أرى النار قد شبّت وكاج لها الصبا فبادر بإطفاء البيت مع سطع
إذا استعلت في البيت نارٌ ● البيت ● وبعده
أرى جذعًا إن يثن لم يقو رائض عليه فبادر قبل أن يثني الجذع
تدارك أمير المؤمنين وقلما سواه فما من الحق عنه جزع
كان للرشيد قد قلد علي بن عيسى خراسان ● بعد قتله البرامكة فعسف الناس واجتحف الأموال
في التجار وافع بن ليث إلى شق العصا ومخالفة السلطان وتنكب جانب الطاعة لما كثرت كتبه
على الرشيد بنبهه على سوء سياسة علي بن عيسى وقبح سيرته في رعيته فلما أعياه خرج وكتب
إلى الرشيد بهذه الأبيات ● ثم غلب على خراسان وطرد علي بن عيسى عنها وكان ذلك بنتيجة
تهاون الرشيد غرّه حتى ألجأ إلى الخروج عليه وازعج الرشيد فارتحل إليه وكان سبب موته
بطوس ●

حاشيه: [illegible]

حاشيه: وقد كرّر السري هذا المعنى فقال ●
وكل أخلاقك مرضية فما يخلق ذمّتها من خلاق
أي ليس تعيبن ●

حاشيه: لعله ومن يصنع المعروف في غير أهله فإن كان من المعروف لا شك ضائع

[illegible]

إذا اطّرحتَ أخاً مثلي وحرمته بحبلِ منّا قليل الرشد تعليق — أحمد بن خيران الكاتب

إذا أظمأتك أكفّ اللئام كفتك القناعة شبعاً وريّا — أبو الحسن التهامي

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما تمرّ به الوحول — المتنبي

إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى فإنّ فطام النفس عنه شديد — محمد بن كناسة

إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكلّ امرئ لا يقبل العذر مذنب

إذا اعترضت كاعتراض الهرّه أوشكت أن تسقط في أفرّه

إذا اعتزّ بالمال الرجال فإنّنا نرى عزّنا في أن نجود وأن نسخو — البستي

إذا اعتصم الإنسان بالصبر والتقى فليس لمكروه عليه طريق

إذا اعتصم الإنسان منك بذمّة فقد علقت كفّاه بالعروة الوثقى

إذا اعتلقت نفسي حبيباً تعلّقت به غِيَرُ الأيام تسلبنيه — الشمس الزيدي

حاشيه
ومن عجب الدنيا تنبّيك للبلى وإنّك فيها للبقاء مريد
وأيّ بني الأيام إلا وعنده من الدهر ذنب طارف وتليد
ومن يأمن الأيام أمّا اتّساعها فخطر وأمّا فجعها فعتيد
إذا اعتادت النفس البيت
ومنها إذا اعتذر قول آخر
إذا اعتذر المرء المقرّ بذنبه فكن لاعتذار التائبين قبولا

حاشيه [illegible]

حاشيه
ومن هذا الباب اعتللت قول البحتري
إذا اعتللت ذممنا العيش وهو لنا طلق الجوانب صافٍ ظلّه
لو أنّ أنفسنا اسطاعت وقيتُ بها حتى تكون بنا الشكوى التي نجد

إذا اعتلّ برذون الفتى وهو واحد فصاحبه حتى يصحّ عليل — أبو منصور … محمد بن علي المهلبي

إذا اعتلّت الأفعال جاءت عليلة كحالاتها أسماؤها والمصادر — المعرّي

إذا اعتنق الأبطال خلت عيونهم تبثّ شرار النار تحت المغافر

إذا أعجبتك خصال امرئ فكنه يكن فيك ما يعجبك — عبيد الله بن عبد الله

إذا أعسرتُ لم يعلم رفيقي وأستغني فيستغني صديقي — الطبري

إذا أعطاك قتّر حين يعطي وإن لم يعطِ قال أبى القضاء — أنشد الراغب

إذا أعطاك ممتنع نوالاً بغير بشاشة كشف الضميرا

إذا أعطاك نصفاً ذو وداد وبعض النصف فاغتنم السلامه — عبيد الله بن عبد الله بن مسعود

إذا أعطتك دنياك الأماني فقد أعطتك همّاً لا يزول — أبو الماجد …

إذا افتخر النساء بطيب عرفٍ فمن تطيّب المسك الفتيت

حاشيه [illegible]

إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً الترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا — محمد بن بشير

إذا افتقر الإنسان قل صديقه واعرض عنه خله ورفيقه

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه وإن رآك غنياً لان واقتربا

إذا افتقروا عضوا على الصبر حسبة وإن أيسروا عادوا سراعاً إلى الفقر

إذا افتكر الذين لهم عقول سراً ونبأ يجنّ له السهود — المعري

إذا أقام الضيف في منزل فوق ثلاث صار من أهله — بعض الظرفاء

إذا أقبلت جاءت تقاد بشعرة وإن أدبرت ولت تقد السلاسلا

إذا أقبلوا في السابغات حسبتهم سيولاً إذا جاشت بهن الأباطح — كعب بن معدان

إذا اقتصرنا على اليسير فما العلة في غيبنا على الزمن — الببغاء

إذا اقتضيت أخرت نقداً وإن سئلت فبذلها بالأماني والمواعيد

حاشية
قبله: لا تنا سني لأمر فات مطلبه هيهات ما فات الدنيا بمردود • إذا اقتضيت البيت

إذا اقتضته الأماني بعض موعده غطى بستر العطايا عورة العدم — السيد الرضي

إذا اقتضها طرف البصير بلحظه توهمها مفروشة بسر قوم — اشدع الإسواري

إذا اقول مضى ما كنت أحذره من الزمان رماني منه بالغير — تاج الدولة بن عضد الدولة

إذا اقوى اللوى من آل ليلى فلا تسأل عن الحي المقيم

إذا اكتحلت به الأبصار أغضت وفيها من مهابته انكسار — ابن المعذل وندى

إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل بخير وجلت غمرة عن فؤاديا — المجنون

إذا اكتحلوا بي مقبلاً فكأنما جباههم مزوية بالمحاجم

إذا أكدى الربيع فأي خير يؤمل للحيا بعد الربيع — أبو هفان

إذا أكرمتهم جعلوك عبداً وهم للناس إن أهنتهم عبيد — المعري

إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا — المقنع الكندي

حاشية [illegible]

كمل

ابو تمام حسان الحزمي — إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَآرِبُهُ

إِذَا الْبَرِيُّ أَخَافَتْهُ الظُّنُونُ بِهِ خَافَ السَّقِيمُ مِنَ الْبُرْهَانِ أَنْ يَقَاعَا

حاشية [illegible]

إِذَا النَّفَتِ الْأَبْطَالُ كُنْتُمْ ثَعَالِبًا وَأُسْدَ الشَّرَى إِنْ هِيجَتُكُمْ مَآدِبُ

حاشية [illegible]

إِذَا الْتَقَيْنَا وَلَمْ يَشْعُرْ بِنَا أَحَدٌ وَصُنْتُ سِرَّكَ مَاذَا يَصْنَعُ الْوَاشِي

إِذَا الْتَقَيْنَا هُمْ نَمَّتْ عُيُونُهُمُ وَالْعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ

بعض العلويين — إِذَا النُّوبُ حَاجَةٌ فَدَعْهَا فَالْيَأْسُ مِنْهَا غِنَاكَ عَنْهَا

إِذَا التَّوْفِيقُ أَعْوَزَ فِي الْمَسَاعِي فَلَيْسَ يُفِيدُ فَرْطُ الِاجْتِهَادِ

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ أَبْغِ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَ

حاشية [illegible]

القاضي ابو هاشم النيلي — إِذَا الْجَبَانُ خَلَا فِي مَعْرَكٍ وَنَأَتْ عَنْهُ الْفَوَارِسُ فَهُوَ الْفَارِسُ الْبَطَلُ

حاشية [illegible]

ابو الطيب المتنبي — إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

ابن ابي بلعاء — إِذَا الْجَهْلُ أَمْسَى قَاعِدًا لَمْ نَقُمْ بِهِ وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْجَهْلِ حِينَ يَقُومُ

حاشية [illegible]

الشيخ محمد الواعظ — إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَشْغَلْكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ فَمَا عَلِقَتْ كَفَّاكَ مِنْهُ بِطَائِلِ

جعفر بن شمس الخلافة — إِذَا الْحَبِيبُ غَشَّنِي فَكَيْفَ تَصْفُو لِيَ الْعِدَى

حاشية [illegible]

المغيرة بن حبناء — إِذَا الْحَرْبُ حَلَّتْ سَاحَةَ الْقَوْمِ أَبْرَزَتْ عُيُوبَ رِجَالٍ يُعْجِبُونَكَ فِي الْأَمْنِ

حاشية [illegible]

إِذَا الْحُرُّ أَخِي الْحُرِّ يَوْمًا فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ اغْتِفَارُ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ لِلنِّعَمِ

حاشية [illegible]

المرادي — إِذَا الْحُرُّ لَمْ يُنْصَفْ وَسِيمَ ظُلَامَةً فَأَجْمَلُ مَا يَأْتِي التَّجَنُّبُ وَالرَّفْضُ

حاشية [illegible]

معن بن اوس المزني — إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَنَاوَلَتْهُ وُلَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

محمد بن ابي شجاع الضبي — إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

حاشية [illegible]

ابو عبادة البحتري — إِذَا الْحُرُّ اسْتَخَفَّكَ مِنْ سُرُورٍ نَشَاهُ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْعِتَابِ

ابو فراس حمدان — إِذَا الْخِلُّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلَّا مَلَالَةً فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ

[illegible]

أبو تمام — إذا الخيل جالت في قسطل الحرب صدّعوا صدور العوالي في صدور الكتائب

أبو الفضل الأنطاكي — إذا الدهر أعطى طالبا فوق حقه على خطأ أعطاك خطك عامدا

إذا الدهر عضّتك أنيابه لدى الشرّ فازم به ما أزم

جعفر بن شمس الخلافة — إذا الدهر غضّ الطرف عنك مسامحا فليس له عندي وإن جار من ذنب

بشار — إذا الدهر ولّى عنك أنكرت كلما عرفت ولم يسعفك شيء تطالبه

أحمد بن أبي طاهر — إذا الرجال طفت آراؤهم وعموا بالأمر ردّ إليه الرأي والنظر

الأخطل — إذا الرقة البيضاء لاحت بروجها فدى كل عطار بها أمّ مريم

قيس بن الملوح — إذا الريح من نحو الحبيب تنسّمت وجدت لرياها على كبدي بردا

إذا السّم لم يقبل عدوك فالقه بشهد ولم تغلب بكيدك فاخلب

إذا الشافع استقصى لك الجهد كله وإن لم تنل نجحا فقد وجب الشكر

حاشية: قبله: هو الملك ما يحتج ذيل علياك خالدا وعش تهب النعمى وتغنم المحامدا ○ اذا الدهر أعطى البيت، وبعده: تأدت القرى مجدا وعزا وقدرة وجودا وإقداما ونفسا ووالدا

حاشية: بعده: وكان لنا عز نزره مآثرنا كأنك فيه مس السقم / عرضنا لحل العلم بين لو كانت نزال عليهم أطم / وشبههم الغير إذا سنا وقد وجد ومنبر ما ذا شبهم

حاشية: تقول منها: إذا الملك الجبار صعّر خده مشينا إليه بالسيوف نعاتبه / وكنا إذا دبّ العدو لسخطنا وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

حاشية: أم مريم خمّارة كان الأخطل ينزل عندها إذا دخل الرقة، يقول كل عطار يفدي طيب رائحة خمرها ○

حاشية: بعده: على كبد قد كاد يبدي بها الجوى صدوعا وبعض القوم يحسبني جلدا

حاشية: قيل إنما سمي الأخطل بهذا الاسم لأن ابن جعال تحاكما إليه أيهما أشعر فقال ○ لعمرك إنني وابن جعال وأمهما لأستار لئيم، فقيل إن هذا لهو الخطل من قولك فسمي الأخطل ○ قال أبو عبيدة يقال منطق خطل إذا كان فيه اضطراب ورمح خطل وأذن خطلاء، قال ○ والأستار أربعة من كل عدد، قال جرير ○ إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا البعيث لشر ما أستار ○ وكنية الأخطل أبو مالك واسمه غياث بن غوث بن الصلت التغلبي ○

بشار — إذا الشمس لم تطلع علينا وأمرنا بكفك معقود فدام مغيبها

إذا الشهر هلّ ولا رزق لي فعدّي لأيامه باطل

المتنبي — إذا الطعن لم يدخلك فيه شجاعة هي الطعن لم يدخلك فيه عذول

السري الرفاء — إذا العبء الثقيل توزّعته أكفّ القوم خفّ على الرقاب

السيد الرضي — إذا العدو عصاني خاف حدّتي وعرضه آمن من هاجرات فمي

الجعد بن مهجع — إذا العذري مات بغير عشق فذاك العبد ليس به خفاء

المتنبي — إذا العرب العرباء رازت نفوسها فأنت فتاها والمليك الحلاحل

محمد بن شجاع الضبي — إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد

ابن الحجاج — إذا العشرون من شعبان ولّت فواصل شرب ليلك بالنهار

سابق البربري — إذا العلم لم تعمل به صار حجة عليك ولم تعذر بما أنت جاهله

حاشية: هذا مثل للعوام وهو قولهم ○ شهر ما لك فيه رزق لا تعدّ أيامه ○

حاشية: بعده: ولا تشرب أقداح صغار فإن الوقت ضاق عن الصغار / وخذ الكاسات قبل الصبح واسرع إلى الساقي بالمدامة والعقار

حاشية: بعده: إذا ما سمعت حقا إليك وباطلا عليك فلا يذهب بعقلك باطله / وقد يأمل الراجي فيكذب ظنه أمورا ويلقى الشيء ما كان آمله

حاشيه ومن هذا الباب قول أبي طالب المأموني
إذا الغيث وفى الروض واجب حقه وزاد فإن الغيث للروض ظالم

ابن الرومي — إذا العود لم يثمر وإن كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب (خ: الغصن)

البحتري — إذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

إذا الفتى بلغ العلياء غايتها فطبعه وطباع الناس ضدان

بشار — إذا الفتى ذم عيشاً في شبيبته فما يقول إذا عصر الشباب مضى

إذا الفتى عاش فرداً لا صديق له لم يغنه كثرة الأولاد والنشب

الشاعر البصري — إذا الفتى فاته مال يجمله ففي التأدب مما فاته خلف

المتنبي — إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر

إذا القرشي لم يضرب بعرق خزاعي فليس من الصميم

منصور النمري — إذا القلب لم يبد الذي في ضميره ففي اللفظ والألحاظ منه رسول

أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب — إذا القلم الحسام بني شباه فلذ بالبيض والأسل الطوال

حاشيه ظلم الموت في ظل العوالي

عبد الله سعيد الخوافي — إذا القلم الحسام نبت شباه فلذ بقوائم السيف الطرير

السري الكندي — إذا القوافي بذكره اشتملت عطرها ذكره وحلاها

حاشيه — إذا القوم أخفوا الذي في صدورهم فأفعالهم تنبيك ما في الضمائر

البحير السلولي — إذا القوم أموا بيته فهو عامد لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

طرفة بن العبد — إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

متمم بن نويرة — إذا القوم قالوا من فتى لعظيمة فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

أبو مخزوم النهشلي — إذا الكماة تنحوا أن ينالهم حد الظباة وصلناها بأيدينا

النجاشي — إذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادى بني عجلان رهط ابن مقبل

أبو نصر بن نباتة — إذا الله لم يأذن لما أنت طالب أعانك في الحاجات غير معان

أبو فراس — إذا الله لم يسعدك فيما ترومه فليس لما تبغيه سبيل

ومن هذا الباب قول منصور الفقيه ويروى لغيره

عمر رضي الله عنه أعلم بالشعر من قائله ولكنه أراد بذلك معنى وهو أن لا يتعرض للشعراء خوف لسانهم
ولعله أخذه منه • ويشكو لا تستطيع الوفاء وتعجز يشكر أن تغدرا

أبو فراس بن حمدان — إذا الله لم ينقذك مما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب

المعري — إذا الليوث تولتها مناجسها فما يخاف هجوم الغابة النقد

الحرث بن مصرف — إذا اللئيم رجا ما فات والده من المكارم لم يدرك به الطلب

السيد الرضي — إذا المال أصبح في الباخلين فإن مرجي الغنى في تعب

إذا المال لم ينفعك إلا بخزنه فسر بلاد الله مالك والبحر

إذا ألمت نفس الوزير تألمت لها أنفس تحيى بها وقلوب

ابرهيم بن حسان الحمري — إذا المرء أبدى غشه لي شاهدا فشاهده عندي ظنين وغائبه

أبو تمام — إذا المرء أبقى بين رأييه ثلمة تسد بتعنيف فليس بحازم

ابرهيم الصولي — إذا المرء أثرى ثم ضن بوفره فدعه صريع اللوم تحت القوائم

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — إذا المرء أثرى ثم لم يلق نفعه صديقا فلاقته المنية أولا

حاشيه قبله: بخيل يعد الجود عارا وإنما على المرء عار أن يضن ويبخلا

حاشيه بعده: وإن ثعالة وافته سعادته تخيل الليث منه أنه أسد
والمرء ما دام حيا يستهان به ويعرف الرزء فيه حين يفتقد

حاشيه بعده: إذا المكارم لم يوجد لها قدم في سالف الدهر لم يوجد لها عقب

حاشيه بعده: فمن أين يبلغ ما يشتهي ومن أين يطمع فيما يجب

حاشيه بعده: تتمت العلياء جسمك كله فمن أين فيه للسقام نصيب

حاشيه بعده: وبعض انتقام المرء يزري بعرضه وإن لم تنع الأبا أمثل الجرائم

حاشيه: ومن بهذا الباب ۞ حدث المدايني قال أذن خالد بن عبد الله للناس يوما فسأله رجل من بجيلة حاجة فمنعه منها فقال الرجل ۞
إذا المرء أثرى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى إليه المعمم
ولم يعطهم خيرا أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغمه وهو أظلم
قال فرده خالد وقضى حاجته ۞

حاشيه: هذا البيت من قصيدة كتب بها إلى أخيه أبي الهيجاء حرب بن سعيد وقد أسر ويعزيه على ما لحقه من الجزع ويذكر يوما سفهوا رأيه في الثبات يوم أسر ويفتخر أولها ۞
أتنكر أني للصبابة صاحب وللنوم مذ زال الخليط مجانب
وما أدعي أن الخطوب تخيفني لقد خبرتني بالفراق النواعب
وما هذه في الحب أول مرة أساءت إلى قلبي الظنون الكواذب
على الربع العامري وقفة تمل علي الشوق والدمع ساكب
ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
تكاثر لوامي على ما أصابني كأن لم تنب إلا بأسري النوائب
ألم يعلم الأقوام أن بني أبي غداة كذاك سليب بالرماح وسالب
وأن وراء الحزم فيها ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب
أرى ملء عيني الردى وأخوضه إذا الموت قدامي وخلفي المعايب
رمتني عيون الناس حتى أظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
فلست أبي الأعداء مجاربا وآخر خير منه عندي المحارب
ويهم يطعنون المجد والله موقد وهم يتقصون الفضل والله واهب
ويرجون إدراك العلى بنفوسهم ولم يعلموا أن المعالي مواهب
وهل يدفع الإنسان ما هو واقع وهل يعلم الإنسان ما هو كاسب
في طلاب العز من مستقره ولا ذنب لي إن حاربتني المطالب
وعندي صدق الضرب في كل معرك وليس علي إن لم تنل المضارب
إذا الله لم يحرزك مما تخافه البيت ۞ وبعده
ولا سابق مما تخيلت سابق ولا صاحب مما تخيرت صاحب
على سيف الدولة القرم أنعم أوانس لا ينفرن عني ربائب
أأجحد إحسانه في إنني لكافر نعمة إن فعلت مواربُ
فما شك قلبي ساعة في اعتقاده ولا شاب قلبي قط فيه الشوائب
يؤرقني ذكرى له وصبابة ويجذبني شوقا إليه الجواذب
فلا ألبس النعمى وغيرك ملبس ولا أقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا أنا راض إن كثرن مكاسبي إذا لم تكن بالعز تلك المكاسب
ولا السيد القمقام عندي بسيد إذا استنزلته عن علاه الرغائب
أيعرفني ... فقدان مثله وأين له مثلي وأين المقارب
بما وزن العربي المودة بيننا فأصبح أدنى ما تعد المناسب
... غارب
... دون جنابه فما هو إلا ماذق الود كاذب

لبيد — إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه قضى وطرا والمرء ما عاش آمل
(خ اثرى، خ خال، خ عملا، خ عامل)

شبيب بن البرصاء — إذا المرء أعراه الصديق بدا له بأرض الأعادي بعض ألوانها الربد

إذا المرء أعطى نفسه كلما اشتهت ولم ينهها تاقت إلى كل باطل

المعلوط السعدي — إذا المرء أعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد

أبو الأسود الدؤلي — إذا المرء أعيى رهطه في شبابه فلا ترج منه الخير عند مشيب

أنشد المبرد — إذا المرء أغنى عنك حوبته فاجتنب معرة أمر أنت عنه بمعزل

إذا المرء أفشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق

ظفر بن الحرث العبدي — إذا المرء ألفى والديه كليهما على الذم فاعذره إذا خاب رأيه

إذا المرء ألقى عنده الشيب رحله ولم يبلغ العلياء ضاع شبابه

إذا المرء أولاك الجميل فجازه فإن لم يكن مال فجازه بالشكر

حاشيه: يقال إن هذا أحكم بيت قالته العرب ۞

حاشيه: أعراه الصديق أي تركه وحده يقول إذا انفرد الرجل عن أصحابه أذاه عدوه ولقيه بالدواهي الربد وهي المنكرة والربد جمع أربد وهو المتغير ۞

حاشيه بعده: وساقت إليه الإثم والعار للذي دعته إليه من حلاوة عاجل

حاشيه قبله: متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاظ قسمت وجدود
وكائن رأينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد
فما سود المال اللئيم ولا دنا لذاك ولكن الكريم يسود
إذا المرء أعيته البيت ۞

حاشيه بعده: إذا ما تصدد المرء عن نفسه تصدد الذي يسود به الأمر الضيق
وقد ضمنه العتبي في أبيات لم ذكرت في الترجمة باب التضمين فلتطلب من هناك ۞

حاشيه قبله: وإن أحق الناس إن كنت لائما بلومك من لم يفعل الخير والده
إذا المرء ألفى والديه البيت ۞

اوس بن حجر — اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا اواصره

اذا المرء ذو القربى وذو الضغن اجحفت به سنة سلت مصيبته حقدي

ابو هلال بن ... — اذا المرء زينه فعله فليس الهجاء له شائنا

البحتري — اذا المرء لم تبدهك بالحزم كله فرحته لم تغن عنك تجاربه

ابو تمام — اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه فذروته للحادثات وغاربه

عبد الله بن طاهر — اذا المرء لم تقرح بطون جفونه فما قرحت في الجسم منه الجوانح

ابو تمام — اذا المرء لم تهدم علاه حياته فليس لها الموت الجليل بهادم

اذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا مدى الدهر لم يبذل لك الود مدبرا

كثير — اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما بذلت له فاعلم بانى مفارقه

الببغاء — اذا المرء لم يبن افتخار النفسه تضاءلت عنده ما ابتنته جدوده

حاشية: وان انت لم تقدر على ان تهينه فدعه الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك قدرة وصمم اذا ايقنت انك عاقره
ولا تظلم المولى ولا تضع العصا على الجهل ان طارت اليه بوادره

حاشية: ومن شانه قبح افعاله فليس المديح له زائنا

قول ابي تمام هذا من قصيدة يمدح بها عبد الله بن طاهر يقول منها
ذريني واهوال الزمان افانها فاهواله العظمى تليها رغائبه
الم تعلمي ان الزماع على السرى اخو النجح عند الحادثات وصاحبه
وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

حاشية: نزول الهوى يقسم على المرء فادح ومن ندب الحب كاع وصالح
ترى ان لي ذنبا اذا ملت منبأ لمن عادني في الحب اني صالح
وما السانحات البارحات نواطح ولكن اعضاء المحب نواطح

حاشية: ... من مالك قد نبهت خامل الثرى فبورك مستشرفات المعالم
متى ترع هذا الموت نفسا بصيرة تجد عاد منه شبيها بظالم

حاشية: ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه
فان شئت فارقه فلا خير عنده وان شئت فاجعله صديقا ...

حاشية: ولا خير فيمن لا يكون طريقه دليلا على ما شاد قدما تليده

اذا المرء لم يتهم رأيه عليه امالت عليه التهم

البحتري — اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة الى سودد فاعدد غناه من العدم

ابو الاسود الدؤلي — اذا المرء لم يحببك الا تكرها بدا لك من اخلاقه ما يغالب

ابي تمام العتبي — اذا المرء لم يحببك الا تكرها عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

اذا المرء لم يحببك الا تكرها فدعه ولا يعجز عليك التحول

تأبط شرا — اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر

يحيى بن زياد — اذا المرء لم يحفظ سريرة نفسه فلا تفشين يوما اليه حديثا

على بن الجهم — اذا المرء لم يختر صديقا موافقا فنا ذنبه في الناس هذا اجراؤه

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه اضاع امانات ولا جاه صاحب

امرؤ القيس — اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

حاشية: [illegible]

ابن هندو — إذا المرء لم يدلج الى المال لم يزل عن المال مقطوع العرى والعلائق

الحلاج الحارثي — اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

اذا المرء لم يرزق خلاصا من الاذى فليس بمجد عرفه والصنائع

ابو نصر العتبي — اذا المرء لم يرفعه جد رأيته حقيرا ولو ان الخليفة جده

اذا المرء لم يرفعه مفخر نفسه فما مفخر الاموات في الناس رافعه

ابو تمام — اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له بعصفرها الدنيا فليس بزاهد

اذا المرء لم يبرع الى فعل ممكن من الخير لم يقدر على رد فائت

ابو نصر بن نباته — اذا المرء لم يشكر اخا في الود مثله وقصر عما جئته فهو باخس

النابغة الجعدي — اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكه

حاشية — [illegible]

قال بعضهم يأتي من عتب على الزمان واتكل على صلة الاخوان قطعه صديقه ومله رفيقه [illegible]

اذا المرء لم يطلب ... الابيات

حاشية — قيل ... امرؤ ... [illegible]

اذا المرء لم يعطف على قدر حاله مطامعه اضحى وامسى مولها

الكلحبة العرني — اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

المعري — اذا المرء لم يغلب من الغيظ سورة فليس وان فض الصفا بشديد

قيس بن الخطيم — اذا المرء لم يفضل ولم يلق نجدة مع القوم فليقعد بصغر ويبعد

اذا المرء لم يقدر له ما يريده رضي بالذي يقضى له شاء ام ابى

اذا المرء لم يقن الحياء اذا رأى مطامع عرض دنسته المطامع

اذا المرء لم يكرم بني المصطفى له وان قصروا في امره فهو جاهل

اذا المرء لم يمدحه حسن فعاله فليس له والله ما عاش مادح

اذا المرء لم يمدحه حسن فعاله فمادحه يهذي وان كان مفصحا

علي بن مسهر الكاتب — اذا المرء لم يبطر مصادر ورده فسيان في افعاله الهزل والجد

حاشية — بعده
وان هو لما تعله بكسبه فلم يغله ما ورث الاب والجد

ابن هرمة — اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه اقل اذا رصت عليه الصفائح

ابن همص الكلابي — اذا المرء لم ينهض فيثأر بعمه فليس يجلى العار بالهذيان

السيد الرضي — اذا المرء مضته قذاه بطرفه فغير ملوم ان رماها بحاذف

اذا المقادير لم تقبل مساعدة على بلوغ المنى لم تنفع الهمم

اذا المكارم في آفاقنا ذكرت فانما بك فيها يضرب المثل

الحرث بن مضرب — اذا المكارم لم يوجد لها قدم في سالف الدهر لم يوجد لها عقب

بشار — اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

الرماد بن المنذر بن ضرار — اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها فشب الاله الحرب بين القبائل

البرقعي — اذا النار ضاق بها زندها ففسحتها في فراق الزناد

تميم بن مقبل — اذا الناس قالوا كيف انت وقد بدا ضمير الذي بي قلت للناس صالح

مقنعة بظلام الغيوب سلكت عليها حسام الذكر

ولكنني واذن الاصغرين اقيس بها ما مضى ما حضر

ابو هلال العسكري — اذا الناس كانوا بني آدم فاجملهم اكثرا افضل

القاضي علي عبد العزيز — اذا النصل لم يذمم نجارا وشيمة تنوفس في غمد يصان به النصل

اذا النفس لم تنزه الى طلب العلى فتلك من الاموات في الحيوان

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق

جارية بن بدر — اذا الهم امسى وهو داء فامضه ولست بمضيه وانت معادله

ابو نواس — اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

اذا امتحنت بعدم وابتليت به فاجلد عميرة حتى تنقضي المحن

ابرهيم الغزي — اذا امتنع التوفيق من صحبة النهى فكل طريق امه العقل مسدود

العباس الاحنف — اذا امتنع القريب فلم تنله على حال فذاك هو البعيد

الفتح بن خاقان — اذا امرتك النفس ان تتبع الهوى فقل سامع للامر منك مطيع

الفتح بن خاقان — إِذَا أَمَرَتْنِي العَاذِلَاتُ بِهَجْرِهَا ... أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا يَقُلْنَ صَدِيعُ

أبو بكر بن دريد — إِذَا المَرْءُ خِيفَ لِإِفْرَاطِ الأَذَى ... لَمْ يُخْشَ مِنْهُ نَزَقٌ وَلَا أَذَى

سهل بن هارون — إِذَا المَرْءُ ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَضِقْ خُلُقِي ... مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ

أبو فراس بن حمدان — إِذَا أَمْسَتْ نِزَارٌ لَنَا عَبِيدًا ... فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ نِزَارُ

ابن أبي يعقوب الكاتب — إِذَا أَمْكَنَتْ فُرْصَةٌ فَانْتَهِزْ ... فَمَرَّ السَّحَابِ تَمُرُّ الفُرَصْ

الضبي — إِذَا أُمُّ سِرْبَاحٍ غَدَتْ فِي ضَعَائِنٍ ... طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

إِذَا أَمَّلَ الإِنْسَانُ شَيْئًا فَنَالَهُ ... سَمَا يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَّلَا

عبد الملك بن مروان — إِذَا أَمِنَ الجُهَّالُ جَهْلَكَ مَرَّةً ... فَعِرْضُكَ لِلْجُهَّالِ غُنْمٌ مِنَ الغُنْمِ

إِذَا أَنَا أَعْطَيْتُ الخَلِيلَ مَوَدَّتِي ... فَلَيْسَ لِمَالِي بَعْدَ ذَلِكَ مَانِعُ

أبو تمام الطائي — إِذَا أَنَاخَ عَلَى الدَّهْرِ كَلْكَلَهُ ... وَرَاهُ صَبْرًا وَعَزْمًا مِنِّي الكَرَمُ

حاشية بعده: وإن عرتني من زمانه ظلم صبرت نفسي حتى تكشف الظلم

الحسين بن مطير الأسدي — إِذَا أَنَا رُضْتُ النَّفْسَ فِي حُبِّ غَيْرِكُمْ ... أَتَى حُبُّكُمْ مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ

المثنى الأصغر — إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ المَلُولَ فَإِنَّمَا ... أَخُطُّ بِأَقْلَامِي عَلَى المَاءِ أَحْرُفَا

محمود الوراق — إِذَا أَنَا لَمْ أَتَّعِظْ بِالَّذِي ... وُعِظْتُ بِهِ فَانْتَبِهْ أَنْتَ بِهْ

إِذَا أَنَا لَمْ أَحْزَنْ بِمَا اللهُ سَالِبِي ... مِنَ الخَيْرِ لَمْ أَفْرَحْ بِمَا هُوَ وَاهِبُهْ

إِذَا أَنَا لَمْ أَرْعَ العُهُودَ عَلَى النَّوَى ... فَلَسْتُ بِمَأْمُونٍ وَلَا بِأَمِينِ

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْرَبْ بِكَأْسٍ مِنَ الظَّمَا ... فَمَا مَنْزِلُ اللَّذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ

أبو عبادة البحتري — إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ لِنُعْمَاكَ جَاهِدًا ... فَلَا نِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

(خ: أشكر لنعماك)

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْدِي لَهُ بَعْدَكَ الشُّكْرَا

أبو القاسم بن محمد الكوفي — إِذَا أَنَا لَمْ أَصْفَحْ وَأُغْضِ عَلَى القَذَى ... وَلَا أَنْبَسِطْ بِالعَارِفَاتِ إِذَا كُفِي

(خ: وأغضض)

المازني — إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّمَا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ

قال محمود الوراق أنشدت الفضل بن أبي الحرث البهراني هذه الأبيات فأنشدني نحوها المعنى والروي

حاشية: ومن هذا الباب ... الأسود الرياحي ... إذا أنا لم أشكر على الخير أهله ... ومن ذلك قول ...

ابو تمام — إذا أنا لم أعذر أتت دهر أصبت بها الغداة فمن ألوم

بشار — إذا أنا لم ينفع لساني ولم أجد بما لي طال الشيء يد المتطاول

ابن الرومي — إذا أنا نالتني فواضل مفضل فأهلا بها ما لم تكن بهوان

الشماخ يصف قوسا — إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

ابن الرومي — إذا أنت أزمعت الصنيعة مرة فلا تعتصر ماء الصنيعة بالمطل

المعري — إذا أنت أعطيت السعادة لم تبل وإن نظرت شزرا إليك القبائل

محمد بن شجاع الضبي — إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد

السيد الرضي — إذا أنت أفنيت العرانين والذرى رمتك الليالي عن يد الأنامل الغمر

نويفع بن لقيط الأسدي — إذا أنت أكثرت المجاهل كدرت عليك من الأخلاق ما كان صافيا

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد البيت — ويروى ألا أخلفت سوداء منك المواعد ودون الذي أملت منك الفراقد

ابو الطيب المتنبي — إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

إذا أنت وليتني صالحا فأنت على غيب فلبي مطل

عبد الملك بن مروان — إذا أنت جاريت السفيه كما جرى فأنت سفيه مثله غير ذي حلم

إذا أنت جازيت المسيء بفعله ففعلك من فعل المسيء قريب

كعب الغنوي — إذا أنت جالست الرجال فلا يكن عليك لعورات الكلام دليل

طارق بن ديسق — إذا أنت جاورت امرأ السوء لم تزل غوائله تأتيك من حيث لا تدري

علي بن مسهر الكاتب — إذا أنت حاولت الجسيم من العلى فخل مناجاة المنى وتجرد

وله أيضا — إذا أنت حملت الخؤون أمانة فإنك قد أسندتها شر مسند

نجيح بن زياد — إذا أنت خوفت الأمين بظنة فتحت له بابا إلى الجور مغلقا

إذا أنت دافعت الهموم بذكره تنائبت ما تخشى صروف النوائب

إذا انتدى واحتبى بالسيف دانت له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي

(الخبزأرزي) إذا أنت سارَرتَ في مجلسٍ فإنّك في أهله متّهم

إذا انتسبوا لم يعرفوا غير تغلبٍ ألا إنّ أشرار السباع الثعالب

(الأشرار)

إذا أنت شاجرت الرفيق فلِن له ومن خير من رافقت من لا تشاجره

(ابن المعتز) إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتًى كأنك مملوك لكلّ رفيق

(الثعالبي) إذا أنت صاحبت امرأً فقد وزنته وكن حذرًا من كيده غير آمن

(علي بن زيد) إذا أنت طالبت الرجال نوالهم فعفّ ولا تطلب بجهدٍ فتنكد

إذا أنت عاتبت الخليل فلم يكن يودّك لم يعتبك حين تعاتبه

(أم الضحاك) إذا أنت عاديت الرجال فأشجهم بما كرهوا حتى يملّوا التعاديا

(ثابت) إذا أنت عاديت الرجال فلا تزل على حذرٍ لا خير في غير حاذر

(أبو بكر العرزمي) إذا أنت عاديت امرأً بعد خلّةٍ فدع في غدٍ للصلح والعود موضعا

(إبراهيم بن المهدي) إذا أنت عبت الناس عابوا فأكثروا عليك وأبدوا منك ما كنت تستر

إذا أنت عبت الأمر ثمّ أتيته فأنت ومن تزري عليه سواء

(عدي بن زيد) إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع وقل مثل ما قالوا ولا تتزيّد

(السيد الرضي) إذا أنت فتّشت القلوب وجدتها قلوب الأعادي في جسوم الأصادق

إذا أنت فضّلت امرأً ذا فضائلٍ على ناقصٍ صار المديح تنقّصا

إذا أنت قاولت السفيه فإنما يكون عليك الفضل حين تقاوله

إذا انتقد الناس الكرام رأيته يطنّ طنين الزيف في كفّ ناقد

(الجياد)

(أبو الطيب المتنبي) إذا انتقموا أعلنوا أمرهم وإن أنعموا أنعموا باكتتام

(هيثم بن الأسود النخعي) إذا أنت كلّفت امرأً غير خيمه ليأتي خيمًا غيره كنت ظالما

١٦٤

١٤٩

149

إذا أنت لم تأخذ برأيك فضله فإنك والضرب الضعيف سواء

إذا أنت لم تأخذ قليلا حرمته ولا بد من شيء يعين على الدهر

إذا أنت لم تبرح بظن وتقضي على الظن أرداك الظنون الكواذب

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة وتحمل أخرى أفدحتك الودائع

حاشيه قوله إذا انت لم تستقبل الأمر لم تجد لكفيك في أدباره متعلقا

إذا أنت لم تترك أخاك وزلة إذا زلها أوشكتما أن تفرقا

ابن أحمر الباهلي — إذا أنت لم تجعل لعرضك جنة من الذم سار الذم كل مسير

إذا أنت لم تحزن لغيبة صاحب كذلك لم تفرح له بقدوم

إذا أنت لم تحفظ بغيب مودتي فمثلك إخوان الرياء كثير

صُرَّدُرّ — إذا أنت لم تحفظ عهود منازل فلست لعهد النازلين بذاكر

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها فسرك عند الناس أفشى وأضيع

إذا أنت لم ترسل وجئت فلم أصل ملأت بعذر منك سمع لبيب

دعبل — إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر

إذا أنت لم تستبق ود الصاحب على دخل أكثرت نشر المعايب

إذا أنت لم تستصحب العلم لم تزل من الجهل أنى كنت في شر صاحب

إذا أنت لم تستقبل الأمر لم تجد لكفيك في أدباره متعلقا

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت على الأيام مثل البهائم

إذا أنت لم تسمح وتصفح ولم تعن أخاك على الأيام فاسل عن الحمد

بشار — إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

إذا أنت لم تشرح لآسيك بعض ما بجسمك أعيت الدواء عن السقم

حاتم الطائي — إذا أنت لم تشرك خليلك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

حاشيه
قال الشيخ ابو بكر محمد بن ابرهيم الصوفي المعروف بابي بكر بن ابي اسحق الكلاباذي في كتاب الإخبار بفوائد الأخبار
حدثنا محمد بن احمد البغدادي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام قال حدثنا عبد الله
ابن بكر السهمي قال حدثنا عباد بن شيبة عن سعيد بن انس عن انس بن مالك
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه اذ ضحك حتى بدت
ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي فقال
رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي
من اخي فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته قال وكيف يا رب
ولم يبق من حسناتي شي فقال الله للطالب كيف تصنع من اخيك ولم
يبق من حسناته شي فقال ليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا
رسول الله بالبكاء فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس ان
يحمل عنهم من اوزارهم فيه فقال الله ارفع راسك فانظر في الجنان فقال
يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي نبي هذا
او لاي صديق هذا فقال الله تعالى هذا لمن اعطاني الثمن فقال يا رب
ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال يا رب بماذا قال بعفوك عن اخيك
قال يا رب قد عفوت عنه قال الله للطالب خذ بيد اخيك فادخله
الجنة ثم قال رسول الله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين المومنين يوم القيمة ◉ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الجنة لغفار يشواهب المسلمون فيه ذنوبهم حتى يقول الله ادخلوا
الجنة من غير حساب ◉

حاشيه
فان نقطع الاخوان في كل عثرة نقيت وحيدا لم تجد من تواصل
ويروى اذا انا لم اصبر على الذنب من اخ البيت وبعده
اذا ما دهاني مفصل وقطعته نقيت وما لي للنهوض مفاصل
ولكن اداريه فان صح سرني وان هو اعيا كان فيه تحامل

حاشيه
ويروى هذا البيت لكعب بن زهير ويروى لابيه زهير بن ابي سلمى
وهو في ديوان اوس بن حجر يقول منها
ولست بخشن لم يركب الهول بغتة وليس لرحل حطه الله حامل

حاشيه
بعده
فنفسك اكرمها فان ضاق مسكن عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا
ولا تكن الدهر مسكن ذلة تعد مسيئا بعد ما كنت محسنا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ ... وَقُلْتَ أُكَافِيهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصْلِحْ لِنَفْسِكَ لَمْ تَجِدْ ... لَهَا أَحَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُصْلِحُ

البحتري
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبْ عَنِ الحِقْدِ لَمْ تَفُزْ ... بِشُكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيظِ مَادِحِ

أوس بن حجر
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الجَهْلِ وَالخَنَا ... أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا ... هَوَانًا بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَا

محمد بن ابي شحاذ الضبي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يَرِيبُ مِنَ الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَتُصْبِحَ هَائِمًا ... وَلَمْ تَكُ مَعْشُوقًا فَأَنْتَ حِمَارُ

عمر بن ابي ربيعة
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتْبَعِ الهَوَى ... فَكُنْ حَجَرًا بِالحَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَمْ

حاشيه
قيل كان ابو عمرو عامر بن شرحبيل الشعبي يقول كثيرا ◉
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فانت وعير في الفلاة سواء

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى ... فَكُنْ صَخْرَةً صَمَّاءَ فِي بَلَدٍ قَفْرِ

الأحوص
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَعْرِفِ الهَوَى ... فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

حاشيه
ابيات الاحوص هذه اولها
الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد منع المحزون ان يتجلدا
... الصبي جهلا من شاء لامني ومن شاء آسى في البكاء واسعدا
... العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا
اذا انت لم تعشق البيت وبعده
واني لاهواها واهوى وصالها كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنن الهوى فابلى وما يزداد الا تجددا
غنت حبابة بهذه الابيات ليزيد بن عبد الملك
اذا انت لم تعشق البيت من قول عمر بن ابي ربيعة اذا انت لم تعشق ولم تتبع الصبى فكن حجرا بالحزن من صخرة اصم ◉

حكي عن الهيثم بن عدي ان هشام بن عبد الملك بن مروان
لم يقل بيت شعر قط الا هذا البيت ◉

قبله
فاقسم ما تركي عتابك عن قلى ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع
ولو ان ما يرضيك عني مثلا لكنت لما يرضيك اول تابع
اذا انت لم تعطفك الا شفاعة البيت ◉

قبله
وجاهل بشرى الرتبة زجرته وقلت له قول النصيح المجامل
اذا انت لم تقدر البيت ◉ ويروى للخالدي ◉

اولها
لعمري وما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول
واني اخوك الدايم العهد لم اجل ان ابزك الخصم او نبا بك منزل
احارب من حاربت من ذي عداوة واحبس مالي ان غرمت فاعقل
كانك تشفى منك داء مساءتي وسخطي وما في ريثتي ما تعجل
واني على اشياء منك تريبني قديما لذو صفح على ذاك مجمل
اذا سوتني يوما صفحت الى غد ليعقب يوما منك آخر مقبل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر اي كف تبدل
وفي الناس ان رثت حبالك واصل وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته البيت ◉ وبعده
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي وبدل سوا بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل
كتب بهذه الابيات الاربع يزيد بن عبد الملك بن مروان
الى اخيه هشام ◉

حاشيه
ويروى النصف الاخير من قول كثير هذا تربك
لم تقدر على من تصاحب ◉ وبعده
ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
ومثله قول ابي زيد الانصاري ◉
اذا انت لم تعف عن صاحب اساء وعاقبه ان عثر
بقيت بلا صاحب فاحتمل وكن ذا وفاء اذا ما غدر

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابرهيم بن العباس الصولي ◉
اذا انت لم تملك اخاك بقلبه وخانتك الامال فيه ومطالب
عدوت بمر المذاق واجلبت عليك به في النائبات العواقب
ومنه ايضا ما انشد عبد الله بن جعفر ◉
اذا انت لم تملك لنفسك درهما تشد عليه الكيس لم تسو درهما
فكن ابدا في جلة الدرهم الذي به تتعنى من تطلبه الدما
ولا تتكل يوما على ذي قرابة تقول يواسيني اذا كنت معدما
عساه اذا واساك يوما بماله فآخرما يابه ان تبرما

هشام بن عبد الملك
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قَادَكَ الهَوَى ... إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ

العباس بن الاحنف
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ ... فَلَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِعِ

كثير
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ ذُنُوبًا كَثِيرَةً ... تَرِيبُكَ لَمْ يَسْلَمْ لَكَ الدَّهْرَ صَاحِبُ

الوايلي الشعر
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَرْكِ حَاجَةٍ ... فَدَعْهُ وَلَا تَعْرِضْ لِحَصْبَاءِ سَاحِلِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبْتَ عُرْيَانًا وَإِنْ كُنْتَ كَاسِيَا

معن بن اوس المزني
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

يحيى بن طالب
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا ... أَحَاطَتْ بِكَ الأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

عدي بن زيد
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تَنْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعُدِ

عبد الله بن معوية الجعفري
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا ... يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

الحارثي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوقِنْ بِمَا صَنَعَ النَّوَى ... بِأَهْلِ الهَوَى فَاقْعُدْ حَبِيبًا وَحَرِّمِ

حاشيه بعده تجد حرقات بلاغ القلب جرما باشبح من كل العضا المتلهب ◉

حاشية
بعده
واي اناء لم يغض عند ملئه واي بخيل لم ينل ساعة الوفر
وليس الفتى المعطي على الوفر وحده ولكنه المعطي على العسر واليسر

إذا أنت لم تول يدا دون ثروة فلست بمول نائلا آخر الدهر

إذا أنت لم يسلم ضميرك لامرئ فأنت الذي يشقى وذاك المسلم

علي بن مسهر الكاتب — إذا أنتم أحسنتم أو أسأتم فعندي على حاليهما الشكر والعذر

ابن الرومي — إذا انجاز وعد كان وعدا فكفني من الوعدين وعد

حاشية
قبله
أرقه ما أرقه في التقاضي وليس لذلك غير المطل نقد
إذا انجاز وعدك البيت

أبو معقان — إذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس

حاشية
يعني أن الشعر الذي ينشدكم هو منتحل من شعر غيره ويدعيه لنفسه
قال الشاعر في المعنى
فإن نطقوا قالوا بما قيل قبلهم وإن وردوا جاؤوا خلاف الصوادر

حاشية
قبله
هجوت ابن ليلى طاهر وهو العين والرأس
ولولا تراث الشعر ما كان به باس
إذا أنشدكم شعرا البيت

معن بن أوس — إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبل

حسان بن ثابت — إذا انصرفت نفسي عن الشيء مرة فلست إليه آخر الدهر مقبلا

إذا أنعمت بالقول ـــــ ولا تفسده بالمطل

حاشية
بعده
فما أقرب ما بين مطال الوعد والبخل

إذا أنعموا أغنوا وإن قدروا عفوا وإن ساجلوا طالوا وإن حاولوا نالوا

البحتري رحمه الله — إذا انفردت برب الناس منقطعا إليه دونهم أغنى عن الناس

حاشية
بعده
فاقطع رجاءك منهم أجمعين فهم ناسون واقصد إلى المرء بالناسي

حاشية
بعده
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل
أهلك قوم خير حرث إلى الغنى وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى إلا غنى زين الفتى عشية يقرى أو غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وإن كان معدما جواد ولم يستغن قط بخيل
إذا ما أتى الدنيا إلى المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل
أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وإني إن أصبحت بالموت موقنا فلي أمل دون اليقين طويل

حاشية
ومن هذا الباب قول جحدر بن ربيعة العكلي
إذا انقطعت نفس الفتى وأجنه من الأرض رمس ذو تراب وجندل
رأى أنما الدنيا غرور وإنما ثواب الفتى في صبره والتوكل
إذا الأمر ولى فاتعظ عن طلابه بعقلك واطلب سبب آخر مقبل

[illegible]

حاشية
قول أبي الغمر تستبق بعده
والدهر من شرطه أن لا يدوم له ما يحتويه الفتى منه وما يمق
لو أن يحيا أبي حفص البري إذا أخلى ليوسف منه الباب والغلق
إن اللجين وإن طال الجفاء به يوما تعقب منه الأفضة يقق
والسيف يجلى ليبدو عن جواهره والطرف يساط ركضا وهو ممترق
وتكسف الشمس لا إخفاء لها ما إن تعتريها ثم تمتشق
والبدر يأتيك بعد الغيم منجليا وربما انجلى إذ خنق الغرق
عتب الأمير على مولاه يمتحنا يعمي وإن غيض ساعة الغيد والحلق
إن السحاب الذي أغنى صواعقه خال بسح الحيا ينهل أو يبرق
سلا ما أن يعتب الأمر الخؤون عقد يحض بعد النوى في عوده الورق
لما أراق بما سقى العداة دمي لم يستحقك في غرب ولا زهق

أبو الغمر الرازي — إذا انقضت بالفتى أيام نعمته جاءت إليه الرزايا وهي تستبق

إذا انقطع الصديق بغير جرم فزاد الله خلته انقطاعا

أبو العتاهية — إذا انقطعت يوما من العيش مدتي فإن غناء الباكيات قليل

ابن الرومي — إذا انقلب الصديق غدا عدوا مبينا والأمور إلى انقلاب

إذا انكحت بنت الزنا ولد الزنا فلا شر إلا دون ما يلدان

العطوي — إذا انكرت أخلاق الصديق فلست من التخيير في مضيق

حاشية
بعده
طريقا كنت تسلكه سليما فاسبع فأجنبه في الطريق

إذا انكسرت رجل النعامة لم تجد على أختها نهضا ولا باستها حبوا

حاتم الطائي — إذا أوطن الناس البيوت وجدتهم عماة عن الأخبار خرق المكاسب

الفرزدق — إذا أوعد الحجاج أو هم أسقطت مخافته ما في بطون الحوامل

حاشية
بعد قوله الحوامل
له صولة من يوقها أن تصيبه يعش من صوتها مستخف الحوامل
شفيت من الداء العراق فلم تدع به ريبة بعد اصطفاق الزلازل
وكان كمن قد كان أصاب دواءه طبيب به تحت الشراسيف داخل
يقول بمن يحار فتيله كما يشرعوا مستخفا حمائله
من الرعدة وكل لحم خالطه عصب فهو خصيلة وكلما
اضطرب من اللحم عند النزع فهو خصيلة

إذا أوليت معروفا لئيما يعد لـــ قد قتلت له قتيلا

حاشية
بعده
تجنب من ذاك معتذرا إليه وقل إني أتيتك مستقيلا
فإن تغفر فمحرى بي تقيل وإن عاقبت لم تظلم فتيلا
وإن أولئك ذلك ذا وفاء فقد أودعته شكرا

السيد الرضي — إذا أوليتني ظفرًا ونابًا فدونك فاخش من ظفري ونابي

إذا اهتزت نهودٌ في قدودٍ فقل للحلم قد ذهب الوقارُ

إذا أهل الرشا صاروا إليه فأحظى القوم أوفرهم بضاعه

إذا أهل الكرامة أكرموني فلا أخشى الهوان من اللئام

إذا الإخوان فاتهم التلاقي فلا صلةٌ بأحسن من كتاب

ابن الرومي — إذا الأرض أدّت ريع ما أنت زارعٌ من البذر فيها فهي ناهيك من أرض

منصور بن الحرجي — إذا الأرض لم تنبت وقد واصل الحيا ثراها فلا أحييت ولا فارقت محلا

حاشيه

ابن الرومي — إذا الإغباب جدّد حسن شيءٍ من الأشياء جدّدها اللقاءُ

محمود بن معن العكلي — إذا الأمر ولّى فاتعظ من طلابه بعقلك واطلب سبب آخر مقبل

بشار — إذا أيقظتك (حروب العدى) جسام الأمور فنبّه لها عمرًا ثم نم

إذا بات في أمرٍ يفكّر وحده غدا وهو من آرائه في كتائب

ابن زيدون العماني — إذا بات من أحببته لي معانقًا فيا ليت ليلي كان أطول من عمري

ابراهيم الموصلي — إذا بارك الله في طائرٍ فلا بارك الله في العقعق

حاشيه

إذا بارى ابن عبادٍ مبارٍ إلى أمدٍ فذاك لضعف حسّه

إذا بان محبوبٌ وعاش محبّه فذاك كذوبٌ في الهوى غير صادق

الفرزدق — إذا باهليٌّ تحته حنظليّةٌ له ولدٌ منها فذاك المذرّع

الحرث بن خالد المخزومي — إذا بخلت عليّ أقول برّ النفس سوف إن بخلت تجود

سعيد الرومي — إذا بخلت عليّ بقرب وصلٍ فإني بالبعاد لها جوادُ

السري الرفاء في سيف الدولة — إذا بدا الصبح فهو الشمس طالعةً وإن دجا الليل فهو النار والعلم

إذا بدا الصدّ ثوب يوم سوءٍ فكن منه لآخر ذا ارتقاب

المتنبي — إذا بدا حجبت عينيك هيبته وليس يحجبه شيء إذا احتجبا

البستي — إذا بدا خطب فآراؤه تغني عن الجيش وترتيبه

ابن الرومي — إذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة وإن بدا وجه خطب فهو يقظان

البحتري في الفتح بن خاقان — إذا بدرت منه العزيمة لم يقف وإن جاز عنه الأمر لم يتتبع

إذا برزت ليلى أتت لوجهها تباشير صبح تحت جنح الغياهب

سيف الدولة بن حمدان — إذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنبا وإن لم يكن ذنب

الرضي — إذا بزني مالي عطاء تركته حميدا وطالبت القواضب بالرد

وله أيضا — إذا بشرت عنك بقرب دار بزا قلبي إليك عن الوجيب

الببغاء — إذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا ولذتها بعيد

إذا بعد المشتاق رثت حباله وما كل مشتاق لغيره البعد

السيد الرضي — إذا بعدت ديارك عن ديار دجت شمسي وغاب ضياء بدري

ابن نباتة — إذا بقي الأمير قرير عين فدنياه اختيارا واضطرارا

إذا بقيت لدين الله تكلأه فكل رزء صغير القدر محتمل

إذا بكت السماء لنا بعين بكى سطحي لذاك بألف عين

عوف القوافي — إذا بكرية ولدت غلاما فبالوم الذي لك من غلام

إذا بكى بدموع الهجر حلف هوى فليس غير ابتسام الوصل يضحكه

إذا بلدة أعيا علي طلابها صرفت لأخرى رحلتي وركابي

أبو الطيب الرازي — إذا بلغ الحوادث منتهاها فرج بعيدها الفرج المطلا

بشار — إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيح أو نصاحة حازم

أبو محمد اليزيدي — إذا بلغ الغصن أقصى المدى فلا بد للغصن من كاسر

إذا بلغ الفطام لنا صبيٌّ تخرّ له الجبابر ساجدينا — عمرو بن كلثوم

إذا بلغ المرءُ آماله فليس له بعدها مقترح — أبو الفضل بن العميد

إذا بلغ الوليد لديك عشرًا ولا يدخل على الحرم الوليدُ — المعرّي

إذا بلغت أرض الحبيبة ناقتي فقد أمنت من كلما تحذر البزلُ

إذا بان عن داءٍ به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتلُه

إذا بلوت السيف محمودًا فلا تذمّمه يومًا أن تراه قد نبا — أبو بكر بن دريد

إذا تاق قلبي أو تطرّبه الهوى فليس له بقيا ولا الحلم زاجرُه — القطامي

إذا تاه الصديق عليك كبرًا فتِه كبرًا على ذاك الصديقِ — المهذّب الأنطاكي

إذا تاهت من عبد شمسٍ أبنيةٌ فشحّه لكل عظيمِ

إذا تباعدت الدنيا فمطلبها إذا تورّدته من شعبه كثبُ — أبو تمام

الكتب الغرب

حاشية

حدثني أبو إسحق إبرهيم بن علي النصيبيني قال كان أبو الفتح علي بن أبي الفضل بن محمد بن العميد قد دبّر على الصاحب ابن عباد حتى أزاله عن كتابة الأمير مؤيد الدولة وأبعده عن حضرته بالري إلى اصبهان وانفرد هو بتدبير الأمور لمؤيد الدولة كما كان يدبّرها لأبيه ركن الدولة فاستدعى ابن العميد ندماءه وعبّأ لهم مجلسًا عظيمًا وأظهر من الزينة والآلات ما يفوت الحصر وشرب واستغرق الطرب وكان قد شرب يومه وليلته فعمل شعرًا غنّي له به يومئذ وهو قوله

دعوت المنى ودعوت العلى فلما أجابا دعوت القدح

وقلت لأيام شرخ الشباب إليّ فهذا أوان الفرح

إذا بلغ المرء آماله البيت ولما غنّي له به استطابه وطرب عليه حتى سكر وقال للغلمان لا تغيّروا في المجلس شيئًا لأصطبح عليه في غد وقال للندماء باكروني وقام إلى بيت منامه وانصرف عنه الندماء فدعاه مؤيد الدولة في السحر فلم يشكّ في أن ذلك لمهمّ حدث فقبض عليه وانفذ إلى داره من استولى على جميع ما فيها وأعاد الصاحب ابن عباد إلى وزارته ونطاولت بابن العميد النكبة إلى أن مات فيها

بعده

وإن سلك الغرام به طريقًا فخذ وجهًا سوى ذاك الطريقِ

وأرخص قدر من تسيم رخصًا بقدرك باعه في كل سوقِ

وإيجاب الحقوق لغير راعٍ لحقّك رأس تضييع الحقوقِ

قال بعض البلغاء ما تكبّر على أحد قط إلا تحوّل داؤه فيّ أي قابلته بمثل فعله من التكبر وقد روي البيت الأخير لابنيا النصراني

حاشية

بعد قوله لكل عظيم

وإن تاه تيّاه سواه فإنه يتيه لبؤسٍ أو يتيه للؤم

حاشية

إذا تعشّوا بطونهم بخلًا بما تطرحه المائدة

إذا تغشّاه عافٍ لا يقول غدًا وكيف جئت وأين الدار وابن من — أبو محمد الخازن

إذا تفكّرت فكرًا لا يمازجه فساد عقلٍ صحيح هان ما صعبا — أبو العلاء المعرّي

إذا تفكّرت في هواي له مسست رأسي هل طار عن جسدي — أبو نواس في الأمين

إذا تقضّى زماني كله سهرًا فما أبالي أطال الليل أم قصرا

إذا تكرّمت أن تعطي القليل ولم تقدر على سعةٍ لم يظهر الجود — بشار

إذا تكلّمت لم ألفظ بغيركم وإن سكتّ فأنتم عقد إضماري — أبو بكر العنبري من مشايخ الصوفية

إذا تمّ أمرٌ بدا نقصه توقّع زوالًا إذا قيل تمّ — أبو العتاهية

إذا تمّ عقل المرء تمّت أموره وتمّت أياديه وتمّ ثناؤه — يحيى بن أكثم

إذا تمنّيت مالًا ظلت مغتبطًا إن المنى رأس أموال المفاليس

حاشية

بعده

لولا المنى كنت في غمٍّ وفي حزنٍ إذا تذكّرت ما بي داخل الكيس

حاشية أبيات المعرّي

لا تفرحنّ بفألٍ إن سمعت به ولا تطيّر إذا ما ناعب نعبا

واخطب لنفسك من سرّاء تأملها والأمر أيسر من أن تضمر الرعبا

إذا تفكّرت فكرًا البيت وبعده

فاللبّ إن صحّ أعطى النفس قسوتها حتى تموت وسمّى جدّها لعبا

وما الغواني الغوادي في ملاعبها إلا خيالات وقتٍ أشبهت لعبا

زيادة الجسم عنّت جسم حاملها إلى التراب وزادت حافرًا تعبا

حاشية

قوله إذا قيل تمّ قبله

همومك بالعيش مقرونة فما تقطع العيش إلا بهمّ

حلاوة دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسمّ

إذا تمّ أمرٌ بدا نقصه البيت وبعده

فكم قدر دبّت في مهلةٍ فلم يعلم الناس حتى هجم

إذا كنت في نعمةٍ فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله سريع النقم

حاشيه
ومن هذا الباب قول ابي الفتح البستي
اذا تحدثت مع قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعاداة المعادات
ومن ذلك ايضا
قالوا يسيرون لا سار وبل فقعوا واستعلت بهم البين اكوار
اذا تحمل من تام الفواد به فما ابالي اقام الحي ام سار
ومن هذا الباب قول منصور الفقيه المصري
اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه فانما وده تكلف

محمود الوراق — اذا تباعد عنك القلب منصرفا فليس يدنيك مني ان تكون معي

اذا تباهت اولوا الاموال وافتخرت فافخر بعقل اذا ما شابه ادب

طاهر بن الحسين — اذا تبرجت الدنيا فعاهرة خضابها دم من تصبي فتغتال

اذا تحليت بالدنيا بلا كرم فان احسن من ذي الحلية العطل

حسان بن ثابت في الصديق رضي الله عنه — اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا

المتنبي — اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا تفارقهم فالراحلون هم

البحتري — اذا تشاكلت الاخلاق واقتربت دنت مسافة بين العجم والعرب

ابو حامد الاسفرايني — اذا تصدرت بلا آلة جعلت ذاك الصدر صف النعال

١٧٠ اذا تصفحت امور الناس لم تلف امرا حاز الكمال فاكتفى

اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه من الفرج

حاشيه
قبله
حدثت بالياس عنك النفس فانصرفت والياس احمد مرجوع من الطمع
فكر على ثقة اني على ثقة ان لا اعلل بعد اليوم بالخدع
اقم وسر وارض واسخط ما حييت وصل واقطع ودمت عدما ان شئت واتسع
محوت ذكرك من قلبي ومن اذني ومن لساني فصل ان شئت او فدع
فما يضرك عندي اليوم ضر كلي ولست ان تمنني نفعا بمنتفع
اذا تباعد عنك القلب منصرفا البيت

حاشيه
هو ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري يقول بعده في الدنيا
كما تهاجيه راقت منقشة فلان ملمسها والسم قاتل
اخذه من قول علي بن ابي طالب عليه السلام الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها
يحذره العاقل ويهوى اليها الجاهل ويروى هذا الشعر لعبد الله الرازي

حاشيه
بعده
ليس الشجاع على قتل العدى بطلا بل الشجاع على اهواله البطل
بعده
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني الصادق المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

حاشيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كان له تردد وكره الا ابا بكر فانه لم يتلعثم وقال صلى الله عليه وسلم ما احد آمن علي بصحبته وماله من ابي بكر
قال رجل لابي بكر رضي الله عنه لا اسبنك سبا يدخل معك قبرك فقال الصديق رضي الله عنه معك والله يدخل لا معي

[illegible]

اذا تمنى جاهل امنية يحسبها كانه مقضية

عبد الله بن محمد بن ابي عيينة — اذا تنسم ريح الغدر قابلها حتى اذا نفخت في انفه غدرا

البستي — اذا توسلت الى حاجة فبالرشا فهي رشاء النجاح

المتنبي — اذا تولوا عداوة كشفوها وان تولوا صنيعة كتموا

الافوه الاودي — اذا تولى سراة القوم امرهم نما على ذاك امر القوم فازدادوا

اذا تلاقى الفيول وازدحمت فكيف حال البعوض في الوسط

ابن الرومي — اذا تيممك العافي فكوكبه سعد ومرعاه في واديك سعدان

الربيع بن ضبع — اذا جاء الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

البصروي — اذا جاء القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن ليوذي بما يوتى الضيوف الضيافن

فنحت ثياب قوم انت فيهم صحيح الود داء لا يطب
ولا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين الاعطاف رطب

وبعده
وكم من قاعد الجد يسعى له ومشمر بعدو فيكبو

حاشيه
هو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن خلف البصروي من اهل البصرة وفاته سنة ٤٤٣ اولها
نرى الدنيا وزخرفها فنصبو وما يخلو من الشهوات قلب
وكل وخلائقها نفار ومطلبها بغير الحظ صعب
كذلك ما نلوم الدهر فيما يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا ولولا تعذر حاجة ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
اذا جاء القليل وفيه سلم البيت

حاشيه
اولها
الا ابلغ بني بني ربيع واشرار البنين لكم فداء
باني قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء
اذا جاء الشتاء فادفئوني البيت وبعده
واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
هو الربيع بن ضبع بن وهب الفزاري عاش مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم

اذا ما بلغت بجاه امه عفوا فخذها فالغنى مرعى ومشرب

[illegible]

إذا جاءَ عبسيٌّ جرّ رِنا برجلِهِ إلى النارِ والعبسيُّ بالنارِ يَفتش

زيادة بن بدر — إذا جاءَ ما لابدَّ منهُ فمرحبًا بحيّتِهِ إذ لم يجد متأخرًا

أبو نخيلة ٢ — إذا جاءَ ما لا يُستطاعُ دفاعُهُ فما لك إلّا الصبرُ وحيلةُ تجدي

١ — إذا جاءَ موسى وألقى العصا فقد بطلَ السحرُ والساحرُ

ابن المعتز بالله — إذا جاءَ نا العانُ ورأى في وجوهنا طلاقة أيدينا وبشر البشر

١ — إذا جاءَني منك المبشّرُ بالرضا وهبتُ لهُ روحي وما ملكت يدي

إبرهيم بن المهدي ١ — إذا جاءَني من يسأل الجهلَ عامدًا فإني سأعطيهِ الذي جاءَ يسأل

إذا جادتِ الدنيا عليك فجُد بها على الناسِ طرًّا إنّها تتغيّر

إبرهيم الغزّي — إذا جاد من يهتزّ للقولِ طربةً فأنت الذي تهتزّ للفضلِ سؤددا

الأبيرد الرياحي — إذا جارهُ حلّت إليهِ ووفى بها فأنت ولم يهتك لجارتهِ ستر

أبو تمام ٢ — إذا جازَ بيتٌ في خلقٍ دنيًا فأنت ومن تجازيه سواءُ

جابر بن ثعلب — إذا جانبٌ أعياكَ فاعمد لجانبٍ فإنّك لاقٍ في البلادِ معوّلا

قيس بن الخطيم ٢ — إذا جاوز الاثنين سرٌّ فإنّه بنثٍّ وتكثير الوشاةِ قمينُ

إذا جدَّ جدُّ العزمِ أنجحَ من سعى ولا نجحَ في النفوسِ والفترات

أبو المطلب البصري — إذا جعل اللحظَ الخفيَّ لسانَهُ جعلتُ لهُ عيني لتفهمهُ أذنا

مزيد بن الحشري — إذا جعل الموتُ الفتى نصبَ عينهِ مدى دهرهِ هانت عليهِ مصائبُه

علي بن الحسين هندو (المعروف) — إذا جعلتك لي ظهرًا ومعتصمًا وساورتني صروفُ الدهرِ لم أبلِ

الحسين بن أحمد بن حكينا — إذا جعل أخٌ قد كنتَ تألفهُ فاطلب سواهُ فكلُّ الناسِ إخوانُ

أبو العلاء المعري — إذا جلّ رزءٌ ساعد المرءَ ضدُّهُ ولا خيرَ في الإخوانِ ما لم تساعدِ

إذا جُمع السيفان في الغمدِ فالتمس صلاحَ بني عمروٍ وآل رزين

أذا أذا جلسوا للشرب كانوا قرابهم على من تغنيهم حديث الملاحم
فلم يصبهم الأقراع سيوفهم ولم يلههم الاسماع الغمائم

إذا جمة المعروف ولا لاعفوها فخذ صفوها لا يلبسن كطينها

علي من شعراء المغرب — أذا جهلت مكان الشعر من شرف فأي ما أثر أبقيت للعرب

٢ أذا جئت أعطاني وإن أنا لم أجئ تتبع أمري فوق ما كنت أرتجي

الهذلي — أذا جئته في حاجة فارش عرسه وأرض ابنه تستغن عن كل شافع

٢ أذا جئته لم تلق من دون سيله حجابا ولم تدخل إليه بشافع

أذا جئت لا العين فيه ترى ولا الأذن ما خاطبوها تعي

أذا حاجة سدت عليك فروجها فدعها لأخرى يفتح الله بابها

الكميت — أذا حاجة عزتك لا تستطيعها فدعها لأخرى لين لك بابها

المسيب بن علس — أذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

عبد الحميد — أذا حارب الكتاب كان قسيهم دويا وأقلام الدوي لها نبلا

إذا حال حول لم يكن في بيوتنا من المال إلا ذكره وفضائله

أذا حان نزع لسقم امرئ فإن الطبيب سيستقبله

بكر بن النطاح — أذا حبس الإنسان غرب لسانه عن الناس لم تنزع إليه القوارف

ابن المعتز — ٢ أذا حجبوا مقلتي أن تراك فقلبي يراك ولا يطرف

٢ أذا حجبت بمال الصلة دنس فما حجبت ولكن حجت العير

الرضي — ٢ أذا حدثت أني عنك سال فذاك اليوم أعشق ما أكون

أذا حدثت عن حي قتيل فإني ذلك الحي القتيل

كثير — أذا حدثتني النفس باليأس مرة وبالصبر أخرى كذبتها المطامع

أذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم وإن حدثوا أدوا بحسن بيان

أذا حرم المرء الحياء فإنه بكل قبيح كان منه جدير

حاشيه
اول هذه الابيات في المدح
يا خير من سمح الدهر الضنين به وخير من نمته العجم والعرب
لانت اكرم من لاذ الانام به نفسا واعظم من تسمو به الرتب
لولاك ما كان لا مجد ولا شرف ولا وفاء ولا فضل ولا حسب
لا تنكر الشمس تبدو رفعة وعلا وضوءها من جميع الارض يقترب
عطفا علي وانعاما فقد علقت يداي منك بحبل البر منتصب
اذا اخترت مرادي البيت وبعده
مهما بقيتم فامالي بجودكم كما احب واحوالي كما يجب

حاشيه
اولها
كم يحرم الدهر وكم يرزق وكم يعنينا وكم يرفق
ملكت رقي بحب اعتقني منه فانت المالك المعتق
ذراك من احداثه معقل يمنع لا تيماء والابلق
لكل علو وقف فمن يبتغي علاك فهو الكاذب الاحمق
لم يخلق الرحمن فيما مضى مثلك في الخلق ولا يخلق
اذا حسود نظرت عينه البيت وبعده يقول منها
قد حزت بالمال محمدا بالذي يحيى به الموتى والمملق
والفوت ما ابغي وحسبي به من دافع للهم اذ يطرق
وهذه قصة مستنفد منك فوقع فوقها يطلق

إذا اخترت مرادي في زمانكم فما الذي بعده أرجو وأرتقب

ابن شمس الخلافة — إذا حسود نظرت عينيه إليك كادت نفسه تزهق

إذا حضر الغناء فليس إلا السكوت واستماع للمغني

أبو الشمقمق — إذا حك قبل ظهر قبل بظهرهم رأيت بعوضا بين ذلك يهلك

إذا جاء الفقر والطلاق بنسائهم وأي طلاق للنساء الطوالق

إذا جل أمر ثم لم تتعظ به فانت امرؤ لم تتعظ بالتجارب

حاشيه
ومن هذا الباب اذا جحظ قوله
اذا جحظ خصمي رد حجتي باطلا وبدل حقي باطل الخصم بالحق
فنطق صمتي ان اطال تعصبا علي وصمتي عن اجابته نطقي
ومن باب اذا جف قول ابي عامر الفضل بن اسمعيل التميمي الجرجاني
اذا جفتك نائبة لامر فخيب في صغير او كبير
فكاثر بهن بعد هن فان الزبد بالمخض الكثير
ومن باب اذا جل قول العتبي الزبيدي
اذا جل ذو نقص محله فاضل واصبح رب الجاه غير وجيه
فان حياة المرء غير شهية اليه وان الموت غير كريه

حاشيه
يهنيه عندنا انتقاله الى دار الحرم
اجي دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها
والجدر الدوران تشقى بساكنها دار غدا الناس يستقون اهليها
يهني منازلك الاخرى تهنيها فمن يبشر على الاولى يسليها
لا ينكر العقل من دار تكون بها فان ريحك روح في مغانيها

المتنبي في كافور — إذا حللت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تبعا

إذا حمدت عند الأفاضل سيرتي فأهون بذم جاء من عند ناقص

حاشيه
قبله قوله اذا حمدت عند الافاضل سيرتي البيت
اقول له لما انثر انسب لغايتي ومد اليها طرفه المتحاذر وض
لقد فاتك فرق السمر راحة لامر واعيا مناط الثريا قانص
فان حدثتك النفس انك مدرك لشاوي فطالبها بمثل خصائص
نزاهة نفسي طالبا وسماحتي مثلا وصبري لاحتمال العواص
وعلمي بما لم يحو خاطر عالم وغوصي على ما لم ينل فهم غائص
وزهدي لاخلاق اللئام وغشيها الى الخلق مثل الوديكة خالص
وما عهدا حيا بالمعيب بضائع لدي ولا ظل الوفاء بقالص
ولا انا عما استودعوني بذاهل ولا انا عما استكتموني بفاحص
اذا حمدت البيت

حاشيه
تله
تغرب فبالدار الحبيبة دار وتلك المطايا فالمناخ اسار
مقامي على الزوراء وهي حبيبة مع الظلم غبن للعلى وخسار
وكم خلة مجفوة ولها الهوى واخرى لها البغضاء وهي نزار
اذا حملت ارض تراب مذلة البيت
ومن باب اذا حملت قول كثير
اذا حملت نفسي لشيء موده من الناس او شحناء رابت اعلانه
بقول اذا احببت او ابغضت لم اتحول عن ذلك

مهيار — إذا حملت أرض تراب مذلة فليس عليها للكرام قرار

البستي — إذا حيي فاضل ذو همة نشأ بنيه لبنيه بعده رتبا

حاشيه بعده
ومن يسعى بطلب العليا لأسر من ثروة وغنى أعيا ما طلبا
أما ترى النار في العلياء مرفعة لا ترتقي صعدا إن لم تجد حطبا

حاشيه
ومن باب اذا جئت قول البستي
اذا حيوان كان طعمة غيره توقاه كالفار الذي يتقي الهرا
ولا شك ان المرء طعمة دهره فما باله يا ويحه يأمن الدهرا

السيد المرتضى — إذا جئت بلا عيب أعاب به فإنني بعد غشيان الردى باق

بعده
وليس ينفعني بين الرجال اذا كانت فرودي جبانا طيب اعراقي

أبو هلال العسكري — إذا خالف القول الفعال فإنه لعمري هباء لا يفيد ولا يجدي

بعده
فلا مرحبا بالخل يبقى على الهوى وافعاله تومي الى غير ما يبدي

حاشيه
ومن باب اذا خام قول آخر
اذا ختم الرقيب على لساني لجانب الى مناجاة الضمير
فاشكو مضمرا فيجيب عنه جواب موافق فطن خبير
واشكو وجدي فاجيب عنه فالسنا الضمائر في الصدور

الهذلول بن كعب العنبري — إذا خام أقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الألد المداعس

علي بن مشهر — إذا خام العمر المفارق ذله فأي حياة للكريم تطيب

بعدها منها
وما الدهر الا طامع ومخيم وما الناس الا جاهل ولبيب
وما العمر الا مارنان منصرم يردف والحرى لا عرك شحوب
وعيد المنايا بالفناء مصدق ووعد الاماني بالبقاء كذوب
هو الدهر ان يحل ويغدر غشيمة وان جاد يوما اذ وفي فعجيب

حاشيه بعده
وكن اذا ما دخلت اعمى وكن اذا ما خرجت اخرس

البستي — إذا خدمت الملوك فالبس من التوقي أعز ملبس

حاشيه
ومن باب اذا خدم قول البستي
اذا خدم السلطان قوم ليشرفوا به ونالوا كل ما يتشرف
خدمت الهي واعتصمت بحبله ليعصمني من كل ما اتخوف
فخدمة من يؤتي السلاطين ملكهم وينزعه منهم اجل واشرف

إذا خذل الله امرأ زال عقله وإن كان قد ساس الأمور وجربا

القلم — إذا خر يوما ساجدا عند وجهه تضعضع أصحاب المثقفة السمر

حاشيه بعده
يدمر اقواما وينعش معشرا ويصدر آراء الملوك وما يدري

حاشيه
قول عبد الرحمن بن عيسى مما خاطب به اخاه علي بن عيسى الوزير
ويحسن ان يكون على دواة الملوك مكتوبا وبعده
فالفعل والقول معروفان في قرن والقتل بالسيف دون القتل بالقلم

عبد الرحمن عيسى — إذا خطت بحرف أو نطقت به فراقب الله في الأرواح والجرم

حاشيه
ومن باب اذا خفت قوله
اذا خفت ضيما او خشيت ظلامة فنفسي على نفسي من الكلب اعوذ
الى لا ابيت عليه اضام واظلم

زيادة بن زيد العذري — إذا خفت شك الأمر فارم بعزمة عمايته يركب بك العزم مركبا

حاشيه بعده
وان وجهة سدت عليك فروجها فانك لاقي لا محالة مذهبا

الجمال العبدي — إذا خفت في أمر عليك صعوبة فأصعب به حتى تذل مراكبه

٢ إذا خِفتَ من قومٍ ملالًا فخلّهم وفيك وفيهم للّقاء تشوّقُ

ابن دراج الأندلسي — إذا خفقت أعلامه خفقت لها قلوبُ ذوي الإلحاد تحت الترائبِ

أبو تمام — إذا خففت بالبذل الأرواح جودهم حدا بها الندى واستثقلتها المطامعُ

القائد أبو المجد — إذا خفقت بنودك في مقامٍ رأيت الأرض خاشعةً تميدُ

٢ إذا خفنا من الرقباء عينًا تكلّمت العيون عن القلوبِ

ابن شمس الخلافة — إذا خفي السراة بكل أرضٍ فأنت الشمس ليس بها خفاءُ

إبراهيم بن هرمة — إذا خفي القوم اللئام رأيتني مقارنَ شمسٍ في المجرّة أو بدرِ

٢ إذا خلت منك أرضٌ لا خلت أبدًا فلا سقاها من الوسميّ باكرُهُ

المتنبي في سيف الدولة — إذا خلعتَ على عرضٍ له حُللًا وجدتها منه في أبهى من الحُللِ

المعري — ٢ إذا خلق الإنسان طال حمامه وإن نال يسرًا من أجلّ المواهبِ

عبّاد بن حرب — ٢ إذا خلّة نابت صديقك فاغتنم مرمّتها فالدهر بالناس قُلّبُ

إذا خلوت بأرضٍ لا أنيس بها فاجلد عميرة لا بأسٌ ولا حرجُ

أبو فراس بن حمدان — ٢ إذا خليلي لم أغفر إساءته فأين موضع إحساني وغفراني

إذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تُدِلّون إدلال المقيم على العهدِ

جارية — ٢ إذا خيّرت بين فتى وشيخٍ فميلي ما استطعتُ إلى الشبابِ

ابن الرومي — إذا دام للمرء الشباب ولم تدم غضارته ظُنّ الشباب خضابا

١ إذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيّما إذا بدت الخيامُ

بشار — ٢ إذا ذاع سرّك من مخبرٍ فأنت وإن لمته ألومُ

عدي بن الرقاع — إذا ذكر الأقوام أحسابهم نمى إلى خير ما ينمي إليه المعاشرُ

ثابت قطنة — إذا ذكرت أبا غسان أرّقني همٌّ إذا عرض السارون يشجيني

اذا ذكرتك النفس حنت صبابة اليك وفاضت من جفوني دموعها

مجنون بني عامر — اذا ذكرتك النفس منت صبابة وكاد فوادي عند ذلك يطير

سعيد بن حميد الكاتب — اذا ذكروا أعرضت لا عن ملالة وذكرهم شيء الي محبب

اذا ذكروا عنده عالما رنا حسدا او رماه بعاب

اذا ذلت حياتك في مكان فمت لطلاب عزك في مكان

اذا دم محبوس لقلة صبره فصبري جميل لا يدوم على الحبس

دثور بن طارق اليربوعي — اذا ذو المال ضن بما لديه واشفق فهو محتاج فقير

ابو بكر بن دريد — اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى

اذا ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

١٧٥ اذا ذهب الشباب فليس الا غبار الشيب او ذل الخضاب

حاشية — قبله: اروح بداء ثم اغدو بمثله ويعتاد قلبي حسرة وزفير اذا ذكرتك النفس منت صبابة البيت — وهو قيس بن معاذ العقيلي

حاشية — قبله: تجنبتهم والقلب صب اليهم بنفسي ذاك المنزل المتجنب على انهم احلى من الامن عندنا واعذب من صفو الحياة واطيب اذا ذكروا اعرضت البيت

حاشية — بعده: وليس من العلم في كفه اذا ما التقى العلم غير التراب

حاشية — بعده: وان ذل منكوب لحادث نكبة وجدت متى انكب منيعا على الشمس احاذر ما نور الاحاديث في غد وابغي جميل الذكر في اليوم والامس

حاشية — ذوى يذوى ذويا ذبل، قصاراه آخر امره، توى هلاك يقال توى يتوى توى شديدا، نفاد بالدال غير المعجمة فناء وهو مثل الهلاك

حاشية — يقال في المثل احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان عاد فلك يضرب في كل ما هان عليك ان تخاطر به وهذا مثل قول العوام عصفور برخصه وحجر مجان

حاشية — يقال في المثل اتبع الدلو بالرشا ويقال اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد يعني انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة قال المفضل هذا المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي عدي بن جناب وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمن بن المنذر فمضى بها ضرار معما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا ما رددت علي اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبته فابى ضرار ان يردها فقال عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها فارسلها

٢ اذا ذهب الشباب فليس عيش وسقى العيش ما بقي الشباب

علي بن الجهم — ٢ اذا ذهب العتاب فليس ود وسقى الود ما بقي العتاب

ابو محمد التيمي — اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

البحتري يصف شعره — اذا ذهبت شرقا وغربا فامعنت تبينت من تركوا لديه الصنائع

العتبي — اذا ذا ابى فعبد خاف معتبة وان ابت فثم الغم والداء

ابو نواس في تفضيل الخمر على المذيق — اذا راب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب

اذا رام التخلق جاذبته خلائقه الي الطبع اللئيم

ابو اسحق الصابي — اذا رام الكريم شكاة بث فغايته التجمل والسكوت

اذا رام وجه الرشد تاه مضلة وان رام باب الخير عوجل بالقفل

ابو تمام — اذا راو للمنايا عارضا لبسوا من اليقين دروعا ما لها زرد

قلوا ولكنهم طابوا فانجدهم جيش من الصبر لا يحصى له عدد اذا راو للمنايا عارضا لبسوا البيت

يقول منها: يكاد حين يلاقي القرن من حنق قبل السنان على حوبائه يرد

حاشية — بعده: يغيّر بالخضاب الشيب عمدا وليس يغيّر الهرم الخضاب

١٧٦ حاشية — قبله: أعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب اذا ذهب العتاب البيت

حاشية — بعده: اذا كانت السبعون داءك كله لم يكن لدائك الا الان موت طبيب وان امرأ قد عاش سبعين حجة الي منهل من ورده لقريب ويروى سار سبعين حجة وقد ضمنه بعضهم فقال خطيب تاهب فالخطوب تنوب ولا ترجعا ان تنال خطيب تاهب ليوم لا يجيئك ليله ولا مثله يوم اليك يؤوب اما مرنا الخلق بالبر والتقى وليس لنا فيما تقول نصيب شفانا بهذا الرأي منا وشوهة ونجعل من يعتل وهو طبيب وان امرأ قد سار سبعين حجة البيت

حاشية — اولها: دع الاطلال تسفيها الجنوب وتبلي عهد جدتها الخطوب وخل لراكب الوجناء ارضا تخب بها النجيبة والنجيب بلاد نبتها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب ولا تاخذ عن الاعراب لهوا ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش بينهم غريب اذا راب الحليب فبل عليه البيت وبعده فاطيب منه صافية شموس يطوف بكاسها ساق اديب اعاذل اقصري عن بعض لومي فراجي توبتي عندي يخيب تعيبين الذنوب واي حر من الفتيان ليس له ذنوب نرى ستوبتي ولحجت فيها فشقي الان يحيك لا اتوب

حاشية — انشد عبد الله بن المبارك الخراساني رحمه الله: اذا رافقت في الاسفار يوما فكن لهم كذي الرحم الشفيق بعيب النفس ذا بصر وعلم عمي العينين عن عيب الرفيق ولا تاخذ بعثرة كل يوم ولكن قل هلم الي الطريق متى تاخذ بعثرتهم يقلوا وتبقى في الزمان بلا صديق

حاشية — يقول الصابي قبله: وايام تعد على عدا وحظي من خصائصها يفوت يظن الناس بي فيها ثراء وحسبي من ظنون الناس قوت كاني من خصائصها مكين وتعنيني من خصائصها بيوت وما الا احتجاجا وانتجاعا ولكن اعيت الحيل البخوت اذا رام الكريم شكاة بث البيت

حاشية — يقول ابو تمام منها قبله: نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم الا السيوف على اعدائهم عدد موقف وقف الموت الزعاف به فالمجد يوجد والارواح تفتقد

اذا رأيت ازورارًا من أخي ثقةٍ ضاقت عليّ برحب الأرض أوطاني

ذو النون المصري — اذا رأيت التيه من ذي الغنى تهت على التائه بالياس

أبو تمام — اذا رأيت الغلام قد طلعت بخدّه اللحية فقد هلكا

السري الرفاء — اذا رأيت القوافي في الغرّ سائرةً فإنهن رياح الطول والكرم

أبو محمد الخازن — اذا رأيت لم أشتق الى بلدي ولم أحنّ الى أهلي ولا وطني

أبو الطيب المتنبي — اذا رأيت نيوب الليث بارزةً فلا تظننّ أنّ الليث مبتسم

اذا رحت في درّاعةٍ وعباءةٍ ونعلين من جلدٍ فأنت أمير

اذا رزق الفتى وجهًا وقاحًا تقلّب في الأمور كما يشاء

اذا رضي الراعي بفعل الذئب لم ينبح الكلب على الغريب

١٧٦ اذا رضيت بميسورٍ من القوت بقيت ما عشت حرًّا غير ممقوت

العامري — اذا رضيت عليّ بنو قشيرٍ لعمر الله أعجبني رضاها

اذا رضيت عنّي كرام عشيرتي فلا زال غضبانًا عليّ لئامها

العباس بن الأحنف — اذا رضيتم لم يهنني ذلك الرضا لعلمي به أن سوف يتبعه عتب

عمران بن ناجية — اذا ركبت قبيل الحرب تباشرت ضباع الفيافي والنسور الكواسر

البحتري — اذا ركبت لإدراك العلى سفنًا فالبحر يحمل ما لا يحمل النهر

اذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ولكنّ حسن القول يفسده الفعل

البحتري — اذا ركبوا زادوا المواكب بهجةً وان جلسوا كانوا صدور المجالس

اذا رمت شيئًا ولو في السماء فلا يقنعنّك شيءٌ سواه

الأحوص — اذا رمت عنها سلوةً قال شافعٌ من الحبّ ميعاد السلوّ المقابر

اذا رمتم قتلي وأنتم أحبّتي فإنّ الأعادي واحد والحبائب

أبو النضر محمد بن عبد الجبار — اذا رمت من سيد حاجة فراع لديه الرضى والغضب

اذا رمت وصف الشوق قصرت دونه وأين الثريا من يد المتناول

الرضي بن سيف الدولة — اذا رمى بلد امنه بجائحة خرت اعاليه وارتجت اساً فله

منصور بن التليد — اذا رقى فمي من خمر فيه فذاك الوقت اعطش ما اكون

القاضي الجرجاني — اذا ادت الايام فينا تحاملا وحيفا على الاحرار زاد تكرما

المعري — اذا ادك للمال افتقارا وحاجة الى جامعيه فالثراء هو الفقر

ابن هندو — اذا ارني العانى اراه تبسمي بياض الثنايا عن سواد الفوائد

الغزي — اذا ازن قوما بالمناقب واصف ذكرنا له فضلا يزين المناقبا

ابن البربري — اذا زحزحت جوجا زدنه علقا وحبب النفس منه في تماديها

ابن التايب — اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

حاشيه: فان النجم ليل المنى وان الطاقة صبح الارب

حاشيه: وهيهات شوق ليس يدرك وصفه اخططه في رقعة بالانامل

حاشيه: قبله: ولي سكر احن اليه وجدا حنينا ليس يشبهه حنين / اذا رقى فمي من خمر فيه البيت / وبعده: وما اشكو سوى عزم ضعيف وصبر حين اطلبه يخون

حاشيه: بعده: يعيد عليه اذا ما نفسه جمحت باللين منك فان اللين يثنيها

حاشيه: ومن باب اذا زح قول: اذا زخرف الناس اقوالهم ليظهر ما بينهم من ود اد / فدعواك في الحب مقبولة لدي وشاهدها في فؤادي

اذا زرت الملوك فان حسبي شفيعا عندهم ان يخبروني

الاحوص — اذا زرتكم ما سلم يحسدني العدى الا رب محسود على غير منعم

عمر بن ابي ربيعة — اذا زرتنا فانظر بطرفك غيرنا لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

العوام بن عقبة — اذا زرتها بين النساء منحتها صدودا كان النفس ليست تريدها

اذا زرعت جميلا فاسقه غدقا فالمكارم كي ينمو لك الشجر

الصمة القشيري — اذا زفرات الحب صعدن في الحشا رددن ولم يوجد لهن طريق

اذا زل حد السيف عن حبل عاتقي وصك رفيقي قلت الله اكبر

ابن هندو — اذا زمن ذممناه تولى اتى زمن يشوقنا اليه

ابو القاسم محمد بن القاسم الانباري — اذا زيد شرا زاد صبرا كانما هو المسك ما بين الصلاية والفهر

ابو تمام — اذا زينة الدنيا من المال اعرضت فازين منها عندنا الحمد والشكر

حاشيه: قبله: ثاو على باب سلطان مقيما بوجه في مطالبتي مصون / فان ارزق فذلك حظ شيبي وان احرم فغير المستكين / اذا زرت الملوك البيت

حاشيه: بعده: ولا تشبه بني فالذي عمومن عادة المزن ان يؤتى به الثمر / رايت منك البنين على فعل حاتم

حاشيه: بعده مما: لعمري لئن كنتم على النأي والغنى بكم مثل ما بي انكم لصديق / ويروى هذا الشعر لابي مطراد البكري

حاشيه: قبله: اما من صاحب اشكو اليه واملاه بالشكاية مسمعيه / اذا زمن ذممناه تولى البيت / وبعده: لعنا العامري وكان حيا فحين مضى ترحمنا عليه

حاشيه: بعده: لان تنبت المسك يزداد طيبه على السحق والجبر اصطبارا على الضر

حاشيه [illegible]

أبو الطيب المتنبي — إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدّق ما يعتاده من توهّم

يروى لأمير المؤمنين عليه السلام — إذا ساءني دهر عزمت تصبّرا ... فكل بلاء لا يدوم يسير

حاشيه: بعده ... وإن سرّني لم أبتهج بسروره ... فكل سرور لا يدوم حقير

البحتري في الفتح بن خاقان — إذا سار كفّ اللحظ عن كل منظر ... سواه وغضّ الصوت عن كل مسمع

إذا سار من خلف امرئ وأمامه ... وأوحش من إخوانه (خلانه) فهو سائر

حاشيه: لمّا سمع معوية بن أبي سفيان بموت عتبة تمثّل بهذا البيت

إذا ساعدتك صروف الليالي ... فقل للحوادث ما شئت كوني

إذا ساعة لم أحظ فيها بنظرة ... إليك فعمري ضائع وزماني

حاشيه: ومثله ... إذا ساعة لم أحظ فيها بنظرة إليك ولم أظفر بطيب تدان ... فلا سرّني عيش وإن كان رائقا ... وردّت عن (ذهن؟) سبل أماني

محمد بن الحسن الآمدي — إذا سالموا كانوا صدور مراتب ... وإن حاربوا كانوا قلوب مواكب

حاشيه: بعد قوله مواكب ... [illegible]

ابن القنابة الموصلي — إذا سبّني نغل كان لي شهيدا ... على أنني فاضل

حاشيه: بعده ... فصمتي جواب له لو وعا ... ورفضي له مرض قاتل ... هو أبو زكريا يحيى المظفر بن سلامة الموصلي المعروف بابن القنابة

إذا سدت قوما فاجعل الجود بينهم ... وبينك تأمن كل ما تتخوف

المتنخل الهذلي — إذا سدته سدت مطواعة ... ومهما وكلت إليه كفاه

حاشيه [illegible]

زياد بن منقذ — إذا سدّ باب عنك من دون حاجة ... فدعه لأخرى ينفتح لك بابها

ابن سهل الكاتب — إذا سرّني عزّي وملكي وخانني ... عشيرتي فلي الأرض ملك والبرية معشر

يزيد بن معوية بن أبي سفيان — إذا سرت ميلا أو تغيبت ساعة ... دعتني دواعي الحب من أم خالد

حاشيه: قيل هذا أغزل بيت قاله ملك

جرير — إذا سرّكم أن تمسحوا وجه سابق ... جواد فمدّوا وابسطوا من عنانيا

حاشيه: يقول جرير منها ... فليس لسيفي في العظام بقية ... وللسيف أشوى وقعة من لسانيا ... ألا ألا ... فانوي في ملمة ... وخافا المنايا أن يفوتكما بيا

الأحوص — إذا سرّ لم يفرح وليس لنكبة ... ألمّت به بالخاشع المتضائل

إذا سرّني في أول الأمر لم أزل ... على حذر من غمّه في عواقبه

أبو حفص الشطرنجي — إذا سرّها أمر وفيه مساءتي ... قضيت لها فيما تريد على نفسي

حاشيه: في المثل إذا عزّ أخوك فهن ... قال المفضل إن المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبّة فغنم وأقبل بالغنائم فقال له أصحابه اقسمها بيننا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا عليه فعندها قال إذا عزّ أخوك فهن فأرسلها مثلا

إذا سرى البرق من أكناف أرضهم ... أقول من فرط شوقي ليتني المطر

إذا سقط الجدار ولم يغبّر ... فما بعد السقوط له غبار

إذا سقط الذباب على طعام ... ساتركه ونفسي تشتهيه

حاشيه: بعده ... كذا الأسد ... إذا أتت الكلاب يلغن فيه

زياد بن منقذ العدوي: اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم

النجاشي: اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقى الله اهل الكوفة المطرا

اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقى الله غيثا اهل بغداد

ابرهيم الصولي: اذا سقى الله مرجو النائبة غيثا فلا سقيت اطلالك المطرا

اذا سكنوا رأيتهم حلوما وان ظفروا رأيت لهم عقولا

حسان بن ثابت: اذا سلكت حوران من ارض عالج فقولا لها ليس الطريق هنالك

فتى من قريش: اذا سلكت قصد السبيل سلكته وان هي عاجت عجت حيث تعوج

اذا سلمت رؤس الرجال من الأذى فما المال الا مثل قص الأظافر

اذا سلمت للمرء في الناس نفسه واخوانه فالحادثات جبار

اذا سلمت موتي بكل حادثة من الزمان فركني غير منهدم

علي بن الجهم: اذا سلمت نفس الحبيب تشابهت خطوب الليالي سهلها وشديدها

معن بن أوس المزني: اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والإثم

جعفر بن شمس الخلافة: اذا سمعتم من فاقة وأسى بميت في الحياة فهو أنا

علي بن الجهم: اذا سميتم للناس قالوا أولئك شر من تحت السماء

أبو العلاء المعري: اذا سميته في أرض جدب نزلت وكل رابية خوان

أبو الفتح البستي: اذا سنح السرور فأي عذر لذي الرأي المسدد في التواني

معن بن أوس: اذا سؤتني يوما رجعت الى غد ليعقب يوما منك آخر مقبل

بدر بن علباء العامري: اذا سيم مولاك الهوان فانما تراد به فاقصد له وتشدد

السموأل بن عاديا: اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

اذا سيد منا مضى لسبيله أقمنا بأطراف الأسنة سيدا

تميم بن حبيب الدارمي — اذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب

علقمة بن عبدة الفحل — اذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في ودهن نصيب

عبد الله بن سبرة الحرشي — اذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر

ابو عبد الله النميلي — اذا شام الفتى برق المعالي فأهون فائت طيب الرقاد

ابو تمام الطائي — اذا شجرات العرف جذت أصولها ففي أي فرع يوجد الورق النضر

ديك الجن — اذا شجر المودة لم نجده بغيث البر أسرع في الجفاف

المتنبي — اذا شد زندي حسن رأيك في يدي ضربت بسيف يقطع الهام مغمدا

اذا شدوا عمائمهم ثنوها على كرم وإن سفروا أناروا

ابو عمرو السلمي — اذا شذت عن العرب المعالي فليس الى تعرفها سبيل

حسان بن ثابت — اذا شربت ماء الحياة وجوهنا تفل عنها ما أوتوا وحباؤها

حاشيه يقول منها — اذا كانت الصهباء شمسا فانما تكون احاديث الرجال هباؤها

وروى اذا شعبوا أعيا على كل صادع

التنوخي — اذا شعبوا لم يصدع الشعب صادع وإن صدعوا أعيا على كل شاعب

اذا شقي الانسان بالناس لم يزل يقال عليه فوق ما هو فاعله

ابن الرومي — اذا شئت عبت امرئ عيب نفسه فعن سواه بالشناءة أجدر

اذا شهدوا الحروب فهم ليوث وإن سئلوا النوال فهم بحور

اذا شئت إخوان الرخاء وجدتهم ولكن إخوان البلاء قليل

السيد الرضي — اذا شئت أن تبقى طليقا من العدى فعش عيش خال من علاء ومن وفر

اذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها

السيد الرضي — اذا شئت أن تدري امرأ كيف طبعه فدعه وسل من قبلها كيف أهله

اذا شئت أن تعطى من الأمر سولكا فكن بين الحرص والكف ... ولكل امر سولكا

اذا شئت أن تعطى فرضا متواترا وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا

إذا شئت أن تبقى لنفسك صاحبًا فمن قبل أن تلقاه بالودّ فاغضبه

أبو عثمن الجاحظ — إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

عبيد الله بن عتبة بن مسعود — إذا شئت أن تلقى خليلًا مماذقًا لقيت وإخوان الصفاء قليل

إذا شئت أن تهدي للي من نخبة أجل الهدايا فالثواب أجلها

البحتري — إذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقًا على كمد من لوعة الحب فاعشق

الرضي — إذا شئت ألا تهجر الغم فاغترب وإن شئت أن تلقى الحمام ففارق

حمد بن معيوف العكلي — إذا شئت تدري ما نفوس قبيلة وأخطارها فانظر إلى من يسوسها

البحتري — إذا شئت جاز الحظ دونك وانبرى ينازعك الأقسام عبد مجدّع

إذا شئت سلمنا فكنا كريشة متى تلقها الأرواح في الجو تذهب

الرضي — إذا شئت قلبت الزمان وصافحت لحاظي أمورًا كلهن عجائب

حاشية

قول أبي عثمن الجاحظ: إذا شئت أن تلقى المحاسن قبله
يقولون في البستان للعين نزهة وفي الخمر والماء الذي غير آسن
إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها البيت ○

ومن باب إذا شئت أيضًا أنشد الأصمعي:
إذا شئت أن تلقى أخاك معبّسًا وجدّاه في الماضين كعب وحاتم
فكشفه عما في يديه فإنما يكشف أخلاق الرجال الدراهم

ومن ذلك قول أبي الفتح البستي:
إذا شئت أن تلقى حسودك راغمًا وتقتله غمًّا وتحرقه همّا
فسام العلى وازدد من الفضل إنه من ازداد فضلًا زاد حاسده غمّا

ويقرب من قول الجاحظ إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها البيت قول بعض المحدثين:
قد رأينا الغزال والغصن والنجمين شمس الضحى وبدر التمام
فوحق البيان يعضده البرهان في مأقط الألد الخصام
ما رأينا سوى الحبيبة شيئًا جمع الحسن كله في نظام
هي تجري مجرى الأصالة في الرأي ومجرى الأرواح في الأجسام

حاشية

هذا غير البيت المتقدم بباب إذا شئت إخوان الرخاء وجرّبتهم وليس بمكرر ○ قيل لقي عبيد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود الزهري رحمهما الله فقال: إذا شئت أن تلقى خليلًا مماذقًا البيت فقال الزهري يرحمك الله أنت في فهمك ودينك تقول الشعر فقال المصدور إذا نفث برأ ○

حاشية

من قصيدة للبحتري يمدح بها الفتح بن خاقان يقول منها:
وكنت متى أبعد عن الخل أجتنب له ومتى أطمع عن الدار أشتق
رباع من الفتح بن خاقان لم تزل غنى لعديم أو فكاكًا لموثق
فلا العائذ اللاجي إليها بمسلم ولا الطالب المرتاح منها بمخفق
يحل بها من خرق كان عطاؤه تلاحق سيل الديمة المتبعّق
تدفق كف بالسماحة ثرّة وإسفار وجه بالطلاقة مشرق
له خلق في الجود لا يستطيعه رجال إذا راموا العلى بالتخلق
إذا جهلوا من حيث يختصر العلى درى كيف يسمو في ذراها ويرتقي
أطل على الأعداء من كل وجهة وشارفهم من كل غرب ومشرق
بسيف متى تشهره على القوم يعتلوا وخيل متى تركض إلى النصر تسبق
يعوّل منها
لك النصل والنعمى على مستنيبه وما لي إلا ود صدري ومنطقي

حاشية

قدم بعض الأدباء على أمير فكتب رقعة ودفعها إلى الحاجب وفيها مكتوب ● إذا شئت سلمنا فكنا كريشة البيت ● فلما قرأها الأمير قال للحاجب قل له قد خففت جدًّا فكتب أخرى فيها ● وإن شئت سلمنا فكنا كراكب متى يقض حاجاته من لقائك يذهب
فقال الأمير أما هذا فنعم وأذن له وأجازه ○

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 3761